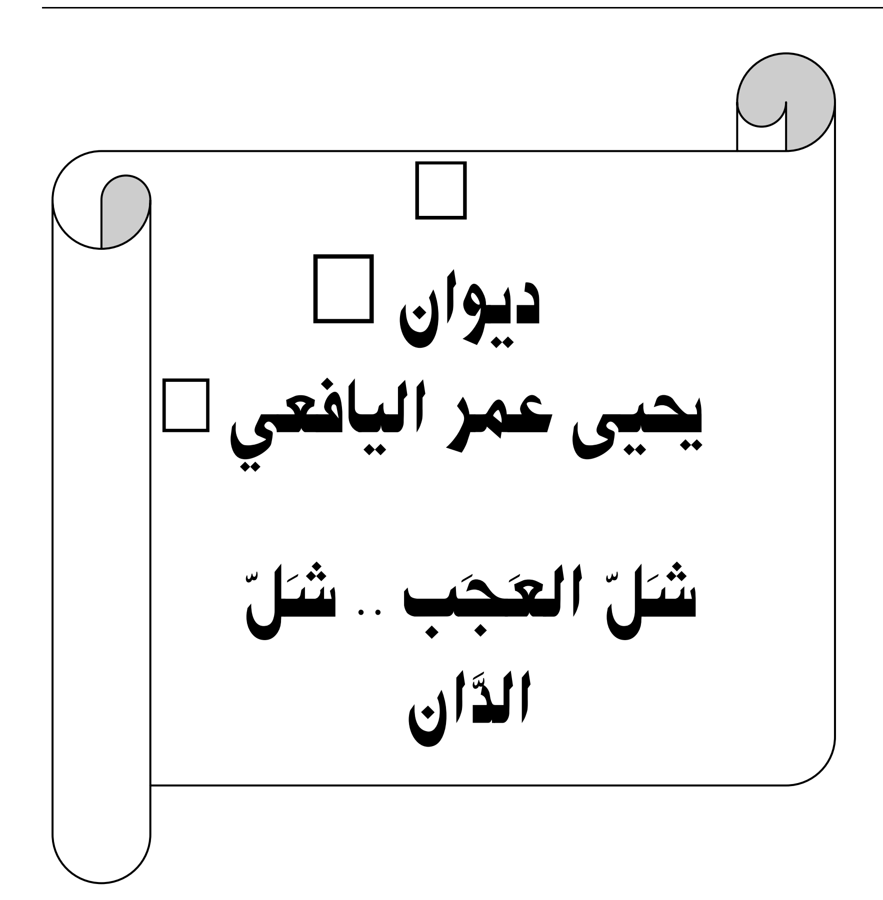

ديوان
يحيى عمر اليافعي
شَلّ العَجَب .. شَلّ
الدَّان

زال الهم (*)

يحيـــى عمـــر قـــال زال الهـــم
وجَنَّـــبْ الشَّـــوْش مـــن قلبـــي(١)

مـــن يـــوم صـــادفت طفـــل أخْجَـــم
جَنَّـــبْ علـــى سَـــاحِلْ الغربـــي(٢)

رحَّـــب علـــى الوصـــل لـــي وأنْعَـــمْ
وَتَـــمّ واســـعد علـــى قربـــي

وأمســـيت فرحـــان بـــه مُهـــتم
مـــن بعـــد مـــا كُنـــت فـــي كربـــي

وقلـــت هـــذا المُنـــى لـــي تـــم
عَطِيِّـــةَ السَّـــعد مِـــنْ ربِّـــي

يـــا مـــالكي داونـــا وأســـلم
يـــا مُنيـــة القلـــب يـــا طِبِّـــي

أنـــت الـــذي للجـــراح مَـــرهَمْ
يـــا مِيْـــر الأبكـــار يـــا شَـــنْبي

اســـمع كـــلام العمـــاد وافهـــم
يـــا شَـــرْبَةَ البـــارد العَـــذبي

واشـــفق علـــى اليـــافعي وارحـــم
مـــا جـــاز لـــك تحتمـــل ذنبـــي

ذا نَـــا بِيَـــدَّكْ كَمَـــا الخـــاتم
وأنـــت شَـــالِيْ علـــى جَنْبـــي

يـــا مَـــنْ جَعيـــدك كَلَيْـــل أظلـــم
سِـــيُول مـــن وابـــل السُّـــحبي

وغرتـــك بـــدر نـــور أعظـــم
شـــهر التـــراوح والكتبـــي

حَوَاجـــب أقـــواس كـــم لملـــم
علـــيهم الهاطـــل الحجبـــي

وطَـــرْف نـــاعس كَحِيْـــل أحْـــوَمْ
مقاتـــل السّـــحر بالشـــطبي

ومَرْعَفـــك ســـيف كـــم حكَّـــمْ
علايـــق الـــرُّوس بالضَّـــرْبي

وأجـــدادكم ذا بهـــم رَقَّـــمْ
مكتُـــوب بـــالهَمْز والنَّصْـــبِي

والشـــهد والكـــوثر المبســـم
بـــين الثنايـــا عســـل ضـــربي

(*) من مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية) وتُنشر لأول مرة.

١ -الشوش: التَّشْويشُ، التَّخْلِيطُ وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الأَمْرُ.

٢ -أخجم: غض، أما في الفصحيح فالخِجامُ المرأَة الواسِعةُ الهَنِ.

والعُنـــق جَفّـــال مـــا يلـــزم | يرعـــى المهامـــاة والكثبـــي[١]
والصـــدر شـــاحَذْرك والهـــم | كابـــد علـــى الـــنفس لا تصـــبي
بســـتان مـــن يلمســـه ينـــدم | بِنْـــت الملـــك داخلـــه مَخْبـــي
تقطـــف ســـفرجل جِنَـــا مُخـــتم | مـــن الكعُـــوب الـــذي تِسْـــبِي[٢]
والـــبطن بطـــن الحـــنش لَـــرْقَم | مـــا يعـــرف القُـــوت والشُّـــربي[٣]
والخصـــر قبضـــه بـــدون الضَّـــم | مـــن أجـــل ذا رُحْـــت يـــا نَهْبـــي
نَـــدَح كـــذا نَهْـــج بَـــرّ أعجـــم | مـــا قـــطّ يَعشِـــر ولا يِجبِـــي[٤]
وأفخـــاذ لَـــوْحَيْن فـــوق الـــيم | هـــي قلعـــة ابـــن الملـــك حربـــي
شـــافه ذَهـــب تِبْـــر لا درهـــم | أرطـــب مـــن المـــوز والعُطبـــي[٥]
تســـمع صـــرير الحِجُـــول لا ثَـــم | إذا خـــــرج قلـــــت ذا حُبّـــــي
واقـــدام فـــيهم نظـــامي تـــم | الله علـــى مـــا أقـــول حَسْـــبي
حُوطـــه بطَـــهَ وســـورة عَـــمْ | مـــن كـــل شـــي يحفظـــه ربـــي
والخـــتم صـــلوا علـــى مَـــن عَـــمّ | فضـــله علـــى الآل والصُّـــحْبي
محمـــــد الهـــــادي المُكـــــرم | المصـــطفى خيـــر مـــن نَبِّـــي

١ -جفال: منتصب(ف).
٢ -الكعوب: النهود.
٣ -الأرْقَم: الحية التي فيها سواد وبياض.
٤ -ندح: الشيء وسعه(ف). يعشر: يسلم العُشر. يجبي: من الجباية، أي يدفع الضريبة ونحوها.
٥ -شافه:رآه. التِّبر: الفُتاتُ من الذهب قبل أَن يصاغ. العُطب: القطن.

بين البدور(*)

يحيــى عمــر قــال بــين البــدور واحــد مَضَــى قلــت ذا حَــدّك

لَفَــتْ عَلَــيْ ناسِــغْ المَظْفَــور قــال لــي مسـيكين مـا جهـدك(١)

تخــرج تمشَّــى بــلا دســتور تمُــرّ فــي حــدِّنا وحْــدك

فقلــت لــه يــا نقيــب الحُــور شامْضِـي مُجَبَّـر علـى سـعدك(٢)

أنــت الــذي فــي المِــلاح مشــهور يــا مِيْــر الابكــار أنــا عَبْــدك

يــوم أنْظَــرك ظَــلّ يــومي نــور حــين أبْصُــر الــنَّقش فــي خَــدَّك

لَكــن خَــلِّ الكــلام مَسْــتُور والْــزَمْ فَــدَيْتَك علــى عهــدك

ولا تقــول إنْ أنــا معــذور والله مَنْسَــى صَــفَا ودَّك

لــو حَلّفونــا علــى المَسْــطَور شَــاطّرَحْ يمينــي علــى يــدك

وانْ كــان مــا لــك بــذا مَقْــدُور فخَلّنِــيْ سِــيْر مِــنْ عنــدك

مــا دام عــاد الفــؤاد مجبُــور لا يحمــل الجــور مــن صــدَّك

وانْ كــان قلبــك بــذا مســرور فاجعـل لـي الصـدق فـي وعـدك

لا عَــادْ يبقــى عَلَــيْ تَنْكُــور إذا تمشــقرت مِــنْ وردك

كَــمْ لِــيْ تِلَبْلَــبْ وكَــمْ لــي دُور عليــك يــا مرتســل جعــدك

ســنين مــن دولــة المنصــور ابحــث وَسَــائل علــى نَشْــدَكْ

(❖) من مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية)وتُنشر لأول مرة.

١ -ناسغ المظفور:جعل شعره في ضفائر.

٢ -شامضي: سأمضي.

أنُـــوح وأبكـــي ســـنين واشْـــهُور	مــــن يــــوم شــــبَّيت أنـــا بعـــدك
أضــحك غصِــيْبِاً وانَـــا مَقْهُـــور	وأنــــت مــــا حَّــــد علـــى ردّك[1]
واليـــوم ذا نَـــا كمـــا المأسُـــور	وأنـــت قـــل لـــي بمـــا قصـــدك
أنـــا عَلَـــيْ نَـــذر لـــك شَـــازُور	نَـــذَرْتْ بـــه مِـــنْ زَمَـــنْ جَـــدَّك
قُـــمْ افـــتح البـــاب للمهجـــور	لا تحرمـــــه يـــــا سَـــــنِي قـــــدَّك
لا تَسْـــتَمِعْ بِـــيْ كـــلام الـــزَّور	والمُحْرشـــين الـــذي عنـــدك
وانْ كـــان تريـــد الـــذّهب مَصْـــرُوْر	فأنـــا مِـــنْ المَـــال مـــا رُدَّك
خُـــذ مركـــب الهنـــد (كنَّنّـــور)	ومـــا جُلـــب فـــي المَخَـــا سدّك
ومـــا تشـــا مـــن بـــلاد يَعْمُـــور	مِـــنْ التفـــاريق مـــا حَـــدَّكْ
شَـــاجِيْب لـــك كـــل شـــي منظَـــور	تفعـــل جـــواهر علـــى زنـــدك
حُوطـــك بســـورة ســـبأ والطّـــور	يحميـــك يـــا بازغـــاً نهـــدك
وصَـــلِّ يـــا خـــالقي ذا النـــور	علـــى النبـــي خيـــر مـــن ودك
مـــا غـــرد الطيـــر فـــي الـــديجور	وسَـــبَّح الرعـــد فـــي حمـــدك


زي نسائي تقليدي


رقصة رجالية

١ -غصيباً: من الغصب أي مكرها.

شفت خلّي بدا لي(*)

قــال يحيــى عمــر يــوم الســعاده والافــراح — شُـفت خلِّـي بـدا لـي[1]
راعــي الهيكـل المَجْلِـيْ ولــه حِجْـل صـدَّاح — يـــاقمر يـــا هلالـــي
لا يغـــرك شـــبابك والهِـــرَاءْ والتمـــدَّاح — مــا لَحَــدْ قلــب سَــالي
وأنــت يــا راعــي الغرســين خـل التشــرَّاح — صـرفتك حـرف بـالي[2]
ساهني في الهوى أطْلِقْ لِمَنْ جاء ومن راح — مـــا رَوَاكُـــمْ رُوى لـــي
مركــب الهنــد شــاحن مــن قرنفــل وتفــاح — قُلـــت ذا لـــك وذا لـــي
ذا خــرج فصـل والثــاني بصـوت الغنــا نــاح — ذي سَــجَعْ سَــلَّ حَــالي
نـــاح ذكَّرنـــي أيـــام الصـــفا والتفسَّـــاح — حتـــى ذيـــك الليـــالي
هَـاشْ عقلـي وصَـوبْ القلـب مَـاكِنْ وسَـيَّاحْ — عــذب مــا لـــه مِثَــالي
جَعْــدَهْ اسْــوَدْ أدَقْ راويوبالطيـــب نفَّـــاح — فـــوق متنـــه رَسَـــالي
أنـف خنجـر سَـلَبْ مَزعُـول لا صَـاح صَـيَّاح — للـــــبلاء والقتـــــالي
مبْسَــمَهْ مثلمــا بَــارق دُجــى ليــل لَمَّــاح — فـــوق روس الجبـــالي
عنقـه أدلـج ولـه كعبـين فـي صـدره ارْمَـاحْ — مـــنهن يـــا نكـــالي
عَـاد عِجْـزَهْ كَمَـا مَرْكَـبْ فـي البَحـر سَـبَّاح — بُـــو ثلاثـــه دقـــالي
حجـل فـي السـاق يـزفن فـوق لقـدام ميَّـاح — لا هَـرَش فـي الرمـالي
وألـف صلوا علـى المختـار مـا البَـرق يلتـاح — ذي أتـــى بالرِّسَـــالي

(*) وردت أيضا في مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية)وقد نُشرت في الطبعتين السابقتين بنفس الصيغة.

١ -بدا لي : ظهر لي.
٢ -حرف: من العملات الفضية والذهبية. بالي : قديم.

يهناك الفرح(*)

أنــا ابــدع بمــن لا خَطَــأ عبــده سَــمَح ... كــريم مُنشــي خَصِــيْب امزانهــا
عظــيم منَّــان مــا فــي الملــك شَــح ... منَّــان فــارج همــوم احزانهــا
وأذكُــر نبــي هاشــمي نــوره وضــح ... شــفيع للخلــق مــن عصــيانها
يحيــى عمــر قــال يهنــاك الفــرح ... يــا فــارس الخيــل فــي ميــدانها
لا زلــت بالمــاس تأخــذ مــا صــلح ... مــن الجَمَــالات بــين اقرانهــا
خَــذت المدينــه ونصــرك قــد فــتح ... وطــالع السّــعد هــد أركانهــا
دخلتهــا فجــر والبــاري فَسَــح ... مــن بعــد مــا كــان عــالي شــأنها
يــوم الخمــيس أســمع البنــدق قــرح ... وحَمْلَــةْ القــوم فــي كثبانهــا
وكــل شــاجع وثــب فيهــا طَمَــح ... جيوشــك اليــوم ربِّــي عانهــا
خلَّيــتهم وســطها يمشُــوا شَــطَح ... وصَــبَّحوا اليــوم مــن سُــكانها
وكُــلّ أحَــد فــي الجَمَالَــه قــد نَصَــح ... مــا حَــد مــن النــاس نفســه صــانها
يهنــاك يــوم المكَتِّــب قــد سَــرَح ... خــط البشــاره رقــم عِلْوَانهــا[1]
يــومين وانَّــه علــى بــاب السَّــبَح ... يــدخُل مــن البــاب سـفح أوطانهــا
عنــد الخليفــه ويعلــم كيــف صــح ... مِــن دَخْلِــة القــوم فــي بنيانهــا
وعَــرْف صِــيْتَكْ كمــا العَنْبَــر نَفَــح ... فــي قصــر صــنعاء وفــي عُربانهــا

(*) من مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية)وتُنشر لأول مرة.

١ -المكتِّب: الرسول، المبعوث. خط: رسالة. علوانها: عنوانها.

والمالــك المهــدي اطْــرَبْ وانْشَــرَح يــوم انقضَــتْ مِــنْ تعــز أشــجانها

ســعده علــى ســعدك اليــوم انطــرح أولاك أرض الــــيمن واحسَــــانها

تعــــز عــــزك ولــــك فيهــــا فلــــح بســـتان تقطـــف ثمـــار أغصــــانها

كــم نــاس قبلــك عليهــا قــد طــرح ردَّوا مكــــاليس فـــــي خُســـــرانها

مُلــوك مــا حَــدْ علــى الــداير لَجَــح إلاَّ أنــت مكتــوب لــك حلاَّنهــا[١]

تأكــل مــن اثمارهــا مــا قــد نَجَــح يهنـــاك يـــا بُـــو حَمُـــود أفنانهـــا

تشــهد لــك البــيض مــن خــدَّه رَشَــح مَــنْ تَغْلِــف الطِّيْــب بــين اسْــيَانها

كَمَّــنْ هَلِــيْ عَيْطَلِــيْ جســمه نَــدَح وفــــاح شَــــمّ النَّــــدَا بَيْــــدَانها[٢]

يــا بــيض غَنِّــي لمــن صِــيْته نَــزَح لا كُــــلّ بنــــدر غَلَــــبْ شــــجعانها

المـــاس ذُهبـــان ميزانـــه رَجَـــح هَجَّـــام الأوْحَـــاش فـــي وديانهـــا

الّــي ركــب مُهْــرْ عَــادُهْ مــا قــرح فــايق علــى الخيــل عُــوج ارســانها

الــي اطلقــه فــي الفيــافي مــا رَتَــح مـــا يـــوم يهتـــاب مـــن فرســـانها

لــولاه فــردوس مــا يحيــى مَــدَح ولا نظـــم فـــي البيـــوت ألحانهـــا

الاّ وهـــو فـــي بيـــاني قـــد وَضَــح الله يحميـــــه مـــــن عــــــدوانها

وألفــين صــلوا علــى مــن قــد شــرح آيـــات بانــــت لنــــا بُرهانهـــا

محمــد البــدر مَــنْ جــاء بالأصَــح وامْحَـــا بدينـــه جميـــع أديانهـــا

---

١ -لَجَح: اللجح، نَقْبٌ في جبل أوبئر(ف).

٢ -بَيدانها: بأيدانها، أي يديها.

قلبي لا يزال(*)

يحيـــى عمـــر قـــال قلبـــي لا يـــزال يطـــالع الحـــال وأعيـــاني تســـيل

رُويـد بـي رُويـد وا حـادي الجِمَـال إرفـق بحـالي كمـا صـبري قليـل

ذكَّرتنـــي كلمـــا يُعـــرض وطـــال أمسيت سـهران فـي الليـل الطويـل

أشـــتاق إذا هَبَّـــت أفـــواج الشـــمال كشُـــوق حُجَّـــاج تبـــادر للرحيـــل

إلـى الـذي قـد حـوى كـل الخصـال حـــاز الهَلاوالحَلاالبـــاهي الجميـــل

لمـــه أيـــا خُـــو الثريـــا والهـــلال سـلبت عقلـي وانـا عـابر سـبيل

أفـديك بـالروح يـا بـاهي الجمـال يـا مُهـر مُطـرب بنغمـات الصـهيل

طـــرّح ثمـــيم العثاكيـــل الطـــوال من فوق الامتان مسترسل غسيل

وغرتـــه حـــين يبـــدو كـــالهلال فـي داجـي الليـل تنظـر لـه صـقيل

تســري عليهــا دلاعــيس الجمــال تمسي تُـرزِّي علـى كَمِّـن ثقيـل(١)

حواجبـــه نـــون جَـــرّه باعتـــدال بِيَـد الـذي يُحسـن الخـط البجيـل

يســحر بالاجفــان لمــراض الثقــال مـن فـوق الاعيـان يـا ويـل الـذليل

والأنــف خنجــر بيــد ســيد العيــال زمـام للقـوم إذا الصـايح مطيـل

ومبســـمه بـــرق يلمـــع بالليـــال بشَّـــر بجُـــود الغمـــايم والهطيـــل

وريقـــه الشـــهد معـــدوم المثـــال تريـاق يشـفي المسـمم والعليـل

جِيْـدُه تفـوَّق علـى جِيْـد الغـزال فزعـان لـو شَـمّ رائحـة الفتيـل

(*) من مخطوطة العزعزي السلماني (١٢٥٥هجرية)وتُنشر لأول مرة.

١ -الدلاعيس: جمع دِلْعَوْسٌ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل، وجمل دَلعَوْسُ إذا كان ذَلُولاً(ف).

والصــدر بســتان حُرَّاســه عيــال يسقي رَسَل من نهور السلسبيل

واكعابــه الصــفر معــدوم المثــال فـاق السفرجل وحتى النارجيـل

والخصر سُوسي مُعَطَّف بَزّ غال مـا يُنشَـر إلاَّ لمـن مالـه جزيـل[1]

والردف مركب على البحر استقال شاهي من الهند به شحنه قليل

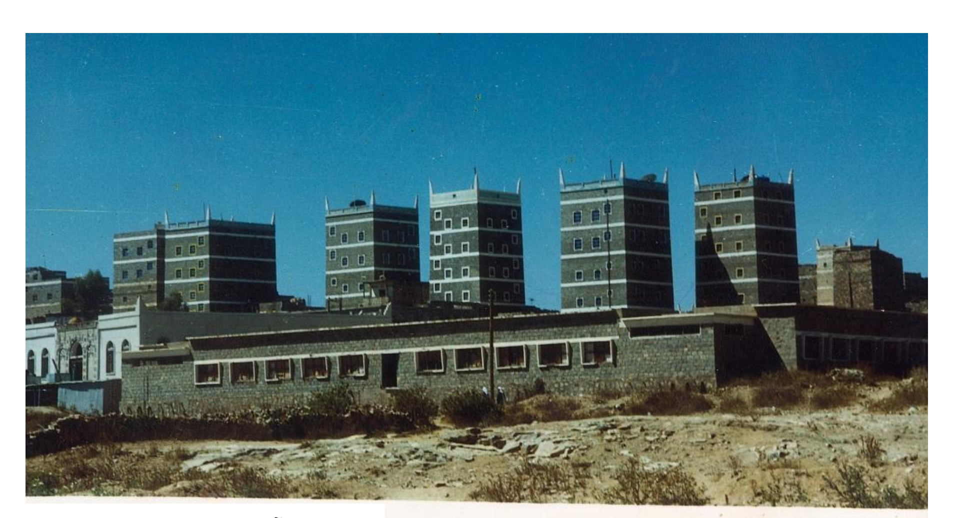
وقامتــه ســيف يلمــع بالســقال بيد شاجع بتِسْمَع لـه رَقِيْـل[2]

هيهـات كـم راح فـي حُبّـه رجـال قـد راح فـي ذمتـه كَمَّـن قتيـل

الله يحُوطــه بآيــات لــن تنــال وحق موسى وعيسى والخليل

ثــم الصــلاه كلّمــا هَــبّ الشــمال على النبي صاحب الوجه الجميل

مــا دامـت العِيْس تسـري بالرمـال أو غرَّد الطير من فوق النخيل



قصور آل بن صلاح

١ -يوظف الشاعر المثل اليافعي القائل(ما برّ إلا ما نُشر).

٢ -رقيل: اهتزاز وحركة.

نسيم الصبا(*)

طلبناك يا رحمن يا من بك الرَّجا ويا من على كُل الخلايق بترتجي

توكَّلت بك يا من لِهَمِّي مُفَرِّجَا ويا من شفيت أيوب بعد الألم نجي

إلهي وتجعل لي من الضيق مَخرجا وتنظر لحالي يوم ضاقت منهاجي

وصلوا عدة ما يقرأوا الشكل والهِجَا وما يلمع البارق مع الموسم الزَّجي

نسيم الصبا نَسْنَسْ علينا وعرَّجا ونَسَّم على العشاق ريح السَّجَاسِجِي(١)

وأهْدَى لنا نشراً من الواد حين أجَا بمسكاً وكافوراً وشم النَّوافجي(٢)

رسالات من عاشق لمعشوق زَلَّجَا مع البَاز والعنقاء وطير الحَدارجي

وقد بات أبو معجب بلُجَّاً مُلَجْلَجَا وسط بحر قد لَجَّت عليه اللَّجالجي

فمسكين من مثلي قلَيْبه مُعلَّجَا مُعَنَّى دُجَى الديجور للوصل مُرتجي

فأقبل حبيب القلب في حِندِس الدُّجا متوَّج بتاج الغنج خير الترانجي(٣)

خدلَّج أزج أبلج غَنَجْنَجْ مُغَنَّجَا وقد رَجّ قلبي رَجّ صوت الدَّمالجي

بإكليل من فضه بتاجاً مُتوجا ويشبه غُصين البَان والجَعْد خرفجي(٤)

(*) هذا النص من مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية) باستثناء الأربعة الأبيات الافتتاحية، وقد اعتمدناه لأنه الأقرب إلى عصر يحيى عمر.

١ -السجاسجي: السجسج، يوم سجسج لا حر فيه ولا برد و هواء سجسج معتدل طيب(ف).

٢ -النَّشْرُ: الرائحة الطيبة. النوافج: مفردها(النافجة) وهي الريح الشديدة الهبوب ويقال سحابة نافجة كثيرة المطر (ف).

٣ -الحِنْدِسُ: الظلمة، والليل الشديد الظلمة، والحنادس هي الثلاث الليال في آخر الشهر.

٤ -خرفجي:نسبة إلى (خرفج) وهو نبت ناعم غض، وعيش مخرفج واسع رغد.

وطَرْف أنْعُسَاً قتَّال سَاجي مُدَعْوَجَا	وقد جار جَوْر الجور من طرفه الشّجي

وطرَّح حبُوب الخال في خَدّ أبلجا	مُتَــرنج غــنج غنجــا وبلجــا خِــدلّجي

على خده المَخْضُوب لُوْلاً مُدَحْرَجا	وطَــرَّز نقــوش الخــد رقمــات يــازجي

رشا بَهْكَلي عَوهَجْ حُوَيلي مُدَمْلجا	سَجَا حُسْنَهْ الباهي على كل عَوْهَجي[١]

فقم يا غبي وانظر بعينك تفرَّجَا	لِبَدْر الـدُّجى الوهَّـاج مـن كـل هـودجي

وقد بات دار الأنس عندي مسرجا	وقد عج نور الشمع ضَوَّى المسارجي

وطابت ليالي السّعد والبدر أبهجا	وأشجى شجون الشوق من قلبي الشَّجي

فلو خيروني فيه ألفين مُسْرَجا	وصنعاء مدينــة ســام لا أرض مَـدحَجِي

وكُوشي إلى مُنبي ودلّي وبَرْوَجَا	وأرض اليمن والروم وأرض الخزارجي

وَقُمره وشام الشام لا بحر زَحرَجا	وَشِـــيْنِه وكَنبَايَـــه بـــلاد الكَلالجـــي

فوالله ثم والله والخوف والرجاء	وحــق الــذي بيــده قَضَــاةْ الحــوايجي

يمين القسم لو كُنت في اللَّحد مُدْرَجَا	فما ينطفي وجدِي وشوقي وزاعجي[٢]

فقد هِمْتْ في حُبَّه وانا طفل أهوجا	وانـا دُون دُون الـدُّون بـين الـدَّحَارجي[٣]

ومن بعد ذا قُم يا رَسُولي تزلَّجَا	علـى مُهْـرَةً غَـرَّا مِـنْ الخيـل مُسْـرجي

طموحاً وقُبَّاً غرّ مَبْرُورة الزَّجَا	لهـا سـرج كـم يحـلا عليـه الـدَّجادجي[٤]

---

١ -العَوْهَجُ: الفتيَّة وامرأَة عَوْهَجٌ تامَّة الخَلْق حَسَنة وقيل الطويلة العنُق(ف).

٢ -زاعجي: من زعج زعجا: قلق(ف).

٣ -الدحارجي: الدَّحارِيج، فراخ الظليم لم يَنْبُت لها زَغَبُ(ف)

٤ -قبا: الخَيْلُ القُبُّ: الضَّوامِرُ(ف). غر: غر الفرس شرف وكرمت فعاله واتضحت فهو أغر وهي غراء (ج) غر(ف). الزجا: الزَّجَا :الصحة المقترنةبالقوّة.

وسلِّم على الحمزي سلاماً متوجا وقل لـه متـى يحيـى عمـر عنـدكم يجـي

وأنـتم لنـا حصـناً وكهفـاً ومَنْهَجَـا ومـن لاذ بأهـل البيـت مـن مـثلكم نجـي

إليك أشتكي من طفل جَاهِل خِدَلَّجَا لبوسه من اصطنبول والفرش بروجي[1]

لـه العز والنـاموس بـالزَّف يخرُجَـا وتضـرب لــه النوبـه وسـبعين طاسـجي

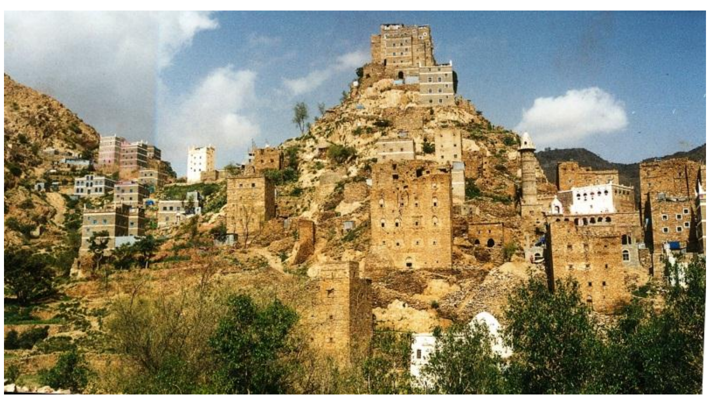
وسبعين فـي سـبعين عبـداً مُعلَّجـا وســبعين رُكْبَاشــي بِجَنْــب المُظَلَّجــي

وقد جـاز مـا بينـي ومـا بينـه الحَجَـا وقـد صـار لـي مَطَّـال بالوعـد رُح وجِـي

فما الشور ما التدبير أنا طالب النَّجَا إلـى عنـد مَـنْ اشـكي ولا أيـن أَلتَجِـي

وصلوا على المختار ما البرق لَعْمَجَا ومـا حنَّـت الأطيـار فـي كـل منهجـي

وما نَصّ في القرآن والليل إذا سجَى علــى خيــر خلــق الله طــه المتــوجي



المحجبة– حاضرة السلطنة الهرهرية.

١ -الخدلج: الممتلئ الذراعين والساقين، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ويقال:هي خَدَلَّجة.

نبدع بالذي صور وتمَّم(*)

ونبـــدع بالـــذي صـــوَّر وتمَّـــمْ جميـع العـالمين الأنـس والجـان
وســبحان الــذي قــايس وحَكَّــمْ ومـا سـاعه تـدور إلاَّ ولـه شـان
وهــو ربِّــي كــريم الكــف الأعظــم طَلَبْ يحيى عمر من جُوده إحسان
خلقتنـــا واكتفـــل بـــالخير وانعـــم وسَـوَّانا فـرق مِـنْ جَمْـع الاطْيَـان
تجَلَّـــى فـــي جـــلال المُلـــك خَـــيَّم ورَكَّـب فـي عُـلا المرصـاد صِـيْوَان
وأوَّل مـــا خلـــق نُـــور المُكَـــرَّم بلوحـاً محـتفظ فـي رسـم سُـبحان
رفـــع ســـبعاً ســـموات مُحَكَّـــمْ وقـــدَّرها بتقـــديره والاكـــوان
بَـــدأ فـــي الســـابعه خلقـــاً مُـــنَعَّمْ وقـام العـرش والكُرسـي بأركـان
وقـــام السادســـه والخامســـه تـــم وزاد الرابعـــه تـــدبير رحمـــان
وقـــام الثالثـــه أخَّـــر وقـــدَّم وزاد الثانيـه مِـنْ غيـر عِمْـدَان
وأنْصَـبْ فـي سـماء الـدنيا وعَظَّـمْ وخَلاَّهـا مُعَلَّـق فـوق الانْشَـان
وهـــي مـــن فـــوح مكفوفـــاً مقـــيم مـن المـاء صِـنْعِةْ الرحمـان كَـوَّان
تراهـــا مخضـــره مـــن شـــي ململـــم جبـل قـاف التـوى فيهـا بحيطـان
ورَسَّـــاها سَـــمَا للنـــاس تعلـــم وهـي مـن مـوج قـايم ثـم دُخَّـان
عليهـــا أبـــواب مخزونـــه مُرَسَّـــمْ قـوايم مـن ذهـب تفـتح بخَـزَّان
وسَـــوَّى أقفالهـــا مـــن نـــور مُـــبهم وذاك النـور يطلـع مِنْـهُ ألـوان
مفـــاتيح القفـــول الاســـم الاعظـــم تفكـك فـي رضـا قـدوس دَيَّـان
وهـي فـوق السـماء السـابع مُـدَلْهَم يُسـمى فـي الملاحـم بحـر حيـوان
وفوقـــه بحـــر مـــن ظلمـــه مُغَلْـــثم مـن الحنـدس مـع غَيْهَـبْ وديمـان
وبحـــر النـــور مـــن فوقـــه تلاطـــم مـــوَرَّخْ عنـــد أحبـــارٍ ورُهْبَـــان
ومـــن فوقـــه حُجُـــب قـــائم مُعَظَّـــم كنـف مرفـوع حاجـب بـين الامـران

وسـدرة مُنتهـى جنَّـه مُقَسَّـمْ علـت فـوق الحجـب ريحـاً وريحـان
وفـوق المنتهـى جنَّـه مُشَـيَّمْ تُسـمى جنـة المـأوى وعـدنان
ومَـنْ طـالعِ حجـاب المجـد يُغـنم لِمَـنْ قلبـه مـن الـزَلاَّت مُصْـتَان
وَاطلـع فـوق هـذا حِجـاب مُلـتم يُسمى فـي الكتـب جبـروت صمدان
ومـن فوقـه حجـاب العـزه أحْكَـم وفَكَّـنْ فـي حجـاب العظمـه أفنـان
وفـي العظمـه فعـل مبنـى متـرجم حجـاب الكبريـاء مـن عقـد أيـوان
ومـن بعـده طـرح كرسـي مبرسـم وفـوق الكرسـي العـرش الـذي زان
وهوه فـي العـرش دايـم جـالي الهـم ملـك عـادل سـخي حنَّـان مَنَّـان
ومِـنْ بَعْـدَا خَلَـق حـوَّى وآدم وكَـوَّن بعضـهم فـي بعـض مـا كـان
وهـي مـن ضـلعه الأيسـر مُخَـتَّم وكانـت أمّنَـا والكـلّ أخـوان
وزَوَّجْهَـا علـى آدم وأكـرم وقـال اسـكن بهـا جَنَّـات رضـوان
وحـذرك فـي شـجرة البـر تَشْـهَم وتصـبح بعـد ذاك العـز تعبـان
دخـل فـي جنتـه آدم وأقسـم علـى نفسـه بـذلك سـبعه أيمـان
خـرج إبلـيس للجنـه تقـدم لقـي فـي البـاب حَيِّـهْ بنـت ثعبـان
فأدخلتـه إلـى الجنـه مكَمَّـم وهـو فـي فمَّهَـا مـا بـين الاسنـان
لقـي حَـوَّى وحَاكَاهـا وعَلَّـم وهـي قالـت لآدم بالـذي كـان
لحتـى دَلَّهُـم فيمـا تـوَهَّم على الشجره وهي في وسط بستان
أكـل ثنتـين منهـا ثـم صمصـم وبَقَّـى واحـده فـي اليـد الايمـان
وحـوَّى قـد كَلَـت ثنتـين تـزعم مُظِنَّـه أن هـذا لـيس شـيطان
خـرج آدم مِـنْ الجنَّـه مُعَمَّـم مـن الشـجره بورقـه فـوق الاذان
وورقـه مـؤتزر فيهـا مُحَـزَّم وورقـه ثالثـه مـن فـوق الامتـان
هـبط فـي الهنـد فـي ذلـك تنـدَّم علـى فعلـه وبـات الليـل سـهران
فَـتَش يـدَّه وهـو فيهـا مُلَـزَّم علـى الحَبَّـه ذَرَاهَـا وسـط قيعـان

تناسـل حبهـا فـي الأرض مُطعـم وبـارك ربنـا فيهـا بطُعْمـان
وحـوَّى سُـوْح جـدّه هَبْطَهَـا ثَـم وهـي تبكـي ودمـع العـين شنَّان
ومِـن بَعْـدَا تلاقـوا هـي وآدم بِعَرفـات الجبـل مـن غيـر نُكْـرَان
وهـذا وصـفهم عنـدي مُقـدَّم وجَـدْنَا فـي الكُتُـب فيـه التِّمِكَّـان
وعـاد الفكـر فـي عيسـى ابـن مـريم بـلا أبـاً خُلِـق صِـنْعَة كُريمـان
تمثـل روح كـالطود المسـوَّم وعَـادَت مـن خطابـه بنـت عمـران
تظَلِّـي حَامِلِـه والليـل تحلـم بـأن الحـق بشَّـرها بغفـران
وهـي معـزول فـي موضـع مُصَـرَّم مخافـة أهلهـا مـن خلـف ستـران
فخاضـت بـه بجـذع النخلـه الصَّـم وناداهـا معـرج بعـد الاحـزان
أتـت بـه قومهـا جاهـل مُلَـثَّم وقـالوا كلهـم ذا الأمـر كرهـان
اشـارت إليـه حتـى هُـو تَكَلَّـم وهـو فـي المَهْد نـادى قـوم عُربـان
ويوسـف قـد رأى سـاعة تَنَـوَّم حَدَعْشَـر كوكبـاً مِـن غيـر نُقْصَـان
وقـد شـاف القمـر والشـمس تـزحم سـجوداً لـه وقـام الصـبح فرحـان
وحـاكى والـده حتـى تبسَّـم وقـال ابقـى حـذر مـن كَيْد الاخـوان
فكـادوه أخوتـه فـي البـر الاحـوم وجـاؤا بـدم كـذباً فـوق قمصـان
وهـوه فـي الجُـبِّ قـد خَلَّـوْه مُغـتم وهـوه يشـرب ويأكـل حَـبّ رُمَّـان
بكـى يعقـوب مِـنْ فُرقـه بكـاء دم وجـاه الـذيب يمسـح لـه بالاجفـان
وقـال الـذيب ذا يوسـف محـرم نبـي مـن يأكلـه مـا عـا لـه إيمـان
جلـس يوسـف بتلـك البِيـر مُهـتم لحتـى جـات لـه مِنْ مصـر غلمـان
معـاهم قافلـه مـن كـل مغـنم مـن أمـوال العزيـز المتجـر الخـان
فـأدلى الـدلو واحـد فـيهم أبكـم وأطلعهـا خَلِـي والجـوف عطشـان
تحـامق مـن غثـا نفسـه وبـرطم ورَدّ الـدلو عـاده فـي تسـهَّان
طلـع يوسـف وفـي حبلـه تلـزَّم وقـال اليـوم يـا بُشـراي مـا بـان

وباعوه بَيْعَة العبد المُطَمْطَم … دراهم نحس فيها قِلّ الاثمان

ومولاه العزيز أرْوَع وحَشَّمْ … وشَلَّه مصر مَسْكنهم والاوطان

وحاكى زوجته بالوصل وَاعْلَم … وقالت له على رأسي والاعيان

ولبَّسْتَه كساء فاخر مُسَهَّم … مُجَنَّس كرك سَمُّوري وقفطان

وزَهَّبْتَه وقالت له تَحَمَّم … بقا نوره يحاكي بدر شعبان

وراودته على الفرش المنعَّم … بقت مِنْ حُبِّ يوسف صَبّ ولهان

وهوه خايف من الزلات يأثم … خرج مِنْ عندها كاره وغضبان

جَرَت للباب غَلَّقته وتلزم … وقَدَّت مِنْ قَمِيْصَه خَمْسَة أبْتَان

لِزمته من قفا لَزْمَة مُهَيَّم … تريد أربع قُبَل مِنْ فوق الاوجان

وكادت به وهي في الحُبِّ مُغرم … وقالت للعزيز الفَتْي خَوَّان

يريد السوء بأهلك وأنت علقم … جزاه الحبس يبقى عند سَجَّان

دخل حبسه ولا عنده من الغم … لبث في السجن بضعاً هُوه وفتيان

ومِنْ بعدا خرج يوسف مُكَرَّم … وقرَّت فعلها زوراً وبُهتان

وصَحَّت كاذبه والفتي مُتْهَم … ولا يعرف فعل فحشاً وعصيان

وكانت زوجته في كل محكم … وهي تُسمى زليخا بنت سلطان

وهو والي على مصر المعظَّم … ملك عادل وعنده قوم شجعان

جرت له هكذا قصه متيَّم … وهوه صابر على كل التِّمِحَّان

وهي قصّه عظيمه ما تتمَّم … شرحنا بعضها تحلى على الدَّان(١)

وداوود الخليفه كم تحكَّم … وصار الحكم بعده عين ميزان

حديده لان من حُكْمَه تهندم … عَطَاه الحُكْم والحكمه للقمان

وهذا حُكم ربِّي أمر مُبْرَم … وخُذ لك بعض من قصّة سليمان

---

١ -الدان: صوت غنائي.

عَطَــاه الــريح تغــدي حيــث يعــزم — مَسِيْر الشهر ساعه بعض الاحيـان
وســــلطان العفاريــــت المقـــــدم — خضـع فـي خدمتـه فـي كـل ديـوان
وجَمْــع الطيــر فــي التغريــد تَــنْغَم — على عرشه وهُو من خلف ليوان[1]
نبــي عــارف لغــات الطيــر الاعجــم — وصوت النمـل تحـت الأرض حنَّـان
فقـــدهم ذات يومـــاً فـــي برشـــتم — وكــان الهدهــدي غايــب وحيــران
مَغِيْبَـــهْ فـــي سَــبأ وادي (الشــكلم) — وجـد بلقـيس تملـك قـوم غشـمان
رجـــع لا عنـــد مـــن للطيـــر يفهـــم — وجـاء لــه فـي نبـأ شـافي وبرهـان
فقــال لــه عُــوْد يــا هُدْهُــد إلِــيّ ثَــمّ — وهــذا خــط مــن عنــدي بعلــوان
فمـــا بلقـــيس تَـــدْرَا بـــي وتعلـــم — لأقبـــل لهـــا بأجنـــادٍ وركبـــان
فجـاء عفريـت مـن نسـل العرمـرم — وقـــال آتـــي بهـــاذلحين فـــي الآن
وجـاء مـن عنـده الأسـم المطلسـم — أتـى فيهـا مَـدَى مـن لحـظ الاجفـان
أجَـت فـي عرشـها مـن غيـر سُـلَّم — واصــبح حيَّهــا مــن غيــر سُــكَّان
مَشَـت فـي الصَّـرح تحسبه عرنـدم — ولَجَّـت بحـر فيهـا بعـض حيتـان
وهـوه صـرحاً مُمَـرَّد فـوق زرجـم — قـــواريراً زجاجـــاتٍ بعيقـــان
وهـي عـن سـاقها تكشـف وتجـدم — بأذيــال القمــيص جامــه وحرفــان
ومـن بعـد اسـلمت وأمسـت مُـنَعَّم — تزوجهـــا بدينـــه خيـــر الاديـــان
وكـــان المصـــطفى صـــلّى وســـلم — عليـــه الله دائـــم طُـــول الازمـــان
بُعــث رحمــه لجمــع الخلــق تسـلم — مــن الــزلاَّت مــا تصــلى بنيــران
ومَـــنْ خـــالف محمـــد لا جَهَـــنَّم — ولا يلقـــى بـــذاك اليـــوم ســـلوان
وهـــوه آخـــر وأوَّل مَـــن تقـــدَّم — تنقَّـــل نـــوره البـــاهر بصـــلبان
لحتــى صــار فــي الصّــلب المُسَــلّم — لعبـــدالله كـــان النـــور صـــوَّان

١ -ليوان:الإيوان، مجلس كبير على هيئة صفة واسعة لها سقف محمول من الأمام على عقد يجلس فيها كبار القوم، ومنه إيوان كسرى(ف).

تـــزوّر آمنــــه للنـــــور يــــنظم وصَـارَت حاملـه مـن غيـر ثقـلان
ولــــد مختـــون مكحـــولاً مُلَحَّـــم وأرضــعته حليمــه نجـل سـعدان
ولــه فــي الخـد شـامه مسكي الفـم وفــي كتفــه علامــه بـين الامتــان
وكـم لـه مـن معـاجز ظـاهره جَـم مُحَقَّـق بالكتـب مـن غيـر نسـيان
وقـد جَـاَه السَّـطيح الحِبْـر الأفهـم وأظهـر لـه معـاجز حسـب الامكـان
وقــالوا لـــه يــرد اليــوم مُظلــم ويرجـــع ليـــل والأقمــــار تبتــــان
وينشـــق القمـــر أيضـــاً ويلـــتم ويـدخل للنبـي فــي الكـم الايمـان
ويطلــع للســماء نصــفين مُقسـم ويشـــهد للنبــي ينطــق بلسَّـــان
فعـل ذلـك طلـب يـا فـارج الهـم تفـرج هـم عبـدك بـين عـدوان
بتلــك الســاع رد اليــوم دلهــم حنـادس مظلمــه مـن ليـل دنـان
وقـد بـان القمـر فـي سـاع وأنْجُـم وأنشـق القمـر نصـفين فـي الآن
نـزل حتَّـى وصـل عنـده وسـلَّم شـهد لـه فـي النّبُـوِّه بـين الاقـران
وقــام الــدِّين بالسـيف المرعــدم وبعده نصرته فـي الحـرب فُرسـان
أبــابكرٍ صَــدَق فـــي كــل مَهْــزَم ومـن بعـده عُمـر أيضـاً وعثمـان
ورابعهـــم علــــي كسَّــــر ودَمْـــدَم حصـون الكفـر عَبَّـادين الاوثـان
قَتَـل مَرْحَـب وخَلّـى رأسـه أجْـتَم وبَاهَـل والسّـمَعْمَع وابـن كنعـان
وَفـرج املـخ وهَظَّـام ابـن قشـعم وسَـفَّاك الـدماء سـقر ابـن ريَّـان
مُكنَّـــى حيـــدره للـــدِّين مـــرهم وكَـرَّار الـبلاء فـي قـوم طغيـان
طـرح فـي بـاب خَيْبَـرْ كَمَّـن أرقـم وخـاض المعمعـه فـي قـوم صـبيان
وشَــلْ أبوابهـــا بيـــده ورجَّـــم وخَلاَّهـــا حَبيْـل أجْـرَد وميـدان
وقـد سَـوَّى لـرأس الغـول مَهْجَـم هجم فوقه وهو في الحصن سكران
وشـب النـار فـوق الحصـن وأضـرم وهـم خمسـه وسـبعين ألـف طَعَّـان
وفـي السَّـبع الحصـون أيضـاً تجهـدم خـرج وحـده ولا عنـده مـن أعـوان

وهو صائم وفي التقوى مزمزم ويذكر خالقه يتلو بقرآن
وهَب نفسه لربه ثم أكرم بروحه للنبي من غير مِنَّان
لعب فيهم علي من فوق الادهم وخلاَّهم صور من غير أبدان
وسَوَّاهم عِبَر للخال والعَم ومزقهم فرق ما بين الاضعان
وخَلَّى أصنامهم في القاع رمرم وهم تِبْر الذهب صوَّر بعيدان
ولمَّا حارب الهَجْهَاج الاضرم لعب به مثلما لعب الشمردان
وهو مثل الجبل راسه مُكَمكَم وقُوْتَه كل يوم أثنين قِعْدَان
(..) لعب به هكذا قصَّه شطيران
حمل فوقه علي بالسيف الاضرم ورَكَّب منجنيق الحرب قَبَّان
أبا الحسنين وحش الليل الأظلم عَطَاه الله قوة ألف نجوان
مَعَ حُكْم القضا كان ابن ملجم معه يخدم ولا عنده من أشجان
نظر عِجْزِه معاها بنت مَغْنَم مليحه لبسها لؤلؤ ومرجان
دخل ملجم على العجزه وهمهم يريد القرب يدفع كيس حُمران
فقالت بنتنا بالدفع مُحتم وهوه قتل ابن طالب غير فزعان
قتل سيده بعود الرهف واجرم رجع من بعد ذاك الفعل ندمان
وهذا ما جرى والمخفي أعظم شرحنا من قصصهم بعض ما كان
وصلى الله على الطهر المكرم عدد ما ناح قمري وادي البان
على أحمد ذخرنا مَنْ حَلّ زمزم شفيع المذنبين الأنس والجان

تمت هذه الوسيلة العظيمة وهي من الفقير إلى الله يحيى عمر اليافعي وهي مائة وخمسين بيتاً

(❖) من مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية)وتُنشر لأول مرة.

الغزال اليفرسي(*)

يـا الله يـا مخضـر أغصـان اليبُـوس ... سـالك تسـامح خطـأ ذنـب المُسـي

يـا رب خارجتنـا مـن كـل بُـؤس ... فـي ساعة الضـيق كُن لـي مؤنسـي

وأذكـر نبـي كلمـا هَـبّ النَّسُـوس ... ومـا قـرأ قاريـاً فـي المدرسـي

يحيـى عمـر قـال عـذبت النفـوس ... لمـه لمـه يـا الغـزال اليفرسـي

خلَّيـت يحيـى عُمَـرْ يـردف نهُـوس ... يبـات سـهران جـنح الحندسـي

يشـكي ويبكـي وينظمهـا هجُـوس ... أبيـات نظـم الغـزل مـن هاجسـي

عليـك يـا غُصـن فـي الحـائط ينُـوس ... يـا خـوط بـان القنـا يـا مايسـي[1]

فَتْفَـتّ قلبـي وقطَّعتـه بمـوس ... مـن حـين تقبـل بحُزبـه شركسـي

سـعيد مَـنْ كـان فـي خـدَّك يبُـوس ... وفـي نعـيم البـدن يتلمَّسـي

وإلاَّ عسـى لـي يقـع عنـدك جلـوس ... نـذكِّر القلـب فيمـا قـد نسـي

يـا مـن جعيـدك علـى أمتانـك سلوس ... مُعَـرْكَس أرْكَـس نَكَـس بـه مكتسـي

وغُرَّتـك قـاهرة ضـوء الشـموس ... والبـدر يمسـي عليهـا حارسـي

مـا واجـب أقـراص ترمينـا نكُـوس ... سـهوم مسـموم حربـان ادرسـي

والمـوت بأعيانـه الـدّعْج النعُـوس ... حمـراء سـكارى فـواتر لُعَّسـي[2]

يطلـق جُلَـيْلات مـن طرفـه خِمُـوس ... مـن العيُـون الفتـور النُّعَّسـي

(❖) هذا النص ورد في مخطوطة العزعزي السلماني(١٢٥٥ هجرية)، ولأنها الأقدم التي وصلت إلينا فإننا نعتمدها هنا وسيجد القارئ اختلافاً كبيراً بينها وبين ما نُشر من قبل وهو ما يؤكد اللبس والنحل الذي تعرضت له قصائد يحيى عمر.

١ -الخُوطُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ لسَنَةٍ،وقِيل: هو الغُصْنُ النَّاعِمُ مُطْلَقاً.

٢ - في ط٢: واعيان حمراء كما جمر اللهوس - وحومهن بالكُبيده يلهسي

والأنــف خنجــر لقطّــاع الــرؤوس
فــي يــد شــاجع جَبَــر متحمّســي

وخــدود نابــت بهــا ورد الغــروس
مترنجــه مــن زهــور الرَّنجســي

ومبســمه مثلمــا بــرق الغلــوس
اســقى بســاتين كانــت يابســي

وريقــه السلســلي سُــكَّر نقُــوس
بــين الجَــنَس والشــفه يتمسمســي

والعنق جفَّال في المرعى يحُوس[1]
يشرب صَبَا خير مِنْ عذب الحِسِي

والصــدر ميــدان للضُــمَّر تــدُوس
خيُــول عبــاس كمَّــن فارســي

وأكعـاب يشـكين مـن أزرار اللبُـوس
ومــن عقــود الــذهب والسُندســي

والـبطن سُوسـي لمـن عَـدّ الفلـوس
غريــب الاجنــاس شــغل البهنســي

والخصـر ميَّـال مـن عُـود البنُـوس
لا هَــبّ ريــح الصــبا يتغليســي

وعجـزه الفلـك فـي الباحـه يكُـوس
عـاده وصـل ذا السـنه مـن منبسـي

شـاحن قرنفـل ومـن غـالي الجنـوس
والنوخـذه فيــه يــرطن فارســي[2]

وأفخـاذ درفـين فـي حصـن العـروس
وأقفالهــا رُوم شــغل الدعبســي[3]

والحجـل يشـكي لمـن عسَّـه عسـوس
فــي ســاق عــذب اللّمــا متهجرســي

وأقــدام بأطرافهــا ليــل الحِمُــوس
مِــنْ نقشــة الشّــيذره متنقرســي

تمَّــت وصــوفه وحيَّــا ذا الوكــوس
حُوطــه بعــم والجــرز والكنَّســي

وأذكــر نبــي كلمــا هــب النســوس
ومــا قــرأ قاريــاً فــي المَدْرَسِــيْ

---

١ -جفال: منتصب.

٢ -لم يرد هذا البيت في المخطوطة وورد في كتاب محمد بن فارس ج٢، ص٢٩.

٣ -في كتاب محمد بن فارس:(سيقان بيضا جَلاَها بالوروس -يا ليت يحيى وسطهم غرّسي)

يا راعي الفانوس(*)

سـلام يـا بـدر شـارق بجرهـا والـبر   سـلام ممـزوج بالكـافور والعنـبر

سـلام يهنـأ جنـاب النـاعس الأحـور   سلام يا غصن في وسط الحشا مغروس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

مسـاك بـالخير اَلاَ يـا باشـة الغـزلان   يا فاعل المشقر الكاذي مع الريحان(١)

ارحـم متَـيَّم رمـاه الشـوق والهجـران   كم لي تمنى وصولك ما قطعت اليُوس(٢)

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

يـا غـارة الله مـا هـذا الجفـا فـارحم   ارحـم بمـن في هـواكم حـرَّم المَطْعَـم

سالت دموعه على الأوجان تسكب دم   يمسي سمير الكواكب خـاطره معكوس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

سـالك بمـن مثَّلَـك بـالخلق والخلقـه   تنظـر بعـين الرضـا يـا خِـلْ والشـفقه

كفـى كفـى مـا بقلـبي مـن لظـى الفرقـه   عليـك بـالله تحضـر سَـمْرة القنبـوس

(*) وردت في مخطوطة " بريكان" ونُشرت لأول مرة في الطبعة الثانية.

١ -المُشْقُر: عقد أو أكليل تضعه المرأة زينة على رأسها من (الشُّقر) وهو صنوف متعددة من نباتات الطيب ذات الرائحة العطرية مثل: الريحان، الريمان، الأُزَّاب، الشذاب، العُبيثران..الخ.كاذي وأزَّاب :من النباتات ذات الرائحة العطرة.

٢ -اليوس: اليأس.

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

جوَّب علي قال ما هذا الكلام اسمع أيـن الثـرى والثريـا أيـن شـا نجمَـعْ

مـا فايـده في التمـاني يـا فتـى فـارْجَعْ خف راقب الله لا تعرَّضْ لقطع الروس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

فقلـت شـفنا زَكِـيْن العَقـل والجـدَّين قـومي حِـرَاب العـدا هُـمْ يـافع الـثقلين

والجـد حِمْيَـر فـلا تغلـط بقولـة أيـن أيـن الرياسـه يـدقوا قـامزي مخمـوس[1]

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

والله والله لأغزُنَّـــك إلى قصـــرك واشـلَّكْ الليـل نَهْبَـهْ من وسـط أهلـك

وعَمَدْت بك قصر عـالي قط ما يملك في غلب عالي وتمسي عندنا مَحْبُوس[2]

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

اطـرَح عليـك العسـاكر يَيْمَنَـكْ وأيسَـر واسْـمُر أنـا وانـت مـرَّه في عُـلا منظـر

يـا مَـنْ حسـدنا يمـوت الحاسـد المفـتر ونحـن في أنـس نجلـي همَّنـا واليُـوس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

يا كامل الوصف يا ناشـر على الأمتـان يا جَعْد مُكثف نظم باللول والمرجـان

١ -قامزي مخموس : القامزي، الرصاص، وكناية عن البندقية أيضاً، والمخموس: أفضل أنواع البارود الذي كان يصنع محليا من الملح والكبريت والفحم.

٢ -غُلب عالي: الغرفة العالية في المنزل متعدد الطوابق.

يا بدر شارق بوجهك منتصف شعبان يا من لك أعيان حمراء أُتْلَفَتْ أنفُوس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

الأنف خنجر، وريقه مثل ما السكر والجيد شنبر وصدره تحت من مرمر[١]

واكْعَاب أصغر من الفرسك وليم اصفر فارجُم بجبَّه جَبَا قُل ذه لِبَنْ لَبْعُوس[٢]

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

الخصر حلقه ذهب يا ريتها باليَدْ والعجز به فلك شامر للسفر قد جد[٣]

وافخاذ صفراء عسى ما بينهن نلحد واسْيَاق بيضاء ومن جلي الذهب مغموس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

عليك بالله يا بدر الدجى فاسمح فاسمح بوصلك وحذرك يا الهلي تجنح[٤]

ما يدخل البحر إلاَّ كل من يسبح فانعم بقبله على ذا خدَّك المأنوس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

يا جوز يا لوز يا مشمش وتين أخضر يا خِلْ هات لي خبر يا رازقي يا اصفر

---

١ -الجيد: العنق ومقدمة وموضع القلادة والمدرعة الصغيرة(ف). شَنْبَر: مقص أو زناد البندقية.

٢ - أكعاب: نهود. جَبَا: كلمة تقال عند العطاء بمعنى خُذْ . لبعوس : قبيلة ومكتب من مكاتب يافع العشرة.

٣ -شامر: أي شَمَّر، وتعني رفع ثوبه عن ساعديه أو عن ساقيه وفي الأمر خف ونهض وللأمر تهيأ(ف). والمقصود هنا أن المركب(الفلك) قد تهيأ للسفر في لج البحر.

٤ -الهلي: الناعم الجسم مع حسن والمرح الذي يقبل على الحياة براحة بال.

مـن علّمـك هكـذا تفعـل بنـا المنكـر　　يا قاسي القلب فارحم حالة المَهْيُوس[١]

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

قد كنت يا خل توفي من وفا مثلك　　وان شي حصل منّنا فالعفو من عندك

الحـال والمـال كلّـه مـا ملكنـا لـك　　فاحْكُم فأنت الحَكَم يا تاج فوق الروس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

ضحك وجوَّب وقال ابْشِر بوصلي ثم　　لأننـا مـا عرفتـك بـك غرامـي جـم

جـاد المُنـى بالغنـا زال العنـا والهـم　　فقلت يحفظ عليك الحافظ القـدوس

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس

والختم صلوا على احمد ما سجع قُمْري　　تغشـاه والآل أصْـحَابه أبـى بكـري

وعُمَـر وعُثْمـان أهـل المجد والفخـري　　والبَطْل حيدر عليّاً معدن الناموس[٢]

في حفظ رب السماء يا راعي الفانوس



رقصة رجالية

١ -مهيوس: تائه في أمره وفي فكره.

٢ -حيدر: من ألقاب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لأَن أُمه لم تسمه حيدرة وإِنما سمته أَسداً باسم أَبيها لأَنها فاطمة بنت أَسد ، وحيدر وحيدرة: من أسماء الأَسد.

خل الحال مجمولا(*)

يحيى عمر قال خل الحال مجمولا بينك وبين الذي له عقل مجهولا
ولا تصدق كلاماً جاك منقولا وخل سترك وستر الناس مَسْبُولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

أصبر وصابر وخل الصبر عاداتك إرعى مودَّات من يرعى مودَّاتك
ولا تحسَّر على شيء قد فاتك دَبِّر وفكِّر وخل العقل معقولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

ولا تحسر على الدنيا وما فيها خلقت منها وباكر مرجعك فيها
ما قل منها يسد النفس يكفيها ما تعلم إنَّك غداً في النعش محمولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

إلزم صلاتك ودينك واترك الوسواس ورد طرفك لربك قبل قطع الياس[1]
وحُسن خلقك إذا جالست بعض الناس تقول ماشي معي شرباً ومأكولا

(*) وردت ناقصة في ط١ وقد استكملتها من مخطوطة " بريكان" .

١ -في ط١ نقلاً عن كتاب محمد بن فارس وردت هذه الأبيات على النحو التالي:

الزم صلاتك ودينك واترك الوساس واحذر لنفسك ولا تظلم أمور الناس
وخاف ربك لأن الموت علينا كاس وراقب اللّه وهو عالم لنا طولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

اشكي إلى الله لا تشكي إلى مخلوق		ما ينفعك آدمي لو كنت في خازوق

يأتيك أمر القضاء لو كنت في صندوق		والخير والشر من مولاك منزولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

واستقبل الخير افعل خير والشر لا		لا بد بعد الصبر ما تشرب العسلا

للخير والشر كُن يا صاح ممتثلا		والضيق في سَاع يصبُح عَنْك مجلولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

بوصيك بأربع خصال احْذَر تفرطها		تزيد نعمه وتشكر فضل نعمتها

إن كنت عارف وعندك بعض فكرتها		تنال منها بلوغ القصد والسوء لا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

الخصله الثانيه حذرك من الكِبْره		ترديك في كل شيء وتكون في حُفْرَهْ[1]

تصبح معذب وتبقى للملا عبره		وعند ربك معذب بئس منقولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

الخصله الثالثه احذر تكُن كذّاب		ولا مُراءٍ ولا سارق ولا سَبَّاب

تعبت نفسك وترجع من قفا لَبْوَاب		وعند ربك وعند الناس مَنْعُولا[1]

---

١ –في المخطوطة ورد البيت مختلاً على النحو التالي والتصحيح من عندي :

الخصلة الثانية حذرك من الزلقة		ترديك في كل شي من تكون العبرة.

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

الخصله الرابعه الصدق خيرة مال ينجيك في ساعة الأحوال يا رجَّال
وكل صادق فلا يختل عَنْهُ حال وكل ما قال عند الخلق مقبولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

اسمع كلامي وكُن دوِّر لسعي الخير اقنع برزقك ولا تطمع برزق الغير
رزقك ورزقه ورزق الماشيه والطير مكتوب في ناصيه مفهوم معقولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

وَلْعَاد تبخل على نفسك وتتبعها وعندك المال واجد لا تعذبها
وان كان يدّك خلي بالصبر أدّبها وخل قلبك بحكم الله مشغولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

وإن تزوجت حُرمه لا تنقمها تخطي وذاك الخطأ منَّك يسقمها
حسِّن لسانك بحسن المعرفه قمها قدِّر وفكِّر بشكل العرض والطولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

إن كان طابت فطاب السعد مسكنها انعم عليها وبالأموال زكنها
وان كان خانت فاحذر لا تمكِّنْهَا خُذ غيرها ثانيه أحسن من الأولى

١ -منعولا : ملعون.

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

وإن توليـــت في بلـــده فاحميهـــا   والطــف بحــق الرعيــه لا تأذيهــا
واعـدل بحكمك متى مـا كنت واليها   مـا تعلم أنـك غـداً في الحشـر مسئولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

وإن تقــدمت في قــومٍ فسـر فــيهم   وكُــن رؤفــاً علــيهم لا تسَــيّبهُم
في ســاعة الضيق مــا هــذا تقــريهم   وزادهــم فــوق زاد الرحــل مرحــولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

هــذا كــلام ابـن يـافع نـاظم الأقـوال   يحيـى عمـر المسـمى الشـائع الأمثـال
يـا مستمع خُذ كلامي فايده راس مال   أحســن مــن الــدر واليــاقوت واللــؤلا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا

اســتغفر الله مــن ذنــب ومــن عمــل   يــا رب الأربــاب ســالك تمحــي الزلــل
بحــق طــه محمــد غايــة الأمــل   ومــن عليــه كتــاب الله منــزولا

إذا قضى الله أمراً كان مفعولا



إشرَب جَبَا لك وهذا كأسك العشرون(*)

يحيـى عمـر قـال ميَّـاس القـوام أقبـل ... مـن دار إلى دار في البسـتان يتنقـل

واقف على الكاس ما شفته حبيبي مل ... فقلت له من شغوف الكاس لا تعجل[1]

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك الأول

من خمرة الكاس شل الدَّان يا الغاني ... وخلِّنـا نصـطفي دنيـا النـدم فـاني

يا من حسدنا يموت الحاسد الشَّاني[2] ... جَبَـا جَبَـا لـك جَبَـا مـن قلـبي الهـاني

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك الثاني

ما ريت بَعْدَك كذا كم يبحث الباحث ... لكـن والله مـا لي عنـدكم باعـث

دلا دلا بـي دلا بـي لا تكـن ماكـث ... ولا تكن لي على شرط الهوى ناكث

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك الثالث

اشرف عليَّا من الروشان لا الشارع[3] ... فقلـت آنسـت حـالي القامـه الرَّافـع

قد لي سنه في سنه في عشقتك ضايع ... سـبحان مـن أنزلـك مـن قصـرك المـانع

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك الرابع[4]

(*) وردت هذه القصيدة ناقصة في ط١(إلى الكاس الثاني عشر فقط) وقد استكملناها من مخطوطة " بريكان" بصيغتها الكاملة حتى الكاس العشرين.

١ -في مخطوطة " بريكان" : واقف على الباب مدا ساعه حبيبي مل.

٢ -الشاني: المبغض.

٣ -الروشان: فارسيه تعني النافذة أو الكوة المخرجة من البيت (ج) رواشين.

٤ -وردت أبيات (الكاس الرابع) في كتاب محمد بن فارس على النحو التالي:

كفــى كفاتــك قتلنــا طرفــك النــاعس عقلي معك ما بقي عندي سوى الهاجس[١]

ينادمـــك للمحبـــه والعمـــل جـــايس كم لي وكم لي وانا عن بابكم جالس[٢]

إِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك الخامس

اسمـر مكانـك وزعـل طرفـك النـاعس وفـك لـزرار حيـث الكعـب متجـانس

والله مـا اسـخى تضـرك لمسـة اللاّمـس كم أحسـد الثـوب يومـه للكعـوب لامـس

إِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك السادس

فقلـت ارويـد خـل القحـم يـا شـاجع[٣] وظـل عنـدي أنـا المَنْسُـوب مـن يـافع

مخمـوس عنـدي وهـو في مشـرفك رافـع ســبحان لي تركــك في قصــره المـــانع

إِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك السابع

قـال لي أمانـه وكـم لـك في المخـا سـاكن فقلــت مــن يــوم قلــبي عنــدكم مــاكن

صــاحي وســاكن لا راقــد ولا ذاهـــن كم لي وكم لي وانا على بابكم ساهن[٤]

إِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك الثامن

جاوب عَلَيْ قــال أنــا متعــوب في يافـــع وقـال أنشـد عليـم الحـال ما الـواقـع

كم لي وكم لي وكم لي في هواك تابع سبحان من أنزلك من قصرك المانع

١ -الهاجس: الخاطر(ف).

٢ -جـايس: مـتردد، وهــي مــن الجَــوْسُ: التَّــرَدُّدُ خِـلالَ الـدُّورِ والبُيــوتِ في الغــارَةِ قــال الله تعالى:"فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ"، أَي تَرَدَّدوا بينها للغارَةِ.

٣ -القحم:قَحَمَ في الأَمْرِ، رَمَى بنفسِه فيه فَجْأَةً بِلا رَوِيَّةٍ(ف).

٤ -ساهن : مؤمل.

مسكين يحيى عمر كم يمنعه مانع سبعين ليله رجع عن بابكم كاسع[١]

من جور ما القاه خلي صابنا لاسع ينصف لي الله ذي فضله لنا واسع

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك التاسع

والله لا اشكيك لا علوي وبو ناشر من جور ما القاه خلي صابنا الحاشر[٢]

أرجع من الباب مثل الجاهل الحاشر يحصل معي من جفاه المغث والجاشر[٣]

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا كاسك العاشر

أسمر مكانك وطيب خاطرك لا باس ان جيت عندي على عيني وفوق الراس

إنْ كان تبغى منامك عَقّل الحراس واسْعَد بوصلك واسمُر طرفك النعاس

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا حادي اعشر كاس

يا خِل خَل الحماقه لا تكن ساكر خل الجفا والخصومه نسّم الخاطر

ولا تكن لي شبيه العاشق الماكر يا الله خل الحمق والشوش والوسواس

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا ثاني اعْشَرَ كاس

قال لي أمانه وانا ذلحين مُستعذر شا روح ذلحين وما من عذر لا البندر[١]

فقلت يحيى على ذا الهَرْجْ ما يصبر لو كنت بهلول انا سايرت با نواس[٢]

---

١ -كاسع : خائب .

٢ -الحاشر: لعله أسم مرض أصابه ، لقوله (صابنا الحاشر).

٣ -الجاهل الحاشر: الذي يُحشَر الناسُ على قَدَمِه، أَي على أَثَره.المغث : الغثيان . الجاشر: السّعال .

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا ثالث اعشر كاس

قــال لي أمانــه تخلينــا أروُح وأرجــع مــرادي ارقــد قليــل بــالمنظره واشــبع

وأنتــه مكانــك أرقـُـد والحــذر تفــزع فقلـت حـذرك كلام الكـذب بـين النـاس

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا رابع اعشر كاس

قـد كنـت مـا تلتقـي لي ضـايفاً هفـان[٣] صـح انت حالك وقـدنا الاًّ كمـا العيـدان

واليـوم بـا نقسـم الراحـات بالفنجـان[٤] نَـا وأنت طول المدى ما با يزيل الكاس

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا خامس اعشر كاس

لـو دونك اهـل البنـادق والعـدد عرضـي لـو كنـت مفتـون شـفنا يـا فتـى حظـي

لو عـاد شـي حكم من المـولى بنـا يمضـي ان كان انا وانت شا نتلاعـب المعـلاس[٥]

اِشْرَبْ جَبَا لك وهذا سادس اعشر كاس

يا سيد ناسك وسيد أهلك وسيد أهلي اشـرب مـن الـراح شـوقي كـم لكـم يملـي

ان كــان ذلحــين شــي رديـت لي عقلــي والاًّ فانــا ســرت كالمسـلوب بـين النــاس

---

١ -في المخطوطة ورد هذا الشطر هكذا : شا روح ذالحين ومانا عذر بندر . والتصحيح من عندي ليستقيم الوزن.

٢ -بهلول: البهلول، السيد الجامع لصفات الخير المرح الضحاك (ج) البهاليل(ف).

٣ -هفان: سريع، واصلها من هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً ، أي أسرع في السير.

٤ -بالفنجان وردت في المخطوطة " بالافجان" . وفي الفصيح : فنجان أو فنجال : قدح صغير من الخزف ونحوه ، تشرب فيه القهوة .

٥ -المعلاس: لعلها تسمية للعبة من ألعاب الأطفال.

اِشْرَبْ جَبًا لك وهذا سابع اعشر كاس

قد كنت يا خل توفي من وفا مثلك وان شي قصر مننا العفو من عندك

الحال والمال كله ما ملكنا لك فأحكم فأنت الحكم والتاج فوق الرأس

اِشْرَبْ جَبًا لك وهذا ثامن اعشر كاس

جَبًا بكاسك وكسب الظلم لا تجهل وخل يحيى ولد يافع كذا يفعل

خف راقب الله شُف جسمي غدا منخل العظم مخلي وقل المقدره والبأس

اِشْرَبْ جَبًا لك وهذا تاسع اعشر كاس

وألفي صلاتي على المختار متنغّم قمري سجع في عتيم الليل وترنم

وما سرا سارياً في ليله المظلم على شفيع الأمم طه حبيب الناس

اِشْرَبْ جَبًا لك وهذا كأسك العشرون



قصة جرت لي في المخا عظيمة(*)

يـــا الله يـــا عــــالم جميـــع مــــا كـــــان		يـــا اللـــي لخلقـــك نعمتـــك مديمـــه
اذكــــر رســـــول الله نســــل عــــدنان		نبـــي شَـــرَق نُـــوره معـــا حليمـــه
يقـــول أبـــو معجـــب بعِيْـــد شـــعبان		قصـــه جـــرت لـــي فـــي المخـــا عظيمـــه
شُـــفت القمـــر شـــارق بســـطح روشـــان		والشـــمس فـــي الـــديوان مســـتقيمه
ناديـــت أنـــا بالصـــوت يـــا ابـــن علـــوان		عســـى تكـــون ســـقطتي ســـليمه
ألْفِـــتْ علـــى عبـــد الأميـــر مرجـــان		وارمـــى علـــيَّ محرمـــه بليمـــه
عرفـــت ان الوعـــد وســـط بســـتان		وفيـــه طفلـــه جاهلـــه غشـــيمه[1]
خرجـــت ثـــاني يـــوم لـــيس سَـــهَّان		أمشـــي ونـــا امْرَاكـــب علـــى بهيمـــه
لمـــا وصـــلت إلـــى مكـــان بســـتان		مفـــروش مـــن داخـــل قطُـــف نعيمـــه
وفيـــه كرســـي محتـــوي بقيطـــان		عليـــه صـــوره مـــا تجـــد بقيمـــه
قـــدمت إلـــى عنـــده لفـــت بلعيـــان		مثـــل الصّـــياني صـــوبهن لزيمـــه
وقـــال لـــي تـــدخل مكـــان ســـلطان		ولا تخـــاف القتـــل والهزيمـــه
وقلـــت لـــه جـــارك مـــن التهـــوان		القتـــل أثبـــت لـــي مـــن الهزيمـــه
ان شـــيت تقتلنـــا فبـــادر الآن		شُـــف قبضـــتي فـــي منيتـــك لزيمـــه
ضـــحك وهـــز الـــراس قـــال لـــي كـــان		بـــا ســـامحك فـــي الحجـــه الذميمـــه
ومـــد لـــي مـــن مبســـمه بفيحـــان		وقـــال داوي نفســـك الســـقيمه[2]
خرجـــت مـــن عنـــده بقلـــب فرحـــان		كَـــأَن قلبـــي قـــد لقـــي غنيمـــه
وأذكـــر رســـول الله نســـل عـــدنان		نبـــي شـــرق نـــوره مـــع حليمـــه

(*) وردت في مخطوطة "بريكان" ونشرت لأول مرة في الطبعة الثانية .

١ -جاهله: صغيرة السن.

٢ -بفيحان:ربما من فوح الطيب.

يا باشة حلَب(*)

يحيى عمر قال وارحب يا ضنين		يا مِيْر لِبْكَار يا باشة حلب[١]
آنست يا قرة العين اليمين		يا مرحبا عد ما الماطر خصب
يا من جعيده على امتانه دَهين		أسْوَد حُبيشي كما الليل انكَتْب[٢]
والبدر وضَّاح من فوق الجبين		في ليلة أربع وعشرٍ من رجب
ويا جبين ارتقم مثل القرين		اقواس ترمي كما سهم القصب
وسحر هارون في أعيانه كَسين		من سحرهن عقلي الزاكن ذهب[٣]
والأنف يا سايلي خنجر سنين		بين الجواهر ذي صبّوا ذهب
ومبسمه برق يلمع كل حين		واضراس بيضاء كما شُخب الحلب[٤]
وعقود تسلب عقول العاشقين		نحن الزبون المكينه في الرتب
والصدر بستان فيه الفاحسين		وفيه نبت الربيع المنتخب[٥]
فيه السفرجل وليم اصفر وتين		والنخل باسق مدنعس بالرطب
والخصر قتَّال به كمَّن طعين		والعجز يقعد وان قام الوثب
وافخاذ بيضاء في الحصن الحصين		تحمي عليه العساكر بالرتب
سبحان ذي هو خلق من ما وطين		وبالحلا والملاحه له وهب
والفي صلاتي على طه الأمين		محمد المصطفى سيد العرب

(*) وردت في مخطوطة "بريكان" ونُشرت لأول مرة في الطبعة الثانية.

١ -يا مير: يا أمير.

٢ -دهين: مدهون بالزيت.

٣ -الزاكن: الزكن، الحافظ الضابط لكل شيء(ف).

٤ -شخب الحلب: مَا خَرَج من الضَّرْع من اللَّبَنِ إِذَا احْتُلِبَ.

٥ -الفاحسين: يقصد بهما النهدان، ولعل أصلها من (الفَحس) أي أَخذُك الشيءَ من يدك بلسانِك وفَمِك من الماء وغيره.

معادن الناس(*)

يامستجيب الدعاء عبدك دعاك اسمع　　　أجب دعانا كما جبت النبي ذا النون
وقال يا الله يا ربي إليك ارفع　　　أشكو إلى من يفرج كُربة المحزون
أنطَقت عيسى ابن مريم قبل لا يرضع　　　ونصرت موسى وجنده عالعدو فرعون
وانجيت يوسف وهو في الجُبِّ يتضرع　　　خرج وقد كان من تحت الثرى مدفون
وابتاع عبدا وكلا منه استنفع　　　وسار في مصر اسمه يوسف المأمون
وازكى صلاتي على من هو لنا يشفع　　　والآل والصحب ما املاك السماء صلون
يحيى عمر قال الجوده لها موضع　　　كموضع الدر والتبر الذي موزون
والقبيله والكرم والجود له منبع　　　مثل المعادن لها في شأنها عرجون[1]
لا تصحب إلا الذي في حاجتك ينفع　　　عزام جزام ما يخرج عن القانون
واحذر من الفسل لا ينفع ولا يشفع　　　ولا تلاقيه واسمه عندنا الكيهون[2]
لا عين تدمع ولا قلباً معه يخشع　　　يظهر بلسلام من فوق البدن مدهون
فلا تغرك لسانه كالحنش تلذع　　　ولو فعل مسبحه بيده فهو قيطون[3]
بخيل قامح ولا يضحك ويتضعضع　　　يحتاج دايم لطبعه كل يوم تصبون[4]
دعه وكبه ولا في ما معه تطمع　　　لو كان ملكه كما ملك المك قارون
قد قال لقمان لابنه من بزق يرقع　　　وكُن جليس المعالي لا تقع من دون[5]
وصابر النفس عند الغيض واتوقع　　　الصبر حكمه ولو هو من صبر ممحون
ما لك وللناس والأوباش دَعْهُمْ دَعْ　　　ولا تمازح مع جاهل ولا مجنون

(❖) وردت في كتاب محمد بن فارس(ص٢١٠ -٢١١) بصيغة مختلفة وباسم "أبو مطلق".

١ -العُرْجُون: العِذْقُ عامَّة، وقيل: هو أَصل العِذْق الذي يعْوَجُّ وتُقْطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً(ف).

٢ -الفسل: الجبان، المتخاذل في المواقف. الكيهون: المراوغ أو المنافق الذي يظهر ما لايبطن.

٣ -قيطون: اسم علم.قيل: إذا سبح القيطون هَمّ بسرقة - فاحذر من القيطون حين يسبح.

٤ -تصبون: غسيل.

٥ -بزق: مزق، قطع الثوب ونحوه.

قد خاض بحر الهوى يحيى عمر وأشْرَعْ ... وجاوش البحر من سيحون لا جيحون[١]

عـرف وعـرّف وصـايف حالـة المولـع ... الحب هو فرض واجب والهوى مسنون

مـن ألـف الظبـي لا شـم الفتيـل يفـزع ... ينكـع بلربـع ويشـلع عنقـه المغبـون[٢]

الاّ الغــزال الــذي داري درايـــا اربـــع ... من فوق لمتان مثل الحضرمي مسيون[٣]

الوجـه كالبـدر نـوره فـي السماء يسطع ... والأنف خنجر قديمي والحواجب نون[٤]

والصــدر بســتان فيــه اللــيم متوضّــع ... عليـه رصـف العقـود واللؤلـؤ المكنـون

مـدّيت يـدي علـى صدره وضعت اصبع ... قـال لـي لمـه قلـت هـذه حالـة المفتـون

يــا خـل حســي وعقلــي عنـدكم مـودع ... لا بعتكم هُوْه، ولا هُوْ عنـدكم مرهـون

بـا نرجـع الأمـر إلـى مـن للـدعاء يسـمع ... وهكـــذا هـــذه الـــدنيا عمـــارة كـــون

وازكـى صـلاتي علـى مـن هو لنـا يشـفع ... والآل والصحب ما أمـلاك السما صلون



وادي حطيب - يافع

١ -جاوش البحر: ابحر في خضم أمواجه. سيحون: نهر سرداريا، أحد أنهار وسط آسياوأحد أكبر نهرين في أوزبكستان. جيحون: نهر آسيوي ، عرف قديما باسم أوكسوسولدى العرب باسم جيحون، عبره الفاتح قتيبة بن مسلمبجيشه إبان الفتوحات الإسلامية.وقد عرف النهر بالحد الفاصل بين كل من أفغانستانوطاجكستانوأوزبكستان.

٢ -ينكع: يقفز. يشلع: لعلها من الشَّلَّعُ، أي الطويلُ.

٣ -درايا: درايا: جمع "درية" ضفائر الشعر. مسيون: من سِينِة وهي خصلات الشعر المضفورة.

٤ -قديمي: اسم عائلة اشتهرت بصناعة أفخر أنواع الخناجر المعروفة بـ(الجنابي).

إلى بندر عدن (*)

يحيـى عمـر قـال لا بنـدر عـدن وا مركـب الهنـد ليتـك عـازمي
تجَمَّـل اليـوم خـذ زايـد ثمـن وشُـلّ عاشـق مولـع هـايمي
عاشق بُلِي في هوى حُمر الوجن يفطريني ولا انا صايمي
ثلاثـه أعـوام راحـت بـالزمن بالهنـد لا بـرّده رأسـي حمـي
الخمـر لـي والعسـل لـي واللـبن فـي الرضـا شـل أو فـي صـارمي
مـا عاصـي إلاَّ تـوطّى لـي ودَنّ ولا بيقـدُم أمـامي قـادمي[١]
والليلـه القلـب يتـذكر وحـن قلبـي وعينـي وعقلـي حـاكمي
قـالين يـا يحيـى ان عـاد لـك وطـن حيث الوفاء والكرم باسمه سمي
وقلـت يـا ليـت انـا فـوق المـزن باطير وأهبط على حيد أصْيَمِي[٢]
يـا داوي الـروح مـن جـو الـيمن منـه علاجـي ومنـه بلسـمي
يـافع حلالـي لـه الوجـه الحسـن حـلاوة اسـمه حـلا يمـلأ فمـي
وكيـف يـا انسـاه حُبّـه قـد سـكن داخـل فـؤادي ويجـري فـي دمـي



(❖) يغني هذه الأغنية الفنان علي صالح اليافعي.

١ - دَنّ: انحنى منكساً رأسه.

٢ -حيد أصيم: جبل صلب.

من ماتت أُمَّه تقنَّع

يقـول يحيـى عمـر مـن مَاتَـت أُمَّـه تقنَّـع بـا يطعم المـاء صَبِرْ والقُوت مـا عاد ينفع

يــاآحْ مــن خــالتي خَلَّــتْ فُــؤادي مُوَجَّــع يــا ربنــا نســألك تنــزل لهــا مــوت أفجَــع

يومي وليلي وطَرْفْ العين ما عاد يهجع لمَّـا الصَّمِيْلْ المُعَقَّدْ طُول ظَهْرِيْ بيقـرَع[١]

بــا وَدِّعْ الــدَّار ذي سَــوّى رُكُونَــهْ مُرَبَّــع يـا راس"حَيْدْ المُنيفي"قال يحيى مُـوَدَّع[٢]

يـا مسـقط الـراس دايـم فيـك قلبـي مُوَلَّـع مَطْـرَح حِلاَلِـي جبـل يـافع بهـا الشُّـمَخْ أرْفَـع

بـا ودِّعَك يـا حِلالـي غصـب والعَين تـدمع مـا دام شُفت البقـاء لـي فيك مـا عـاد ينفـع

سَــرَحْتْ والكَبْــدْ حَسَّــيته وقلبــي تقطَّــع والخوف بي زاد خوفي من أبي حين يتبع

ثم قال يحيى عمر صَادفت عَ(الْمَكْلَـهْ) أرْبَع مُسَــجَّدَاتْ النَّبَــعْ خَلَّــينْ عقلــي مُضــيَّع[٣]

الأوَّلَــهْ مِــنِّهِنْ خَيْلِــةْ "علـي" حِـيْنْ تِرْبَـع مـع الـوَزَعْ والحِجَـلْ بِسَـاقْ ينـزل ويطلـع[٤]

والثانيــه مِــنِّهِنْ بُنْــدق فرنجــي مُصَــنَّع يِقْـرَحْ وصَــاب النَّصَــعْ ونَابلــه مــا ترَّجَــع

و الثالثـه مِـنِّهِنْ خـاتم ذهـب فـوق لَصْبُـع يهنـى لــه المُسْـتَلِبْ لـو قـال إنِّـي مُشَـفَّع[٥]

و الرابعـة مـنهن مثـل القمـر حـين يطلـع في ليلة النُّصف من شعبان لـه نور يَسْطَع

و حــين صــادفتهن سَــوَّيْنْ شَــكْلْ المرَّبَـع قـالين لـي نسـألك بـالله وا يحيـى ارْجَـع[٦]

وكُـل وَاحْـدِهْ بتوقــف فـي طريقـي وتمنــع وقلتـي يا"الخَيْنَمِيْ"تحضـر معيَّـا وَتَفـرَع[٧]

---

١ - الصميل: العصا الغليظة.

٢ -ذي سوّى ركونه مربع: الذي عمل أو فعل وهي هنا بمعنى بنى أركانه مربعة. حيد المنيفي: جبل في مسقط رأس الشاعر.

٣ -المَكْلَة: نبع الماء في بطن الجبل، وفي لسان العرب، المكلة: جمَّة البئر، والشيء القليل يبقى في البئر أو الإناء.مسجدات النبع:مسدلات خصلات الشعر على جباههن.

٤ -تربع: تقفز أو تنط. الوزع: حلي للأذن.

٥ -المستلب: حامل السلاح .

٦ -سوّين: من سوّى أي عملين .

٧ -الخنيمي: ولي له ضريح في مشألة – يافع. تفرع: تفرق وتصلح بين متخاصمين.

وقلــت بــالله أسْــألْكِنْ تخلّينــي أجْــزَع قـالين الله معك ذي مـن دَعَـا لَيْـهْ يِسْـمَع[١]

مَرَّيت أنـا في سبيلي والـدموع أربـع أربـع نـار الفـراق أحْرَقتنـي حـين ودَّعـت الأربَـع

وقلـت يـا حـافظ أحفظهـن وتَكْـرِمْ وتشْـفَع وتكرم الحَيْدْ واكْرِمْ وَادْ "ضَوْل" المُوَسَّع[٢]

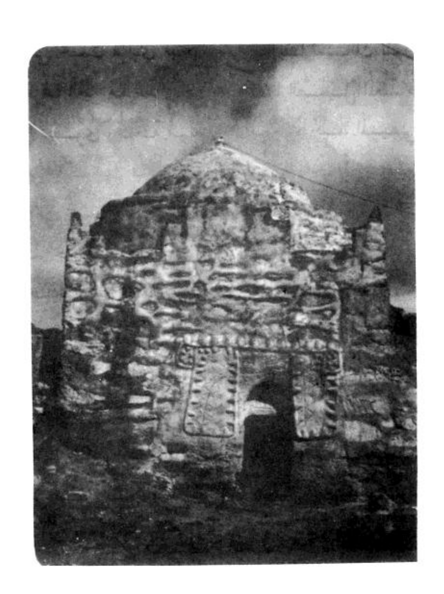
تكرم جَبَل"ضَوْلْ"والأشْعَاب والنـاس أجْمَع تغيـثهُم سَـيل مـن جَـاهم بـه البَـرق يلمَـع

يحيى عمر قال يا "بيت الجَمَالِيْ" مُوَدَّع سَرَحَتْ منَّك ومنَّك من سَرَح لَيْكْ يَرْجِـع[٣]

رزقـي علـى الله والأرزاق مـا شـي بتُقْطَـع أنــا توكَّلــت عــالمولى وأرض الله أوسَــع

و الجِيْدْ مـن شِيْمَتَهْ يقطَـع بنفسـه ويِشْـرَع ما شي حَدَا عاد يِحْنَبْ فيـه يبزق ويَرقَـع[٤]

ذكر النبي كُلّ مَا القُمري على الغصن يَسْجَع وكُل مـا النُّوب تزجل فوق لغصَـان ترتـع[٥]



قبة «الولي الصالح الحنيمي» وقد ذكره «يحي عمر» في أشعاره

١ -أجزع: أمُرْ أو أعبُر.

٢ -ضول: أسم قرية وجبل وواد في مشألة – يافع.

٣ -بيت الجمالي : مسقط رأس الشاعر. الأسرة التي ينتمي إليها يحيى عمر.

٤ -ماشي حدا عاد: أي لا أحد. يحنب: يتورط وينشغل به.

٥ -النوب: النحل. تزجل:ترفع صوتها طرباً فهي زاجلة(ف).

مفارق لي سنين أربع

يـا رب سَـالك بمـن أرْكَانَـهْ أربَـع … و الخامس الفرض مَوْجُوْبَهْ على الواحد

تغفـر ذنُـوب "الجَمَـالي" وارْزِقَـهْ أربَـع … أنـت الـذي عالمـاً فـي نيِّـة الواحـد[1]

قـال "الجَمَـالي" مُفـارق لـي سَنين أربَـع … لا بُـد مـن ذا وذا يجـري علـى الواحـد

والآن قِصَّـهْ جَرت لـي من غَوَاني أربَـع … طبـع الغـواني كـذا هُـمْ يمكـروا الواحـد

مَـنْ كـان معـه مَـال يَأخُذ يكْرِمُـوهْ أربَـع … وصـاحب القـرش مـا مثلـه ولا واحـد[2]

وإنْ كُنت مـا تمتلـك شِـيْ مُـذهَبات أربَـع … لا يعرفوا أسمك ولا عاد يحسبوك واحد

يوم الخميس في ربيـع صَادفت أنـا أربَـع … مـلاح غـزلان ذا سُـلطانهن واحـد

رَمَـوا فـؤادي بألحَـاظ العيُـون أربَـع … مـرادهم يقتلـوا أو ينهبـوا واحـد

يـا نـاس ويـن أشتكي مظلـوم مـن أربَـع … لا عَـاد بالشـرع ينصـف حـق للواحـد

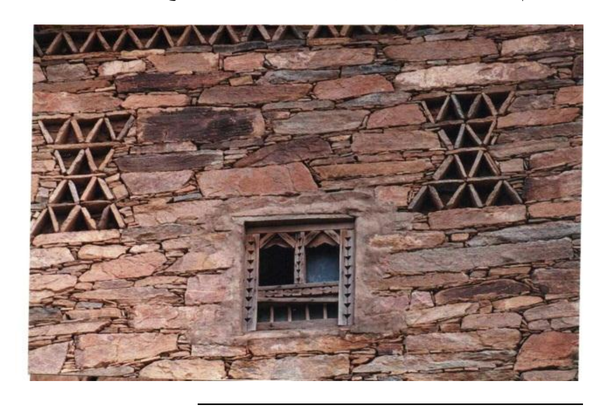
وبعد أوصيك تحفـظ لـي وصَـايا أربَـع … أوَّلهِـن النَّـذل قُرْبَـهْ يِـنْقِصْ الواحـد

وثَـاني أوصيك تحفـظ لـي وصـايا أربَـع … إنْ كُنـت قاعـد فبَـين النَّـاس كُـنْ واحـد

وثالـث أوصيك تحفـظ لـي وصـايا أربَـع … إحْفَـظْ لسَـانك ولا تِهْـرِجْ علـى واحـد

ورابـع أوصيك تحفظ لـي وصـايا أربَـع … القيـل و القـال مـا يعلُـوا بـه الواحـد

والختم صلوا على أحمد كُل حين أربَـع … ومـا تغنَّـت بلابـل صـوتهن واحـد





صورة لبيت الجمالي أبناء عم يحيى عمر

١ - الجمالي: نسب الشاعر يحيى عمر الجمالي اليافعي .

٢ - في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" : ذي من معه مال ياخي يكرموه أربع

ليت الهند في يافع!

يا الله يا من على السَّبع السماء رافع		كـريم رحمـن يـا الله يـا عظـيم الشـان
يـا عـالم الحـال جُـدْ مـن كفَّك الواسـع		واشـفق بمـن ذاق أقـداح العذاب ألـوان
وازكى صلاتي على من هُو لنا شافع		يشـفع لنـا جنـب حُور العين بالرضـوان
يحيـى عمـر قـال ليـت الهنـد فـي يـافع		أو ليـتكم بـأرض يـافع يـا اهل هندستان
ما كان أنا شي من أهلـي والبلد ضايع		وانْ سِبْتُكُم قـال لـي ذا القلـب عُـود الآن
وكـــم وَنَـــا بالمراكـــب نـــازلاً طـــالع		تلعب بـي أمـواج بحـر اللُّول والمرجـان
مـا شـي لبحـر المحبَّـه والهـوى رادع		لو هاج يسري بـه العاشق عجب ولهان
به هِمْتْ من صُغر سنّي خط لي جازع		بالحُـب رحَّـال مـا بالحُـب شـي نُكـران
والليلـه انضـقت وأمسـى نومهـا فـازع		كيف الخبر كيف يـا ذا الهنـدي النعسـان
ذكَـرت واشـتاق قلبـي لا جبـل يـافع		مُشـــتاق للأهـــل والأحبـــاب والخـــلاَّن
لـلأرض ذي حلَّهَـا كَـم مِـن نمـر شـاجع		لضـــيفها نـــور أمـــا للعِـــدا نيـــران
أهـل النِّصَـلْ والسَّـلب بـاروتهم والـع		لااهتانـت الأرض مـا مـن يـافعي يهتـان(١)
وبعـد بلّـغ سـلامي يـا قمـر طـالع		علـى الجبـال العـوالي وانـزل الوديـان
تـرى منـاظر يعانقهـا الهـواء سـاقع		سـقاها الله هَطْـل الغيـث مـن لمـزان
ولـو تـرى الـواد زارع والجبـل زارع		ترقُص غصونه على شُبَّابة الرعيـان(٢)
سلام مـن قلـب عاشـق مبتلـي طـامع		لكــل غــاني مولَّــع سَــمْهَلي فتَّــان(٣)
سـلام يِمْـلاَ البلَـدْ ذي حـدَّها واسـع		من لحـج لا أبين ومـن ردفـان لا ردمـان
وقــل لهــم مــا فــؤادي مــنّهُم قــانع		راجـع إلـيهم بعونـه ذي سُـمي رحمَـن
محكـوم بالهنـد بـا شـارع وبـا مـانع		سـلُّوا عليَّـا وعالهنـدي قمـر شـعبان
منـين لا قلـت شُـفني للـوطن راجـع		كَحَلْ عيونـه وسَا نقطه على الأوجان(٤)
وازكى صلاتي على من هو لنا شافع		يشـفع لنـا قـرب حـور العين بالرضـوان

---

١ - النِّصَل: السيوف والخناجر (الجنابي). السَّلب : السلاح.
٢ -شُبابة: ناي.
٣ -سمهلي: وصف للمرأة الجميلة.
٤ -سا نقطه: أي عمل نقطة للزينة

دمعي ســـــال(*)

يحيــى عمــر قــال دمعــي ســال ... مــا تنظروادمعتـــي سَــالـه
لا هُــمّ دُنيــا ولا مـــن مــال ... مــا حــد مخلــد علــى مالــه
مــا شــاقني إلاَّ القمــاش العــال ... زايــد علــى بــز بنغالــه[1]
بحـــق مـــن زيَّتـــك بالخـــال ... يــا عَــاكف الفُــل والوالــه
لا حــول لا حــول مــن ذا الحــال ... مــا حــد يخلــي لِحَــد حالــه
يــا راعــي الحجــل والخلخــال ... خَلِّــي ليحيــى عمــر حالــه

***

أنـــا بحُبَّـــك كمـــا المأســـور ... أمســـي وأصـــبح علـــى بابـــك
علــى الجفــا مــا معــي مَقْــدُور ... كُلِّــي مُعــذَّب مــن أسْـبَابك
قــد لــي سنه فــي ثــلاث أشــهور ... أشـــاهد المـــوت بغيابـــك
مــا بــي ســوى طرفــك القتَّــال ... يــا مــن لــك أعيــان قتالــه
لا حــول لا حــول مــن ذا الحــال ... مــا حــد يخلــي لحــد حالــه
يــا راعــي الحجــل والخلخــال ... خلـــي ليحيـــى عمرحالـــه

***

يــا جــوز يــا لــوز يــا مضــروب ... لا تحـــرم اليـــافعي وصـــلك[2]
خِــفْ راقــب الله يــا المحبــوب ... و أشــفق علــى الصــب لا يهلــك

(*) وردت هذه القصيدة ناقصة مع أخطاء في ط١ من "غنائيات يحيى عمر"، وقد اعتمدنا هنا على مخطوطة قديمة مرسلة من حيدر عباد في الهند وجدتها محفوظة في أرشيف أسرتنا لدى الأخ قاسم صالح محمد بن سكران الخلاقي.

١ -البز : القماش . البنجال : إقليم في الهند شهير بصناعة الأقمشة.

٢ - مضروب: صنف من الحلويات الشهيرة.

خليــت يحيــى كمــا المَسْــلوب　　و انتــه بتلعــب علــى مهلــك
يــا سُــعد مــن هــو بوصــلك نــال　　يفعــل علــى الحجــل حجالــه
لا حــول لا حــول مــن ذا الحــال　　مــا حــد يخلــي لحــد حالــه
يــا راعــي الحجــل والخلخــال　　خلــي ليحيــى عمــر حالــه

***

وبعــد ذَا الحــين يــا ناشــر　　إحْمَل لــي أبيـات فـي قرطـاس
ســلِّم علــى ســلوة الخــاطر　　ســاج النظــر طيِّــب الأنفــاس
وادخُــل علــى الــزين بالبــاكر　　مــن قبــل لا ينظــروك النَّــاس
واســتعلم البهكلــي مــا قــال　　عـذب اللّمـى مُحظـي أسْـبَاله[1]
لا حــول لا حــول مــن ذا الحــال　　مــا حــد يخلــي لحــد حالــه
يــا راعــي الحجــل والخلخــال　　خلــي ليحيــى عمــر حالــه

***

قــل لــه لمــه لــيش فــي الزَّنــه　　تهجـر محبـك حيـاة الـروح [2]
والعشــق لأهــل الهــوى سُــنَّه　　بــاب المحبــة لهــم مفتــوح
مــن يعشــق الــزين للجنــه　　و الـذنب لأهـل الهـوى مسـموح
و لا تلومــون يــا عُــذَّال　　لــو هِمْــت ْفــي حــالي إقبالــه
لا حــول لا حــول مــن ذا الحــال　　مــا حــد يخلــي لحــد حالــه
يــا راعــي الحجــل والخلخــال　　خلــي ليحيــى عمــر حالــه

***

مــن حــب يصــبر علــى الحِــرَّاق　　فـي عشـق راعـي العيـون السـود
أمــا أنــا خــاطري مــا طــاق　　مــن فرقــة البهكلــي مفقــود

---

١ -البهكلي : الجميل . محظي : مزيِّن.
٢ -الزنة التهمة (ف).

لِـــنْ الهـــوى مـــذهب العشـــاق ما حد عليه في الهوى مَنْقُود[١]
والهجـــر منَّـــه حبيبـــي طـــال علـى مـن أشـكي مـن إغفالـه
لا حـــول لا حـــول مـــن ذا الحـــال مـــا حـــد يخلـــي لحـــد حالـــه
يـــا راعـــي الحجـــل والخلخـــال خلـــي ليحيـــى عمـــر حالـــه

***

قــد لــي سنه فــي سنه صــابر ما حَدْ صبر في الهوى صبري
حملـــت حمـــل الهـــوى جـــائر فـي عشـقة البيض والخُضـري
واليـــوم بـــان الجفـــا ظـــاهر قـد أشـهر الـزين فـي هجـري
آحـــين فـــي آح خلـــي مـــال وأنـــا معـــي نفـــس مـــا مالـــه
لا حـــول لا حـــول مـــن ذا الحـــال مـــا حـــد يخلـــي لحـــد حالـــه
يـــا راعـــي الحجـــل والخلخـــال خلـــي ليحيـــى عمـــر حالـــه

***

وصـــالك الجنـــه الخضـــراء و نـــارك الصـــد والهجـــران
لـــو كنـــت يـــا فـــاتني تِـــدْرَا بحـــالتي يـــا قمـــر شـــعبان
أفعـل لكـم فـي الحشـا قَصْـرَا و أبنيه مَشَاخص من الحُمران[٢]
و أعطـــي ميـــه وأربعـــين مثقـــال و الفـــين عســـكر وخيالـــه
لا حـــول لا حـــول مـــن ذا الحـــال مـــا حـــد يخلـــي لحـــد حالـــه
يـــا راعـــي الحجـــل و الخلخـــال خلـــي ليحيـــى عمـــر حالـــه

***

حُبَّـك معـي فـي الحشـا مخـزون مـا أنسـاك يـا حـرزي المُـبهم
رميتنـــي ســـهم يـــا مضـــنون مـن سـهمكم بخـت عـاد أسْـلَمْ

---

١ -منقود : معرض للوم والنقد .
٢ -مشاخص : قطع ذهبية . من الحمران: أي حمراء اللون.

يا عاكف الفل و الحنون ... أشفق على اليافعي وارحم[١]

يكُون بيعه بلا دلاَّل ... و أكتب على الخد بسماله

لا حول لاحول من ذا الحال ... ما حد يخلي لحد حاله

يا راعي الحجل والخلخال ... خلي ليحيى عمر حاله

***

يا مِيْر لبكار يا فني ... أنظر بعينك إلى المسكين

انك إذا شا تواصلني ... بادر عَلَيْ بالجواب الحين

واشفق فديتك وارحمني ... قل لي جَبَا لَجْلْ اقُلْ لك دَيْن

واذوق من ثغرك السلسال ... وفك لزرار واقفاله

لا حول لاحول من ذا الحال ... ما حد يخلي لحد حاله

يا راعي الحجل والخلخال ... خلي ليحيى عمر حاله

***

يا الله يا حالي الخُضره ... إرفق بمَضْنَاك لا تبخل[٢]

أورثت لي في الكبد حسره ... ترمي محبك بطرف أكْحَل

قل لي وجَبْ نعقد السَّمره ... نذكر ليالي زمان أول

وحيد كيف الزمان أحوَال ... ما حد تبَقَّى على حاله

لا حول لا حول من ذا الحال ... ما حد يخلي لحد حاله

ياراعي الحجل والخلخال ... خلي ليحيى عمر حاله

١ -الحنون: من الرياحين التي تتزين بها المرأة، وفي الفصيح: الحنونهي ثمرة الحناء أو نَوَر كل شجر.

٢ -مضناك: حبيبك .

ما أحسن لوَّله

يا الله يا من عليك اتوكله خلائقك وأنت خيرة من كرم

انا أسألك في حروف البسمله تغفر ذنوبي ولا غيرك علم

وأزكى صلاتي على من فضله رب السماء ختم رسله ذي ختم

يحيى عمر قال مَحْسَنْ لوّله زهره وذي ما بيقطفها ندم

ان لوّله كالسَّبُوله لا اسْبَلَهْ لا قد صفي حبَّها العارف يهم[١]

والزهر ذي فوقه النوب أزجله لا قد عُدم عالصَّبح ريحه عُدَم[٢]

والعمر من ما عرف يستعمله يبكى على أول زمانه لا هِرِمْ

ولا اعتوج غصن مهما عدَّله لا قد قسي كيف بيقول استقم

ما انا سلي خاطري ما قفله من قد كُسِرْ خاطره ما يلتحم[٣]



منظر من
بني بكر

١ -السَّبُولة: السنبلة. أسْبَلَهْ: أسْبَلَتْ، أي أثمرت بالحبوب.

٢ -ازجله: أزجلت، غنت طرباً. الصَّبح: فرع من الشجرة.

٣ -ما يلتحم: لا يلتئم.

يا طرفي لمه تسهر

يحيـى عمـر قـال يـا طرفـي لمـه تسـهر وان شفت شي في طريقك واعْجَبَكْ شِلَّهْ
إنْ كـان عـادك غريـب مـا تعرف البنـدر اذا دخلـــت المدينـــة قـــول بســـم الله
إتْبَعْ هَوى البيض جُمله واعشق الأخضر وسـاير السُّـمر و الأحمـر كـذاك خلَّــه
الخُضــر دِلَّـــهْ وفــيهُم نَفْحِـــهْ العَنبــر والبـيض يَسْـلُوك للسَّـمْرَهْ و للقيلـه[1]
إسْمُرْ مع البيض كم يَحَلى بـه المَسْمَرْ والشـمع يزهـى اذا شـاف البهـاء مثلـه
هـــذا وهـــذا و هـــذا حُــبُّهم يَسْـــحِرْ يـا مـن دخـل فـي هَـواهُم تيهـوا عقلـه
خَلُّـوه يمشــي و هــو المسـكين يتفكـر لمــا نـــوى بـــا يصـلي ضـيّع القِبْلَـــهْ
الحُــبْ يــا نــاس كـم أفنــى وكـم أدْمَـر مـا ترحمـوا غيـر عاشـق فارقـه خلّـه
لـو كــان بيـده مفـاتيح بحرهـا و البَـرْ الأرض مـا تسـتوي عنـده كمـا قُبْلَـــهْ
وعـاد قصـة عجيبـة فـي هـوى الأخضـر شـــمَّه وطعمـــه وريقـــه يبـــري العِلَّـــهْ
يـــأمُر وينهـــى و يحكُـــم داخـــل البَنْـــدَرْ دولـــه عظيمـــه ولا حـد يعصـي الدولـــه
و صــلت إلــى بابــه المَحْــرُوس أتْخَبَّــرْ متــى يواجـــه أبــو معجــب يبــى وَصْـلَهْ
مـــا جيـــت الاَّ وقـــالوا انـــه اســـتعذر مـــا عنـــده الاّ حمـــام الـــدور تســـجع لـــه
و هُوْ كمـا البـدر جـالس فـوق ذا المنبـر و أربــع و صــايف لأجلــه قائمـــة قبلـــه
أربـــع يغنـــين وخمـــس أبكـــار تتخطَّـــر و خمـس لـو قـام يلعـب يمسكوا حجلـه
و قلــت قصــدي أشـــاهد ذلــك المنظــر ان كـــــان هـــــذا ملــــك فالمملكـــــة لله
قـالوا لـي اطلـع و سَلِّم و استقم و احـذر فأقصد بما قد عزمت ما جيت من أجله
طلعت وانِّـي بـزين أهيـف زَبِيْـبْ اخضـر لابـس مُشـجر ذهـب و الطـاس والحُلـه
المركبـة طـاس و الكرسـي مـن الجـوهر واليـــافعي لا رآه لا بُـــد يخضـــع لـــه
و قلــت سِــيْدِيْ بــك المملـــوك يتجَـــوَّر ارحــــم متـــيم بحُبَّـــك أســـألك بـــالله
قـال ابْشِـرْ ابْشِـرْ ولا تضـنى ولا تضـجر و شــــل هـــذا جبـــا لـــك مننـــا كلــــه[2]

١ -في صيغة أخرى: الخضر جنَّه. وفي ثالثة: الخضر فلّهْ.

٢ -جبا لك : أي هبة أو عطية لك.

يا روَيْعيّه(*)

يحيى عمر قال ترعين	في حد من يا رويعيه	ما هي لكم ذا المراعي
قالت لنا الحيد والطين	باكون للأهل داعيه	لو با تحاول نزاعي
فقلت لاصحتِ لا وين	ذي ما يطيعش تطيعيه	ما يستمع أي داعي
وأهلش شُفيهم مساكين	مامعهم أسجال شرعيه	ولا لهم حَدْ زراعي[1]
وكسبكم أيش ذا الحين	با ادفع لكم لو تبيعيه	ذهب مصفى صناعي
إلاّ إذا كان ترضين	كوني لذا البَوْش راعيه	وانا لش آ كوُن راعي
الحيد لي ذي تشوفين	وذه القمم الارتفاعيه	والقاع يا بنت قاعي
قالت كفاك المياثين[2]	واسرح تقتَّع قُناعيه	قبل ان تجيك السِّبَاعي
باقول يا عار من عين	لو هان يافع يُفاعيه	لا عاش وِسطُه يُفاعي[3]
أسود وانمار ما تلين	لو تبترز له أفاعيه	تدحق رؤس الأفاعي





(*) يؤدي هذه الأغنية الفنان علي صالح يافعي.

١ -أسجال: سجلات، وثائق.

٢ -المياثين: الإلحاح الزائد.

٣ - يا عار مِن عين: بمعنى عدم القبول برؤية العار. هان: أهان، ذل. يُفاعية:يافعية، ومثلها يُفاعي.

لقيت اليوم سلطان العرب

يـــا الله يـــا رحمـــن أنـــا ســـالك بَلَـــمْ نشـــرح وتـــب

والتـــين والزيتـــون و الســـجدة وطـــه واقتـــرب

يـــا حـــي يـــا قيـــوم سَـــلِّمْنَا مـــن آفـــات الحَنَـــب

وألفــين صــلى الله علــى أحمــد عــد مــا الكاتــب كتــب

يقـــول أبـــو مُعجـــب لقيـــت اليـــوم ســـلطان العـــرب

لابــس قبــا تركــي ومَسْــح أخضــر مطــرز بالــذهب[1]

والحجــل والخلخــال والبــوني ملــى صــدره حــزب

تقـــول ذا المهـــدي خـــرج بـــالجيش لا بـــر العـــرب

خـــرج يهـــوش النـــاس بالبنـــدر ولا هـــاب التعـــب[2]

عــاده حمــق سـكران شــارب كــأس مــن خمــر الغضــب

راكـــب غزيـــل أشـــقر مُحَجَّـــل كلمـــا رَنَّـــح وثَـــبْ

قَرَبْــت أسَــلِّم قــال لــي مَــن أنــت؟ مِــن أي ألعــرب؟

فقلـــت مـــن يـــافع بنـــي مالـــك مُجَلِّـــين الكـــرب

يحيــى عمــر اســمي مولَّــع همــت فــي بحــر الغبــب

ســاهن وصــالك ياحيــاة الــروح قــد لــي مــن رجــب[3]

واليـــوم هـــذا عيـــد حـــق الله هـــب لـــي مـــا وجـــب

قبلـــه علـــى خـــدك خفيفـــة دَيـــن مـــا فيهـــا طلـــب

فقـــال لـــي رُحْ لـــك توكـــل فـــي عمـــار الله وهـــب

---

١ - قبا :القباء، ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه(ف).

٢ -يهوش: ينهب ويدحر القوم.

٣ - ساهن: راجي، مؤمَّل.

شوف الحِيَلْ تجزع على غيري وركَّاز الخشب[1]
وقلت له والله يا سيدي عجب حَدّ العجب
ما بيننا صُحبة قديمة ما أسرع الحال انقلب
قل لي وكلمني صراحة ويش ذنبي والسبب
لكننا نصبر على فعلك لما يحصل أدب
ومن صبر نال المُغَلَّس والسفرجل والعنب[2]
المستعان يا ناس أنا قلبي تكمَّل واغتلب
من عشقة الفنان سيد الناس غالي في النسب
أخضر رشيق القد له قامه كما رمح الأدب
العشق هو فتنه ومحنه للمزوَّج والعزب
هو ذي سلَب عقلي وخلاّنا مسمَّر في التعب
لا ما الهوى والشوق ما حرَّك شجن عود الطرب
ولا سُجن يوسف بمصر القاهره من غير أدب
قال الفتى الشاعر قليل اليوم من يرعى الصحب
ضاع الوفاء والجود في ذا الوقت يا أهل الأدب
لا تصحب المنَّان يضحك لك وفي قلبه لهب
يعاهدك بالله ويخلف لك وساعه وانقلب
لا تساير الجربان تستعدي ويأتيك الجرب
واحذر أبو وجهين والثاني وثالث في المسب
ولا تبيح سرَّك ولا تفتح على نفسك سبب
لا تزرع الياقوت يا مغرور في جربه صَلَبْ[3]
هذا فعال الوقت والدنيا تروِّيك العجب

---

١ -ركَّاز الخشب: نصبها بشكل رأسي، والصحيح أن تكون أخشاب البناء أفقية.

٢ -المغلس: الشواء(ف).

٣ -جربة صلب: أرض زراعية تصلبت تربتها لتركها مهملة.

المحبة رضا ما هي زنيد

اَبـدع بـك أدعيـك يـا الفـرد الصـمد — يـا مـن علـى العـرش تفعـل مـا تريـد
يـا مـن تفـك المضـايق والعُقـد — و مُكْسِـي الأرض فـي ثـوبٍ جديـد
صـلوا عـدد كـل مـا الكاتـب رَصَـد — عالهاشـمي ذي بـذكره نسـتفيد
مـا لاح بـارق ومـا الراعـد رَعَـد — مـا الحـاج طـاف الحـرم فـي يـوم عيـد
يحيـى عمـر قـال وامْسَـى بالقهـد — وبَيَّـتْ النـوم مـن عينـه شـريد
لـو نامـت النـاس طرفـي مـا رقـد — يـا زيـن لَسْـبَال مَنْسُـوعْ الجَعَيْـد[1]
حلفـت مـا أنسـاك يـا زيـن الخُـرد — لـو يعرضـوا لـي عـدن والاَّ زبيـد[2]
و الاَّ بـلاد اللُّحيـه للعَنَـد — و الاَّ المراسـي محـلات العبيـد
أو خيَّرُونـي يَهَـرْ والاَّ كَلَـد — وسـاحل أبـين و بنـدر بـن فريـد[3]
نظـره مـن الـزين تكفينـي وسَـد — مـا عـاد أبَيْـتْ أفرقـه منِّـي بعيـد[4]
بنيـت لـه قصـر فـي قلبـي أكِـد — لـه قصـر عـالي ولـه خَلْـوَهْ بَرِيْـد[5]
خمسـة وعشـرين قُدَّامـه وَكَـد — لـه سـبعه أخـوه ولـه أبـاً وسِـيْد[6]
جـوَّب عَلَـيْ قـال عِلْمَـكْ يـا ولـد — علمـك وخـابر ومـا هـو ذي تريـد
و قلـت يـا الـزين خلِّينَـا رَوَد — قـد خيـرة اليـوم لَبْـرَكْ مـن يصـيد[7]

---

١ - يا زين لسبال : في رواية أخرى يا ساجِ الأعيان.
٢ -الخرد: خرد ، الخَرِيدَة والخَرِيد والخَرُود من النساء البكر التي لم تُمْسَسْ قط(ف).
٣ -اللحية، العند، ساحل أبين، بندر بن فريد(شبوة)، يهر ، كلد: اسماء مناطق يمنية معروفة.
٤ -ما عاد أبيت : لم أعد أريد .
٥ -خلوه: غرفة في أعلى المنزل ، وهي من الاختلاء ، بريد : باردة .
٦ - قدامه وكد : أمامه جاهزين.
٧ -خلينا روَد : دعنا بتمهل . اليوم لبرك : من البركة أي اليوم المبارك .

وبعــد حَــانق وسَــبَّرْ لــي حَــرَد	قــال المَحَبَّــهْ رضــا مــا هــي زنيــد[(١)]
لــي قصـر عــالي ومَقسـم فــي البلـد	مانــاش مطــروح رَزْوَهْ عالجَنِيْــد[(٢)]
وبعــد شــهرين والحَــامي بَــرَد	و انْ البَصَــر لــيَّن أقفــال الحديــد[(٣)]
أوصــيك بالصــبر مَــنْ شَــلَّهْ نَجَــد	مــن ســار بالصَّــبر يــأوي مســتفيد[(٤)]
و أحْـذَرْ مـن إنسَـان يخلـف لا وَعَـد	كلامــه الــنُصْ يِــنْقُصْ مــا يزيــد
و أمســيت أفكــر وجَرَّيــتْ النَّهَــد	صــوب المحبــه بيَضْــعِفْ كُــل جِيْــد
و الأرض لله مــــا دَامــــت لَحَــــد	مــن عصــر آدم وهــارون الرشــيد
صـلوا عـدد كُـل مـا الكاتـب رَصَـد	عالهاشـــمي ذي بـــذكره نســـتفيد



طفلة في الزي اليافعي

---

١ -سبّر: رَتَّب، جهز. حَرَد: غضب. زنيد: من الزند، كناية عن القوة.

٢ -مقسم في البلد : اسم لمجموعة أراضي زراعية. ما ناش: ما أنا. الرزوة : نباتات الذرة أو الدخن في أول بزوغها. الجنيد : الفاصل بين تلمين، أو بين قطعتي الأرض الزراعية.

٣ - البصر : التَّبصُّر في الأمور .

٤ -نَجَد: أنهى الأمر الذي يخصه.

تعجب يا الذي ما لك بصر(*)

يقـول أبـو معجـب تعجـب يـا الـذي مالـك بصـر
مـن عشـقة البـيض الغـواني مـاتجي الاَّ بالعسـر

مـــا عِشْـــقه الاَّ بالسياســـه واللطافـــه والبصـــر
مـا هـي لمـن يـنقش جبينـه قـال شـوفونا نظـر

ولا بتكبيـــر العمـــايم هـــي وتصـــفيد العُصَـــر[1]
الاَّ لمـن صَرْصَـرْ وقـد صـر الـدراهم فـي المصـر

والآن يـــا قلبـــي تفكـــر خـــل تِكِشَّـــاف الصـــور
وطبـت فيمـا طبـت شُـف مـن لا يحبـك مـا شـكر

يشـكرك فـي وجهـك وفـي الغيبـه يبحـث لـك حفـر[2]
مـا يسـتوي قلبـك زجاجـه والهلـي قلبـه حجـر

بـا حُـط صـدري فـوق صـدرك خشخشـه والاَّ انكسـر
مـا صـاحب الاَّ يـذكر الصـاحب يلقـي لـه خبـر

مريـت مسـتأمن ولا عنـدي مـن الفتنـه خبـر
ولا دريـــت الاَّ بـــذا الخيَّـــال قُـــدّامي عكـــر

يلاعـــب المُهْـــرَهْ وقُدَّامَـــهْ ثِلَتَّعْشَـــرْ نفـــر
لفـت إلـى اصـحابه بعينـه قـال ذا يحيـى عمـر

(*) نقحت هذه القصيدة بإضافات مماورد في مخطوطة "بريكان" .

١ -العُصُر: جمع عُصْرَه، نطاق من القماش يلفه الرجال حول خصرهم لشد الإزار.

٢ -في المخطوطة : يشكرك في وجهك وفي غيبتك يبحث لك حفر.

حُطّــوا عليــه الدرســخانه لا تفكونـــه حَــذر[١]

وقلــت أنـــا يـــا سـيّدي مــا بعــد جــرى منـــي ضــرر

لا تفـتـح البـاب المغلـق وانـت مـا لـك بـه بصَـر

الجيـــد اتبعـــهُ وأمّـــا الفســـل تـــرّك لـــو نشـــر

اذا تكلــم فـــي كلامـــه حبلـــه الـــدُّوني قصـــر

وأزكــى صــلاة الله علــى أحمـد سـيدي خيــر البشــر



١ -الدرسخانه: القيد.

دلــوني عليـك(*)

يحيـــى عمـــر قـــال دَلَّـــوني عليـــك ... قـــالوا لـــي إنْ الـــدّواء عنـــدك يجَـــد
عليـــك بـــالله ثـــم بـــالله عليـــك ... عـــاده معـــك أو قـــد أرســـلته لِحَـــد
جَـوَّبْ عَلَـيْ قـال بـا سَـلِّمْ عليـك ... باعطيـك أربـع قُبـل فـي كـل خَـد
واَشـلّ روحـي جَبَـا منـي إليـك ... مـا بيننـا البـين يـا سـيد الخُـرد
كـم لـي قُبَـل دَيْـن مكتوبـه عليـك ... مـن موسـم العَـام و الثـاني وَرَد
عنـد ابـن صُـوري كتبناهـا عليـك ... وتصـير للـي قبضـها واسـتعد
بابطّـل العسـكره وَاحْـرِسْ عليـك ... و انـت واجـب تقـرّب فـي الوَعَـد
ضـحك وجـوَّب وقـال يـا بَـا عليـك ... شـي لا طعمتـه ولا لمسـته بِيَـد[1]
فقلـت والله لا اقلِبْهَـا عليـك ... مـن المخـا للحديـده للجَنـد[2]
و احمـل بيـافع بنـي مالـك عليـك ... أهـل القنـا و البنـادق والعـدَد[3]
مـا تـدري الاّ وهـي حملـة عليـك ... وَأعَرِّفَـكْ كيـف هـي حملـة ولـد
فقـال يـا يـافعي بِضْـحَكْ عليـك ... كلامـي امْـزَاح مـا هـو بالعَمَـد[4]
الوعـد بُكـره و انـا واصـل إليـك ... و كلمـا تطلبـه عنـدي تجـد
انـا عهيـدك و لا بَكْـذِبْ عليـك ... مـا حـد مخـالف علـى مـا قـد وَعَـد
هـذا ويـا مصـطفى صـلّي عليـك ... مـا لاح بـارق ومـا الرَّاعـد رعـد

(❖) وردت في كتاب محمد بن فارسج/٢، ص٢٠ باختلاف بسيط.

١ -يا با عليك : بمعنى لا تهتم سيكون لك ما تريد .

٢ -المخا، الحديدة، الجند: اسماء مدن مناطق يمنية.

٣ -القنا: الرمح (ف) . العُدَد : عدّة السلاح ، وعاء يوضع فيه البارود.

٤ -بضحك عليك : بمعنى أمزح معك في الكلام .

عجب يا عجب

يقول ابو معجب عجب يا عجب ... النوم من الأعيان جنَّب
حالي ضنى جسمي كِمِلْ يا عرب ... قلبي مع الخُرَّدْ مُعَذَّب
العذب ذي مَسْكَنه بين القُلَب ... باللوُل والفضه مقضَّب[١]
أعيان قتاله وفيهن سَبَب ... حُمْر الحَدَقْ نيران تلهب
والنُخْر خنجر حكَّمه ذي شَطَب ... خلاّ حدوده تِلقَطْ الحَب[٢]
واسنان بيضاء مثل شُخْب الحَلَب ... والرِّيق مثل القند واطْيَب[٣]
الصدر فيه الشهر ما بعد غرب ... ميدان لأهل الخيل تلعب
وَكْعُوب مثل الليِّم واتْحَف وَلَبّ ... السُمْسُمِي منهن تِقطَّب[٤]
لا جيت باتْوَهَّم عليهن ضَغَب ... قد سالت أعْيُونه وغبّب[٥]
والخصر لا هب الشمال أنقطب ... نخشى عليه لا هب لزيب[٦]
العجز مركب في خُضَيْر الحَدَب ... ساري وخلق الله تعجّب
أفخاذ بيضاء صبهن الله صب ... ما بينهن قُفل المُلولب

١ - القُلُب: جمع (قليب) البئر (ف).مُقَضَّب: مزين بما اقتضب من اللول والفضة.
٢ - النُخر : الأنف ، وتنطق باللهجة "النُخْرَةْ".
٣ -شخب الحلب: ما خرج من الضرع من اللبن اذا احتُلب. القند: ضرب من السُكّر.
٤ -كعوب: نهود.أتحف: أصغر.
٥ - ضَغْبٌ: مُشْتَهٍ للضَّغابيس أو مُولَعٌ بِحُبّها. وضَغَبَ المرأةَ : نَكَحَها(ف).
٦ - لَزيَب:الأزيب، الرياح الجنوب التي تجري بين الجنوب و الصبا وهي ريح عاصفة شديدة(ف).

على شاطئ الوادي

ونبـــدأ بمـــن أنشـــأ سَـــحايب ومزنـــةً
وسَـــقُّوا بـــأرض الله مـــن جُملـــة الرشـــوش
وســـبحان مـــن ســـخَّر للظبـــى ظبيـــةً
وَبتسَـــايرَهْ مَـــرَّهْ مـــع جُملـــة الوحـــوش[١]
وصـــلوا علـــى المختـــار فـــي كـــل ســـاعةً
محمـــد شـــفيع الخلـــق فـــي ســـاعة الرِّبُـــوش
وثـــم قـــال أبـــو معجـــب أنـــا أمســـيت ســـاهراً
وذي شـــفته البـــارح نَجَـــشْ خـــاطري نَجُـــوش[٢]
نَجَـــشْ قلبـــي المَضْـــنُون ذِيْ يِنْسَـــعْ السِّـــيَنْ
وذي يَـــرْقُم أوجانـــه فـــي الوشـــم والنقـــوش[٣]
علـــى شـــاطي الـــوادي لقينـــا صـــبيةً
وقلنـــا لهـــا يـــا ذي الصَّـــبيهْ مـــن أيـــن أبُـــوش
ولـــي ظـــن لا أبـــاً ولا حَـــدْ لِـــشْ أخوتـــاً
ولـــو لِـــشْ مـــن الجيـــران مـــا كـــان سَـــيَّبُوش
وقالـــت سَـــخُفْ عقلـــك وأَخْـــلاَك يـــا مَجَـــنْ
و حَسِّـــنْ كلامـــك طَيِّـــبْ الحَـــبْ بـــه ربُـــوش[٤]
أنَـــا ذِيْ تَـــرَى عينـــك بجَنَّـــهْ ونعمـــةً
وأبـــي مـــن رجـــال الحـــرب هزَّامـــة الجيـــوش

---

١ -تسايره : ترافقه وتزامله في إقامة أو سفر .
٢ -نجش : أثار .
٣ - يرقم : يزيّن أو ينقش .
٤ - مجن: الرجل قل حياؤه فهو ماجن(ف). الحب به ربُوش: أي اختلط النقي منه بالشوائب. تطييب الحب: تنقيته من الشوائب (الربوش).

وســـبعه بنـــي عمـــي وســـبعه لـــي أخوتـــاً
وســـبعون فـــي ســـبعون مـــن جُملـــة الحِبُـــوش
وســـبعون فـــي ســـبعين بالقصـــر رتبـــةً
بـــا ينزلـــوا فوقـــك وســـيوفهم تِنُـــوش
ولـــو كنـــت متولِّـــع وفيـــك شـــجاعةً
فقـــم قطِّـــع القرظـــان قـــم حشِّـــهِنْ حشُـــوش[١]
ولكـــن أراك اكْسَـــرْ و شَـــيْبِهْ وعـــاجزاً
وكنَّـــك تبـــا الحيـــوان بأموالهـــا تهـــوش[٢]
وزادَتْ تِمَنِّعْنِـــيْ وانـــا بـــي حماقـــةً
وزادت تهيجنـــي وروتنـــي النقـــوش[٣]
ولا أكْسَـــرْ ولا انـــا أعْـــوَرْ وشَـــيْبِهْ وعَـــاجزاً
أنـــا عادنـــا بَطمُـــر مـــن القـــاع إلـــى الرِّيُـــوش[٤]
وبشـــرب مـــن الصـــافي مـــن العـــذب قرقفـــا
وبَـــدخُل علـــى العَـــيْلات لا داخـــل العشـــوش[٥]
فـــوالله ثـــم الله مـــا خـــاف مـــن حَـــدَاً
ولا خَـــاف مـــن خُـــوْتش ولا خَـــاف مـــن أبـــوش
وخـــوفي مـــن أعيـــانش ومـــن حُمْـــرَةْ الـــوجن
مـــن أعيـــانش الحمـــراء ولَسْـــبَال ذي تهـــوش

---

١ -القرظان: القرظ واحدته قرظة، شجر عظام، له سُوقٌ غلاظٌ، ورقه اصغر من ورق التفاح تدبغ به الجلود، يستخرج منه صمغ مشهور.

٢ -المقصود بالحيوان الناس، وظل هذا المفهوم شائعاً في اللهجة اليافعية حتى وقت قريب . وهو من الفصيح، فالحيوان هو الكائن الحي الذي يتغذى ويُحِس.

٣ -تمنعني: تتحداني، تراهنني .

٤ -طَمَر: قفز، وثب إلى الأسفل أو في العلو (ف). الريوش : جمع ريش وهو حافة المنزل العلوية.

٥ -العيلات: اليمام نوع من الحمام البري ومفردها عيلة .

ولا شـــي معــاكم مــاء أنــا رِيْـــدْ شــــربةً
أسَــلِّمْ بهـــا القيمـــه مـــن الخيـــل والقـــروش
وقالـــت معانـــا مـــاء ولا أعطيـــك رشـــفةً
ولـــو كُنـــت مغشـــيا فـــلا جـــاز لـــك رشـــوش
وزادت تكلِّمنـــــــي بضـــــــحكه وفرحـــــــةً
وخلَّـــتْ عظـــامي منَّهـــا تـــرتعش رعـــوش
وهيهـــات كـــم عُشَّـــاق راحـــوا بحســـرةً
وهيهـــات كـــم عُشَّـــاق راحـــوا علـــى النَّعُـــوش
وأنـــــت أســـــالك بـــــالله مـــــن أي بلـــــدةً
كمـا أنَّـك رجـل شـاجع وأهلـك مـن الحنـوش
وَزِيْـــدْ أسْـــألك بـــالله ومكَّـــهْ و طيبـــةً
و بأســـمائه الحُســـنى وبـــاللوح والعـــروش
وأنْتِـــيْ سَـــألْتِيْنِيْ مَسُـــولَهْ عزيـــزةً
انـا الأصـل مـن يـافع وطـاهش مـن الطهـوش[1]
ويحيـــى عمـــر إسْـــمِي و قـــانص لظبيـــةً
أنـــا وجُملـــة نـــاس جينـــا لهـــا طـــروش[2]
و نمســـي علـــى السَّـــمْرَات فـــي كـــل ليلـــةً
ونمســـي نشـــل الـــدّان لا مطلـــع الغبُـــوش
ونشــرب مــن السلســال مــن عــذب صــافياً
ونطمُـــر علـــى العَـــيلات لا داخـــل العشـــوش
وصـــلوا علـــى المختـــار فـــي كـــل ســـاعةً
محمـــد شـــفيع الخلـــق فـــي ســـاعة الرِّبُـــوش

---

١ -طاهش: من يسلب غيره بالقوة والغلبة، وتطلق مجازاً على الوحوش المفترسة (ج) طهُوش.

٢ -وفي صيغة أخرى: أنا وَيْت جملة ناس (ويت:تعنى بمعية) . أي أنا ومعي جماعة من الناس .

قلبي تولاه الطمع

قـــال الفتـــى يحيـــى عمـــر قلبـــي تـــولاه الطمـــع

لـــي بـــالعُمِرْ تســـعين لكـــن عـــاد قلبـــي مـــا أقتنـــع

أيـــام بعـــد أيـــام يـــا قلبـــي حنينـــك مـــا انقطـــع

ولا عرفنـــا هـــو تخـــاذل منـــك أو هـــذا فـــزع

وقـــال لـــي يـــا شـــيخ لا تهـــذي شـــبابك ذي جـــزع

لا شـــاب رأســـك لا تحـــاججني وأنـــا جاهـــل وَرِع[1]

لا يختلـــف رأيـــك معـــي نخســـر و أنـــا وانتـــه ســـمع

حســـبك علـــى الفتـــان هـــو ذي قطـــع أوصـــالي قطـــع

إن غـــاب قطَّعهَـــا وانْ جـــاء مـــا اقتطـــع منهـــا اجتمـــع

كيـــف بـــا تفِيـــد الأهـــل يمكـــن مـــن تكاســـل مـــا انتفـــع

هـــذه طبيعـــة شـــلها الإنســـان سَـــمَّاها الوَلَـــع

وذاك ذي فـــارق شـــبابه ســـمّي الفـــن الـــدلع

والحُكـــم للفتَّـــان يـــا يحيـــى شُـــف الـــروح انْخَلَـــع

هـــو ذي أســـرني هـــاش عقلـــي بـــاعني بيـــع السِّـــلع

هُـــو ذي حَرمنـــي نـــوم عينـــي مـــا ســـمح بـــأربع سُـــوَع

ولا بتفاحـــه مـــن البســـتان ليتـــه مـــا زرع

١ - جاهل ورع : طفل صغير.

جــوَّب عليــا الخــل قــال أثبــت وجُــودك يــا جــذع[1]

النـــذل مـــا يحظـــى بحبـــي لـــو دفـــع كـــم مـــا دفـــع

الحـــب شـــي لابـــد منـــه فـــي حيـــاة المجتمـــع

ذي مـــا يـــذوق الحُـــب مـــا ذاق الهنـــا مَهْمَـــا جمـــع

الحـــب نبـــراس المعـــاني مـــن خـــرج منّـــه وقـــع

أصـــبحت وا يحيـــى مُتَـــيَّمْ بـــين ربَّـــات النِبَـــع[2]

يهنـــاك مـــوت الحـــب حتـــى عشـــر مَوتـــاتٍ تَبَـــع

ســـبعه مكـــاوي ذي كـــوى قلبـــي علـــى رأس الوجـــع

وقلـــت لـــه والله لـــو يصـــنع بيحيـــى مـــا صـــنع

مـــا فارقـــه مُـــدِّةْ حيـــاتي مـــا أفرقـــه قلبـــي منـــع

ذي مـــا بَـــرح سِـــيْرِهْ ورَدَّهْ كُلِّمـــا ولَّـــى رجـــع

مـــا بتركـــه لـــو يطرحـــوا يحيـــى علـــى شـــانه نصـــع[3]

والفـــين صـــلى الله علـــى مـــن شـــاع دينـــه وارتفـــع

علـــى محمـــد ذي شـــهر ســـيفه علـــى اصـــحاب البـــدع

---

١ -جذع: الشاب الحدث(ف).

٢ -النّبَع: جمع نبعة وهي خصلة شعر في مقدمة رأس المرأة وتُسمى أيضاً(قصة).

٣ -سيره وردّه : ذهاب وإياب . نصع : هدف للرماية .

واسيدي لَمَهْ (*)

يـــا الله يـــا مـــن بحـــالي تعلمـــه	يـــا معتلـــي فـــي ســماوات العــروش
ســـبحانك الله ربـــي مـــا اعظمـــه	رب المـــلا والطيـــور والوحـــوش
يحيـــى عمـــر قـــال وا ســيدي لَمَــه	مــا جــاز لــك يــا اَبْلَــجْ الغـرَّه تنــوش
مـــن علَّمـــك فـــي رقـــوم النمنمـــه	ومــن يــدلك علــى ضــرب النمــوش(١)
هـــو ذاك ذي مـــا يخـــاف المأثمـــه	ومــن رضــي لــه بــارض الله يهــوش
جــوّب عَلَـــيْ قـــال وا يحيـــى لمـــه	أو مــا عَلِمْــت الهــوى هَــدّ الجيــوش
اهـــل القنـــا والخيـــول الملجمـــه	كمّــن ولــد بــات مــن فــوق النعــوش
إن الهـــوى فـــرض مـــا حَـــدْ حَرَّمـــه	شــق الكبــد والحشــا حشــه حشــوش



(❖) حصلت على هذه القصيدة من ذاكرة ناجي غالب العيسائي بواسطة الصديق الشاعر محمد منصر الوردي، وهي غير مكتملة كما يبدو.

١ -علَّمك: وضع فيك علامات. رقوم: وشم. النمنمة: من النميم، اي الدقيق، ويقصد من زينك بهذا الوشم الدقيق. النموش: جمع نمشة وهي السيف.

يا سيدي منين (*)

يـــا رب يـــا الله مقضـــي كـــل ديـــن		وفـــق لنـــا كـــل مـــا فيـــه الصـــلاح
والفـــين صـــلوا علـــى جـــد الحســـين		ذي حـــل طيبـــه وزمـــزم و البطـــاح
يحيـــى عمـــر قـــال يـــا ســـيدي منـــين		مســـيرك اليـــوم يـــا ميـــر المـــلاح
يـــا مُهـــر مـــا يملكـــك ســـيدي حســـين		بـــن ناصـــر الجـــيش خفـــاق الرمـــاح
لمـــــه لمـــــه يـــــا تمـــــام الحـــــاجبين		تخلـــط لـــي الفـــل مـــن خلـــط المســـاح
أربـــع علـــى مبســـمك بـــه بـــدلتين		وأربـــع مصـــفى عســـل نـــوب الجبـــاح
قـــم هـــات لـــي مـــن خـــدودك قبلتـــين		داوي بهـــا عاشـــقاً قلبـــه جـــراح
أنـــت الـــذي فـــي الهـــوى لـــك بيـــرقين		وبيـــرق أهـــل المحبـــة لـــك مبـــاح
إن الهـــوى ســـر بـــين النـــاس بـــين		ولا يقـــــع بالجلافـــــة والقبـــــاح
ضـــحك حبيبـــي و مَـــدّ الســـاعدين		و مـــــد يـــــدّه وصـــــافحني صـــــفاح
يـــا ليـــت عنـــدك لنـــا يـــا خـــل ديـــن		مـــن أجـــل يســـهل مجيئـــي والـــرواح
مـــن مَيْـــدْ أزورك نهـــاري مـــرتين		أغلـــس وبَكّـــر لكـــم قبـــل الصـــباح[1]
و الله لا أضـــــرب عليـــــك الخـــــافقين		ضـــــربة قبائـــــل يهـــــزون الرمـــــاح
الموســـــطه يقبلـــــوا مـــــن جـــــانبين		ويهجمـــوا حـــين حيَّـــا علـــى الفـــلاح[2]
والفـــي صـــلاتي علـــى جـــد الحســـين		ذي حـــل طيبـــه وزمـــزم والبطـــاح

(❖) وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٤٥)..
١ -من ميد : من أجل .
٢ -الموسطة: أحد مكاتب يافع العشرة .

العشق حالي

ألاَ يا الله يَا عَالِمْ بِحَالِي ... وعَالم في خَفاء الأسْرَارْ جَمْعَه
وأنت الله بالمرصاد عَالي ... تجِيْرْ العَبدْ في ضُرَّهْ ونَفْعَه
وصلى الله على بَدر الكَمَالي ... محمد ذِيْ عَطَاهْ الله شَفعه
وأبو مُعْجَبْ يقول العشق حَالي ... ولَكِنْ عَاد له نَزْلَهْ وطَلْعَه
وله أيضاً سَهَرْ طُول الليالي ... ودَمْعْ العَيْنْ دَمْعَهْ فوق دَمْعَه
ومن حَبْ الصَّبَايا لا يُبَالي ... ويَخْضَعْ لِلْهَوى ألفَيْن خَضْعَه
ولا يِخْتَافْ من طَعْنْ النِّصَالي ... ولا تَدْخُل معه بالقلب فَزْعَه
وانا يا اَهْلْ الهَوى قَلْ احْتِيَالي ... حبيبي ما اعْتَرَفْ لي كَيْفْ طَبْعَه
مَلَكْنِيْ هَاشني زَيْنْ المَشَالي ... وقَطَّعْ مُهْجَتِي سَبعين قِطْعَه[1]
و انا المَمْلُوك له حَالي ومَالي ... وَكُلِّيْ سِرْتْ في طَاعَهْ وَسِمْعَه
و قامَهْ مثل الأغْصَان الطُّوَالي ... سَقى الله طِيْنَهَا مِنْ كُلْ فَرْعَه
وله عَيْنَينْ صِنْعِةْ ذا الجَلالي ... تمَاوَجْ دَمْعَهَا كَرْعَهْ بكَرْعَه
جبينه مثلما بَدر الهلالي ... يعَانِدْ بالمَسَامِرْ كُل شَمْعَه
ورِيْقَهْ طِبْ لَكْبَادْ العِلاَلي ... عَسَلْ جَرْدَانْ صَافي وَسْطْ شَرْعَه[2]
وعِجْزَهْ مَيْل أبو سَبْعَهْ دِقَالي ... يُسَافِرْ لَلْمَخَا سَرْحَهْ ورَجْعَه[3]
وعُنقَهْ مثلمَا عُنق الغزالي ... نَكَعْ مِنْ قانِصَهْ عشرين نَكْعَه[4]
وصلَّى الله على بدر الكمالي ... محمد ذِيْ عَطاه الله شَفعهْ

---

١ -زين المشالي : صاحب الوشم الجميل .

٢ -جردان: وادٍ في شبوة شهير بجودة عسله. الشرع: أقراص العسل التي تصنعها النحل .

٣ -ميل: يقصد بها سفينة.

٤ -نكع : قفز . نكعه : قفزة.

بات القلب يتنسم (*)

يحيـى عمـر قـال بـات القلـب يتـنسم   و يزيـد شـوقي اذا حـن الـوتر هـذا
فقلــت يــا قلــب اصــبر لا تكُــن مغــرم   كثير عشاق راحوا في الطرب هذا
ان كنت عاشق وعندك شي من الدرهم   تنــال مــا تطلبــه فــي عشــقتك هــذا
لــو كنــت عبـداً ولــو انَّــك أصــم أبكــم   قرشــك يعــزك وتبلــغ مطلبــك هــذا
امــا المفلِّــس فهــو فــي عشــقته مهــتم   ولا يحصــل بمــا فــي خــاطره هــذا
ذا قــول شــاعر حكــى بالصـدق مـا ينـدم   ومــن يكــذب يجادلنــا علــى هــذا
البارحــه شُــفت شــبلي عيطلــي أفخــم   يمشي برتبه وتتبعه الشوش هذا[1]
جعده حبيشـي كمـا ليـل الـدجى الأ ظلـم   و غرتــه منهــا يضــوي القمــر هــذا
والأنــف خنجــر و مســقي حــدَّهُ بالسُّــم   يصلح لمن كـان يهجم عالعدو هذا
وطعـم ريقـه عسـل أيضـا ولـه مبسـم   أحمــر مــنظم بمرجانــاً صــنع هــذا
والعنــق مثــل الغــزال بــالواد يتــنعم   يرعـي مـن أشـجار دنَّـت بـالثمر هـذا
والصــدر بســتان فيــه كُعُــوب تتضــرم   يـا بخـت من لـه منامـه بين ذا وهذا
والبطن سوسي حرير هندي وغالي جَمّ   و الخصر بنـدق قوالي نظمتـه هذا[2]
والعجــز مركــب ولــه ربــان ومعلــم   ناشــر بنــادر وداخــل فــي البلــد هــذا
وفخـوذ مرمـر عليهـا أقفـال قـد حكّـم   مـا بينهـا شـيخ يحكـم مـن طلب هـذا
والفـي صـلاتي علـى مـن فضـلّه و انعـم   محمــد المطصــفى الهاشــمي هــذا

(*) وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٩)، مع اختلاف طفيف.

١ -شبل: أي شبل صغير. العيطلي: وصف العيطاء، وهي طويلة العنق في اعتدال. الشّوش: جنود الحراسة .

٢ -سوسي: نسبة إلى صنف من الخشب الجيد تصنع منه بعض أجراء البنادق.وفي الفصيح، السُّوسُ: شَجَرٌ معروفٌ في عُروقِهِ حَلاَوةٌ شَدِيدَةٌ ، والسُّوسُ أيضاً: شَجَرٌ يَنْبُتُ وَرَقاً من غير أَفْنَانٍ. جم: كثير جداً.القوال: صنف من البنادق القديمة.

في البندر سكن وجدي

يحيى عمر قال في البندر سَكَنْ وَجدِي ... وطاب لي مَسْمَري وامْسَيْت في رَاحَه[1]

مِنْ يَوم سِيْدْ الغواني قد وصَلْ عِنْدِي ... يتمَشْـقَر الفُـل والكَـاذي وتُفَّاحَـه[2]

بَسْـمُرْ مَعَـكْ يَـا رَقيـق الخَـدْ و القَـدِّ ... وافرِشْ لك الزَّلْ وفوق الزَّلْ طُرَّاحَه[3]

أدْخُلْ بـك البحـر تنظـر مركـب الهنـدي ... تنظُـر خنانـه وتتفـرَّج علـى الواحـه[4]

طعم العسل من شفاتك أبيض القنـدي ... يشـفي المُحـبّ المُولَّـعْ طِـبْ لِجْرَاحَـه[5]

صَبّ العَرق من جبينـه عطر ماوردي ... لـو جيـت بـا شُـمْ خَـدَّهْ فاحـت ارياحـه

نهـدك قرنفـل وهـذا الكـاس فـي يـدِّي ... مـاذا الجفـا فيـك مـا لـك نفـس سمَّاحه

بأدْخُلْ بك الخن يا سيدي وأنا وحدي ... واغَلِّـقْ البـاب وا قـول ضـاع مفتاحـه

من جنب لا جنب بِشُرْبْ الكأس نتردِّي ... مع الطرب يا مُحب في الليل تمرقاحه[6]

والله وشـيخي عُمـر واليـافعي جـدّي ... دنيـا النـدم يـا نـدامى الخيـر فضَّـاحه[7]

حُوطَـك بطـه وسـورة قـاف والرَّعـدِ ... مـن كُـل حاسـد ومـن كـل عيـن فضّـاحه

---

١ -وجدي: وفي رواية أخرى ودّي.

٢ -يتمشقر: يزين رأسه بأكليل من الرياحين(الشقر) والفل وغيره.

٣ -الزَّل: السجاد. الطراحة: لحاف خفيف من القماش.

٤ -خنان المركب: أسفل سطحه.

٥ -القندي: نوع من السكر.

٦ -تمرقاحة: صفة لرغد الحياة ونعيمها.

٧ -شيخي عمر: يقصد به الشيخ عمر بن صالح هرهرة الذي يعتقد أن يحيى عمر كان منضويا في حملته التي قادها إلى حضرموت سنة ١١١٨هـ لنجدتها من جيش الإمام الزيدي.

ما قصدي الاَّ راحتك (*)

يحيى عمر قال يا الله لا نموت إلاَّ وندخل بواسع رحمتك
واجعل لنا عند رضوانك ثبوت نأكل ونشرب نعايم جنتك
واذكر نبي ذي غشاه العنكبوت نور المنازل محمد صفوتك
من بعد ذا الحين يا حالي صموت يا عيطلي يا مُربّخ قامتك(١)
يا موز يا لوز يا عنبا وتوت يعليك ربي و ينصر دولتك
ما جاز لك يا حبيبي ذا السكوت لَمَهْ لَمَهْ لَيشْ تقطع عَمْلِتَك
خليت أبو معجب الشاعر يفوت وانته بطول المدى في تركتك(٢)
انته من الهند أو من كالكوت جاوب عَلَيْ قال ما افهم رطنتك(٣)
ان كنت تفهم كلام الرازبوت ارطن وباتنقضي لك حاجتك(٤)
والاّ نجهز لكم مركب وبُوت واسري بك الليل داخل حافتك(٥)
لو كان بيتك وسط بين البيوت باشلك الليل من بين أخوتك
وادخل بك البحر واسبح بك سِبُوت اليوم انا مبتلي في عشقتك
لو كنت في بحر أو في بطن حوت وان كنت في القبر با شل تربتك
با أدْخُل بك الروم ما بين التخوت من مَيْد تحكم وتمشي كلمتك(٦)
بلاد فيها سلا شربه وقوت والله ما قصدي إلا راحتك

(*) وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٣٤).

١ - مربخ القامة: المسترخية الجسم، وفي الفصيح الرَّبوخ هي التي يغشى عليها من شدّة الشهوة.

٢ -يفوت: يغيب عن النظر.

٣ -كالكوت: مدينة كلكتا الهندية.

٤ -الرازبوت : كلام هندي .

٥ -بوت : قارب حافتك: حارتك.

٦ -من ميد: من أجل .

قف يا زين(*)

يحيى عمر قال قِفْ يا زين ... سَالَكْ بمَنْ كَحَّل أعيانك

و شكَّلَكْ بالحَلا شَكْلَين ... وشَكْ لُولك ومرجانك

من علَّمك يا كَحِيْلْ العَين ... من ذا الذي خَضَّبْ أبنَانَك

يا راقم اليد والخدين ... فديت حسنك واحسانك(١)

وأنت يا بَارِزْ النَّهْدَين ... وقفت انا تحت رَوْشَانك

الوَرِدْ شُفته على الخَدَّين ... وهُوْ مُطَرَّحعلى اوجانك

لي شهر في شهر في شهرين ... وأنا مناظر لبستانك

لا ذُقت حبَّه و لا ثنتين ... مِن حَب خوخك ورمانك

يا آح في آح في آحين ... يا من جعيدك على امتانك

حَمَّلت يحيى عمر حِمْلَينْ ... وصار تعبان من شَانك

يا عسكر الشاش بوصَفَّين ... وأنت باشه على أصحابك(٢)

وأهل الشَّوش والدَّرك ميتين ... من غير عبدك وغلمانك

والخلق صفين في صفين ... تخرج تبارز بميدانك

والحُسن معقود لك ثلثين ... شلَّيت زايد على أخوانك

يا مَرْكَبْ الهند أبو دَقلين ... يا ريتني كُنت رُبَّانك

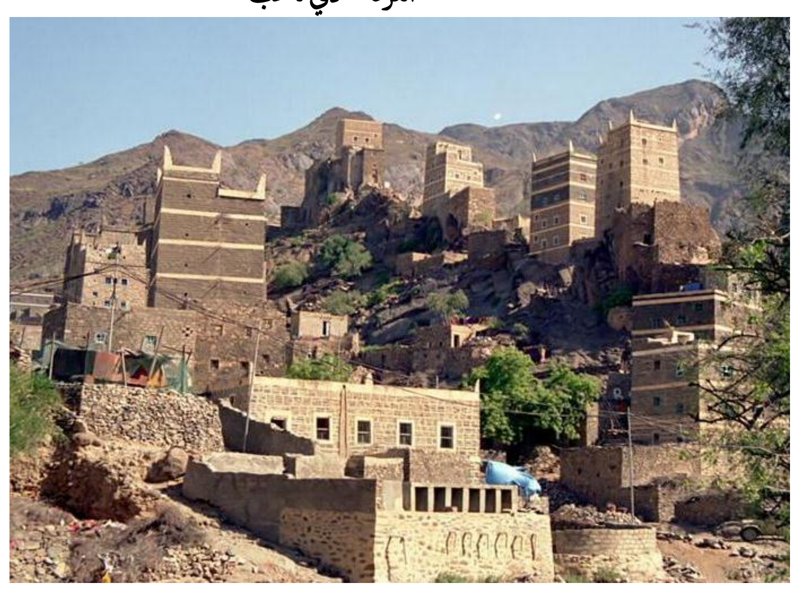
(*)نقحت اعتماداً على مخطوطتي "الرشيدي" و "بريكان" وكتاب محمد بن فارس ج/٢، ص٢١.

١ -راقم: منقوش، مطرز، وفي الفصيح، رقم الشيء: نقشه وشاه وطرزه وخططه.

٢ -في ط١: يا ميزر الجنب أبو صفين، وهي من إضافات بعض الفنانين الذين يتغنون بها بتعديل ما يتناسب مع أمزجتهم. ولأن الميز بندقية ظهرت أواخر القرن التاسع عشر الميلادي فإن الكلمة تعد دخيلة.

بَــا ادْخُــلْ بَــكْ الشَّــام و البَحْــرَين   واحَمِّــلْ المَــال فــي خَانــك[١]
و المَصْــلَحَهْ بيننــا نُصْــفين   لا ربَّــح الله مــن خانــك
لــك قِسْــمْ فــي قِسْــمْ فــي قِسْــمَيْنْ   و قِسْــمْ زايــد علــى اخوانــك
يــا ليــت لــي فــي حياتــك دَيْــنْ   بــا سِــيْرْ وَاجِــيْ علــى شــانك
لــو نقســم القــرش والقرشــين   ســمحت بالــدَّين مــن شــانك
يــا ريتنــا الحجــل فــي الســاقين   فضــه مصــفى بميزانــك
خَــتْمْ القصــيدة بــذِكْرْ الــزَّين   بُكْــرَهْ نِقَيِّــلْ بِــدِيْوَانك
عالمُصــطفى نــذكره ألفــين   مــا نــاح قمــري علــى أغصــانك

العرقة– ذي ناخب



١ - في رواية أخرى : با اَعبُر بك البر والبحرين.

قمري البـــان (*)

يحيى عمر قال قمري البان صوته شجاني صوت المحبه عجيب
وكل ما ناح ذكَّرني بسالف زماني أيام دهري خصيب
يا دهر حملتني من نائبات الزماني و شبت قبل المشيب
يشكي الغريب الذي بعدت عليه الأمَاني مسكين من هو غريب
طير الحِمَى حرَّك أشجاني وجَدَّد حِزاني على فراق الحبيب
فقلت يا طير خبِّرني وخل امتحاني أيش ذا البكاء والنحيب
سُلِبْتْ عندك وانا بحِمَاك مَاحَد رعاني مالاً ولا له رقيب
يا ظبي لقمان يااللّي دوب ترعى الجناني تقطف ثمار النبيب
يا رب سالك بطه و الجُرُز والمثاني تدرك ضعيفاً غريب
عسى الذي قد مضى يرجع لي اليوم ثاني و الدهر معنا يطيب
يا مُنية القلب و المهجة بُعَادك ضناني شيبتني قبل أشيب
قتلتنا بالهوى يا نصلة الهندواني يا الخيزران الرطيب
عليك بالله يا من ذا بحبه بلاني أشفق بحالي الصعيب
أنْتَ ضنيني وأنتَ سلوتي والاماني و البخت لي والنصيب

(❖) وردت هذه القصيدة في كتاب محمد بن فارس، (ص٢٤ -٢٥)، مع اختلاف بسيط.

شلَّيت العَجَب

يــا رب فــرج همــومي والكــرب	عبــدك دعــا ليــك يــا الله يــا مجيــب

بِجَــاهْ مــن هُــوْ مُفضَّــل بالخُطُــبْ	محمـــد المصـــطفى طـــه الحبيـــب

يحيــى عمــر قــال شــلَّيت العَجَــبْ	يــا ســلوة القلــب واللــون العجيــب

يــا بهجــة العاشــقين أَهْــلْ الزَّلَــبْ	يــا طــب لجســاد مــا مثلــك طبيــب[1]

حــــزت الحَــــلا والنَّحَافَــــهْ والأدب	ســيد العــرب قامتــه ناســع لبيــب

لــه مِيْــةْ سِــيْنِهْ جَعِيْــدْ أَسْــوَد عَــذَب	مرشــوش بــالعطر والكــاذي وطيــب

وغُرَّتَــه بَــدر مَجْلِــي فــي رَجَــب	زاهــي بهــي مــن طلوعــه للمغيــب

وأعْيَــان حَمْــرَاء كَمَــا جَمْــر اللَّهَــب	لمــع النظــر بــرق يلمــع فــي الخصــيب

والأَنْــفْ كَالسَّــيف عالمَبْسَــمْ هَكَــب	والريــق مثــل العســل صــافي صــبيب[2]

وأسْــنَان بيضــاء كمــا شُــخب الحَلَــب	سِيْدْ البُوَشْ ذي علـى الدولـه نقيـب[3]

والعُنــق يشــكي تحمَّــال الــذَّهب	مـــع الجـــواهر مســـيكين الغريـــب

والصَّــدر فيــه الســفرجل والعِنَــب	واللـــيم الأخضـــر مقلـــس بالحجيـــب

والــبَطن سُوسِــي مــن أخْيَــار السَّــلَب	قَــوَال أبــو خــيط غــالي مــا يخيــب[4]

وأقْــدَامْ يِــدْعَسْ بهــن فــوق الــزَّرَب	ومــن حيــاه العــرق يســكب ســكيب[5]

وقلــت يــا هَاجِسِــيْ قُــلْ لــي وَجَــب	بـــادر بليلـــه بليـــام القريـــب

---

١ -الزَّلَب : الاهتمام الزائد، وهي من الفصيح زَلِب الصبي بأمه، أي لَزِمَهَا ولم يُفَارِقها.

٢ -هَكَب : برز بانحناء .

٣ -البُوَش : جمع باشا. وهذا البيت لم يرد في ط١ من "غنائيات يحيى عمر".

٤ -قوال أبو خيط: نوع من البنادق القديمة.

٥ -الزرب : الأغصان المشوكة .

أدْعَجْ مُتَوَّجْ طَرِش فيه الأدب　　　شوذي مشلخ شلخ جاهل أديب[١]

جَاهِلْ يَحِب الكَرَم مَا شِيْ عَتَب　　　إلاَّ فزع من مفارقة الحبيب

مَنْ حَبْ زين المَشَالي ما حَسَبْ　　　يبذل من المال يشطبها شطيب[٢]

حَلَفتْ مَا خالفه لا له طلب　　　يحكم ويقطع عليا ذي يصيب

أوَّل وثاني على أُماً و أب　　　خصَّهْ لمن له من المولى نصيب

قد كنت ناسي أمُوري والشَّغَب　　　ولا دريت إن بقعا با تعيب[٣]

واذكر نبي كلما الكاتب كتب　　　محمد المطصفى طه الحبيب


القارة- صورة من الجو

---

١ - طَرَش: ذو حيوية واقتدار. الشوذي: لعلها من المعمم بالمِشوَذ وهو العمامة. الشَّلَخ: الغنج والتدلل. جاهل: صغير السن.

٢ - المشالي: خطوط أو وشم للزينة في الوجه. يشطبها شطيب: ينفق المال بسخاء.

٣ -الشغب: الانشغال بالأمور. بقعا: الدنيا.

قم حاكني وا سِيْد أبُوك

يــا الله يــا ربــاه يــا مطلــوب خلقــك يطلبــوك
يــا باعــث الأرواح والنعمــه عليهــا يشــكروك

مــن شــرقها لا غربهــا فــي كـل مــذهب يعبــدوك
ألطـف بمـن هـم فـي طريـق الخيـر دائـم مـا عصـوك

وألفـين صـلى الله علـى أحمـد عـد مـا هـم يـذكروك
علــى محمــد ســيد الســادات ســلطان الملــوك

قـال الفتـى يحيـى عمـر قُـم حـاكني وا سِـيْدْ أبـوك
قُـل لـي وزد قُـل لـي وقُـل لـي لَـيْشْ منّـي حجَّبُـوك

هــو ذا دلــع أو ذا جفــا أو هُــم عليَّــا حَرَّشُــوك[1]
والله لا سِــيْرْ أشــتكي بــك عنــد ســلطان الملــوك

إن شــي جَـرى منِّـي فشُـفْهُم مـن عيـوني ينصـفوك
وِنْ شـي جـرى منَّـك فنَـا عـازم علـى أهلـك يضـبطوك

لا تحســب الــدنيا مُقِلّــهْ عــاد للحلقــه فكُــوك
وعـاد أنـا بَـدْفَعْ بُقـش مَطلـب جَبَـا لـك يـا ابـن أبُـوك

---

١ -حرَّشوك : دفعوك دفعاً بالفتنة والغواية.

وادْفَـعْ دَفاعَـةْ ألـف مشـخص فلَّيـه منـي لكُـوك[١]

ومــن فلــج منَّــا يســلمها علــى الرُّكْبَــه صَــكُوك[٢]

وأهْجُـم عليـك البـاب واشِـلَّك خفـا وأهلـك يَبـوك[٣]

وادخــل بــك البحــر المعظــم و أطلعــك راس الفلــوك

وأطُـوف بـك أبْـرُوج دلهـي حيـث مـا هـم يعرفـوك

لا أنـــتَ تعـــرفهم ولا هـــم قبـــل هـــذا شـــاهدوك

بـــلاد لا تعـــرف لهـــم لفظـــه ولا هـــم يفطنـــوك

ولا أنــت تفهمهــم ولا هــم مــن كلامــك يفهَمُــوك

واَطَلِّعــك لا قصــر لا عنــد الملــوك آيحبســوك

وخلهـــا تمطـــر خنـــاجر بيننـــا وا سِـــيْدْ أبـــوك

والفـين صـلى الله علـى أحمـد عـد مـا هـم يـذكروك

علــى محمــد ســيد الســادات ســلطان الملــوك

---

١ -ألفمَشخَص فليّة: ألف قطعة ذهب صافية، وجمعها (مشاخص)وكانت تستخدم لتزيين الأسلحة كما تركب في الحلي للنساء، وقد توصف العملة الذهبية اذا استعملت للزينة بأنها مشخص، وكانت تزين المرأة بها صدرها. لكُوك: كلمة هندية وتعني آلاف.

٢ -فلِج: عدم الحجة والبرهان. يسلم على الركبة: ينحني لتقبيل الركبة.

٣ -يبوك : يريدوك

هذا العيد جاء

يحيـى عمـر قــال هــذا العيــد جــا و انتــه لَمَــهْ يــا حبيبــي مــا تجــي[١]

العيــد عـــوَّاد يـــا بـــدر الـــدجا واجـب علــى كـل مــن يعشـق يجـي

مـن حـب عاشـق كحيـل أعْيُن سـجا صُـحبة نقـا مـا بهـا رُحْ لـك وجـي

وانتـــه لمَـــه يـــا كحيــل المُســـرجا أبقيتنـــي فـــي وصـــالك مرتجـــي

مســـكين فـــي عشـــقتك مُتعلّجـــا بنيـت لــك وسـط قلبـي هـودجي[٢]

فـــي الحشـــا خمستعشـــر هودجـــا مفــروش كــاذي و فــل الموشــجي

الأنــف خنجـر وهـو بيـد أرعجـا اذا ضـرب رأس خصـمه مـا نجـي[٣]

والصـدر ميـدان كـم مـن مسـرجا و للخيــول الصـــوافن مســـرجي

و أكعـاب رُمـان مـن بسـتان جـا يِشْـطَين ذاك القمـيص البروجـي[٤]

الخصـــر سُوســـي قبـــل يتغنجـــا إذا لمــس صــاح صـيحه تغنجـي

أفخــاذ دَرفـين فـي خصـر أرعجـا كــم مــن ولــد فــي قتالــه مرتجـي

والخـــتم صـــلوا عـــدد مـــا عزلجـــا طيـر الحمـايم وهـب السجسـجي[٥]

---

١ - لمه: لماذا؟.

٢ -متعلّج: منشغلفي معالجة الأمر المحدد.

٣ - بيد ارعجا: في يد شاجع.

٤ - يشطين: يصعدن .

٥ -عزلجا: غرد. السجسج: هواء معتدل طيب(ف).

هذا العسل من كم؟

يقـــول يحيـــى عمـــر مـــن كَـــم　　هـــذا العســـل نشـــتري قفلـــه

جَـــرْدَان يقطُـــر مـــن المَبْسَـــم　　ذا قـــرش ودِّي لنـــا وِصْـــلَه[1]

يـــا فـــايق الهَيْـــفْ يـــا مُلْكَـــم　　كفـــاك يـــا سَـــاجي المُقلَـــه[2]

قتلـــت يحيـــى بطَـــرْفْ أحْـــوَم　　مـــن كُثـــرة الطَّلـــع والنَّزلـــه

الله يســـــقيك مـــــن زَمْـــــزَم　　شَـــرْبَهْ هَنِـــيْ مـــا بهـــا نَهْلَـــه

كُـــل مـــا طلبتـــك تقـــول لـــي تَـــم　　والمَطْلَبَـــــهْ مـــــنَّكُمْ سَـــــهْلَه

أربـــع قُبَـــلْ هاتهـــا واسْـــلَم　　بَـــادِرْ بهـــا ســـاعة الوَصْـــلَه

وانْ زدتنـــي واحـــده بـــالفم　　بَـــا أحْسُـــبْ لكُـــم خمـــس بالجُمْلـــه

جَـــوَّبْ عَليَّـــا حَـــرام الـــذَّم　　مـــا نِلْـــتْ مـــن عنـــدنا خِصْـــلَه

ولا تعـــدَّيت لـــي بأقْسِـــم　　مـــا يَـــدْخُل الـــدَّار غيـــر أهْلَـــه

و الله لـــو مـــا تقـــول لـــي تَـــم　　لا افعَـــل معَـــك يـــا هَلِـــي فِعْلَـــه

وأنـــت شـــيخ البلـــد و أعظـــم　　وكامـــل الوصـــف مـــن جَهْلَـــه

يـــا جـــوز يـــا لـــوز يـــا سمســـم　　لا تَحْـــرِمْ اليَـــافعي وصْـــلَه

و أزكـــى صـــلاتي علـــى الأكـــرم　　مـــا تجنـــي النـــوب مـــن نحلـــه

---

١ -ودِّي : أعطِ .

٢ - مُلَكَّم : صُلْب شديد(ف).

يحيى عمر شل الدان

بسم الله ،أوَّل كلامي بالله يا أهل الله ، قولوا معي شي لله
ما لله، الاّجزيل الحمدِ
سبحانه ، كريم ما أعظم شأنه سلطانه ، من يقصده ما هانه
بإحسانه، ما يختلف بالوعدِ
يا مسكين ،الزم بحبل التمكين قوّ الدِّين، من قبل تنزل في الطين
والتكفين، بين الثرى واللحدِ
كن واثق، الزم بحبل الخالق هو الرّازق ، يغفر ذنوب الفاسق
و العاشق، ماله سوى الله يهدي
يحيى قال، يا ناس انا زاد الحال كيف احتال، من هجرهِ دمعي سال
ما يحتال، عزيز ذاك الهندي[1]
بعد الآن، يحيى عمر شَلّ الدَّان في الفتان، هندي ملك هندستان
ما يهتان، لله من ذا الهندي
سِيْدْ أهْلَهْ، في الناس ما حَدْ مثله طاب أصلُه، كم لي تمني وصله
من جُهْلَهْ [2]، ما يوم جَا لا عندي
حاضر باش، هندي برابر شاباش مثل الشاش، أبيض منقرش نقراش[3]
عقلي طاش[4]، مسكين أنا ما جهدي
هَاويته، من يوم أنا لاقيته ناجيته، من يوم عيني رَيتَه
في بيته، يغلب[5] وساعه يبدي

---

١ -الأبيات السابقة لم ترد في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" فيما وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٥٧).
٢ - من جُهله: من صغره ، والجاهل هو الصغير.
٣ -باش: باشا. برابر: ملائم، مناسب(هندية) شاباش: ممتاز(هندية). شاش: أبيض ناصع.
٤ -طاش: تاه وانحرف عن الهدف(ف).
٥ - يغلب: يرفض

قلت اشرف، هّيا تفضل واعطف لا تِقْلِف، انزل ليحيى واطرف[١]

ذا المُذْنِف، هايم بحبك وحدي

قال لى ناه، ولا اعترف لى معناه يا غُبناه، كم ذا يعذب مَضْنَاه[٢]

كيف اشناه، ومَسْكَنه فى كبدي[٣]

يا باباه ، نفسى لك الجلاّباه مُصطاباه، لو كان هى مِضراباه[٤]

مِنهاباه[٥]، كون الزمك فى يدّى

قلت اسمع، صاحب شَلُو[٦] قم أطلع لا تمنع، من العرب لا تفزع

لا تفجع، هذه بلاد الهندى

جَوّب قال، صبر كروه يا رجّال[٧] كيف احتال، ذا الحين زوجى وصّال

والجُهَّال، والجارية ذى عندى

جى بُكره، شافعل لزوجى مَكْرَه فى السَّكره، نَسمُر ونرقد مرَّه

فى الحجره، وأَعَوِّضَك يا جندي

قُلْتُه تَم، بُكره يكون المختم شانلتم، ذلحين هات المبسم

شانطعم، من ذا الرضاب الشّهدي

يا الغانى، أسْقِى محبك بانى كُن هانى، وانظر لجسمى ضانى[٨]

بك عانى، عليك رادف نهدي

يا بختى لو كان ساعد وقتى بك نأتى نسمر ونلعب عندى

فى بيتى، شاجعل فراشك زندى

فى المنظر، يا ريتك الاّ تسكر فى المسكر، زبيب مثل السُّنكر

مستقطر، وريح طيب رندي

---

١ -اشرف: شرّف. لا قلف: لا تخشن.

٢ -ناه: كلمة هندية بمعنى لا. يا غبناه : يا قهراه . والغبن هو القهر .

٣ -أشناه: أبغضه.

٤ -باباه: كلمة هندية تستخدم لمناداة شخص ما. مضراباه: مشاجرة .

٥ -منهاباه : من النهب .

٦ -شلو: هيا (أوردية).

٧ -صبر كروه: تحلّ بالصبر (أوردية).

٨ -باني : ماء (أوردية). ضاني: منهك، متعب.

قال لي وَلّ، زَقره[1] معي لا تعجل   لا تجهل، لابد لك ما تغفل
با توصل، الى مُرادك ودِّي
قلت اسعد، ذلحين وَلعَاد تبعد   لا توعِد، بُكره وترجع تجحد
في ذا الوِّد، الآن تمم وعدي
كيف اسرح، والقلب فيكم يطمح   ما يفرح، إلاَّ بوصلك تسمح
لا تجرح ، يا معضَدي في زندي
رد حِسَّك، وَقِر بما في نفسك   مُدّ خمسَك، ومن عذابي بسّك
قم إمسَك، حلوى وسُكَّر قندي
ما شَا قوت، منَّك ولا ذقت القوت   شا فرتوت، من مبسمك ذا الياقوت
والمَلتُوت، على مصفّى زبدي[2]
اَنعم لي، يا قُرط مُذهب مَجلي   من أجلي، صاحب سلامه تجلي
قم هب لي، كاسك يصفّي وجدي
دير الرَّاح، على الصفا والأفراح   بالأقداح، واسْق اللبيب المزَّاح
روحي راح، من الجفا والصَّدي
خِفْ ربَّك، واشْفِق على من حبَّك   ما عتبك، يحيى مراده قربك
يسمر بك، هذا الذي هو قصدي
ما قصدك، تحرق حشا من ودَّك   خل صدَّك، واعطى لنا من شهدك
من خدك، نقطف ثمار الوردِ
يا فتان، حُوطك بساكن عدنان   والفرقان، والجاثيه والدخان
لا تهتان، روحي لروحك يفدي
من يسعد، صلوا على ذا الأمجد   باهي الخد، طه محمد احمد
ما غرد، قمري وحن الرَّعدِ

---

١ -وَلّ: اذهب. زقره: قبضة.

٢ -ملتوت:خلطة من السمسم"الجلجل" المحمص والعسل يقدم للعريسين، ويُسمى(لتيت).

ظبي عيديد

يحيـى عمـر قـال أبـو مُعجـب خـرج باشـة الغيـد قولـــوا لهـــادي ســـعيد[١]

مـــن يـــوم شــفته خـــرج مقبــل وبعـــده تواليـــد غيـــر الخـــدم والعبيـــد[٢]

خـــرج بحربـــه علـــى يحيـــى رمـــاني بتهديـــد وصـــابني مـــن بعيـــد

وَحَمِـلْ علـى اليـافعي بأهـل السـيوف المجاريـد وانـــا براســـي وحيـــد[٣]

وقلـت هـل مـن سـبب للقتـل يـا باشـة الغيـد ماذنـــب يحيـــى العميـــد[٤]

يـــا شـــربة السلســـبيل حـــالي بكُـــوز التباريـــد غيـــرك أنـــا مـــا أريـــد[٥]

والله لـــو خيرونـــي ألـــف كُـــومي مشـــاديد والاَّ ولايـــة زبيـــد[٦]

مـــا اتخيَّـــرالاَّ وصـــالك يـــا قميـــري التغاريـــد يـــا حَـــزْم مَجلِـــي جديـــد

يـا ريـت أنـا عبـدك المملـوك وأنْـتَ لـي السِّـيْد شُـــوفك بعينـــي الوحيـــد

بـل أنـت سِـيْدِيْ وسِـيْد الكُـل يـا ظبـي عَيْدِيْـد أحكـــم علـــى مـــا تريـــد[٧]

ولا تعـــذب ولـــد يـــافع بكُثـــر التهاديـــد لـــو كنـــت شـــاجع وجِيْـــد

يـا مـوز يـا لـوز يـا مشـمش وقـوت الأفانيـد خلَّيـــت نـــومي شـــريد[٨]

ذكرنـــي البـــارح القمـــري بصـــوت التغاريـــد ينـــوح فـــوق الجَريـــد

فقلـــت يـــا طيـــر خـــاف الله خـــل التعانيـــد ولا تكُـــن لـــي عنيـــد

عـــذبت قلبـــي وحرَّقتـــه بســـبعه مَوَاقيـــد وذاب مثـــل الحديـــد

مـــا ليلـــه إلاَّ و ابـــو معجـــب يجـــر التناهيـــد و القلـــب فيـــه الوقيـــد

حُوطـك بـرب السـماء مـن كـل حاسـد وعَربيـد يـــا ذِيْ نَسَـــعْت الجَعَيْـــد[٩]

---

١ -هادي سعيد : اسم شخص ما ، ربما لتطابقه مع القافية.

٢ -تواليد: لعلها جمع (تلد) أي فرخ العقاب، وجمعها الصحيح(أتلاد و تلاد).

٣ -السيوف المجاريد: السيوف المجرودة ، أي التي أخرجت من غمدها .

٤ -با شا : لقب تركي ، وباشة الغيد يقصد بها الفاتنة الحسناء.العميد: المشغوف عشقا(ف).

٥ -كوز التباريد : زير الماء البارد.

٦ -كومي مشاديد: الجِمَال المحملة، مشدودة الأحمال.

٧ -عيديد: واد إلى الغرب من تريم مشهور بحدائقه وبساتينه وبمراعي الظباء.

٨ -الأفانيد: جع أفندم، وهو لقب تركي .

٩ -عربيد: شرير. نسعت الجعيد: ضفرت الشعر في نسع طويلة.

طاب الهوى

يـالله يـا مـن علـى العـرش اسْـتَوَى	ورازق الطيـر وأصـناف الوحـوش
ورافــع السَّــبع بالقــدره سَــوَى	وباسـط الأرض مفروشــه فــروش
وباعــث الحَــبْ فيهــا والنَــوَى	ومُنْـزِلْ الغيـث بالرَّحمـه رشـوش[١]
عبـدك بيـدعيك يطلُـب مـا نَـوَى	وينجلـي مـن فـؤاده كـل شُـوش[٢]
بجَـاه مَـوْلى الشَّـفاعه و اللِّـواء	نهـار تِحْتَـاش خلـق الله حَـوْش[٣]
والبَـارح العُـود فـي صَـوته دَوَى	وَتْهَـيَّضْ القلـب والخـاطر ينُـوش
يحيـى عمـر قـال قـد طَـاب الهـوى	ريـح الصـبا حـين هبَّـت بـالغبُوش
ذَكَـرْتْ مـن غـاب عنِّـي والتَـوَى	وهاشـني حـين مـا اقبلنـي يهـوش
اليـوم أنـا أشْـكِي لِسُـلطان الهـوى	والاّ اشـتكيتك لسُـلطان الحِبُـوش
إنَّ الهَـوى كَـمْ بنيرانـه كَـوَى	مـا يصـلح إلا لمـن عَـدّ القـروش
ومـن دخـل فيـه سَـارح مـا ضـوى	كـم قـد فنيـت أُمَـم فـوق النعـوش[٤]
أنـت الـذي قِمـت خَـط الاسـتواء	وأنـت أبـو زيـد مِقْـدَام الجيُـوش[٥]
هـل بـا تسـاعد وتـدرك بالـدواء	ذي يخـرج الهَـمْ منِّـي والغشُـوش
و الخـتم صـلوا علـى زيْـنْ المَـلا	شـفيعنا يـوم بـا نخـرج جيُـوش

---

١ -رشوش: في رواية أخرى طشوش والمقصود طش المطر أو رشاشاته أي قطراته.

٢ -شوش: ما يشوش ويكدر الخاطر.

٣ -تحتاش حَوْش: يضيق بها المكان ولا منفذ للخروج،والمقصود حين تسوق الملائكة البشر زمراً الى الجنة والنار.

٤ -ما ضوى : ما رجع.

٥ -أبو زيد : يقصد بها البطل الأسطوري الشهير أبو زيد الهلالي .

من ركّبْ الخال (*)

مـن ركّـب الخـال فـي ذا الخـد مـن كـافور   **خديك والحُسن فتنـة للشجي العاني**
يا نـاعس الطرف كم في طرفك المكسور   **آية من الحسن مـا شي مثلها ثـاني**
جّـل الـذي صـورك يـا فـاتني مـن نـور   **وكّملـك يـا ضـيا عينـي وانسـاني**
يـا مالـك الـروح قلبـي فـي هـواك مأسور   **وحرقتي ما انطفت من دمع لعياني**
أهـواك واهـوى الـذي يهـواك يـا غنـدور   **وانـت دائـم تعانـدني و تنسـاني[١]**
دَع عاذلي فـي هوى ساجي الرنـا اليعفور   **لو ذاق طعم الهوى ما كان ينهاني[٢]**
لا تسـتمع يـا رشـا فينـي لقـول الـزور   **ولا تصـدق وترمينـي ببهتـاني**
زرنـي علـى رغـم حُسـادي تكُـن مـأجور   **لمـه لمـه يـا حبيـب القلـب تجفـاني**
في الحسن جيشك على أهل الهوى منصور   **مطاع في حُكمهُ رغما على الشاني**
و اختم صلاتي علـى طـه النبـي المشـهور   **محمـد المطصفى مـن نسـل عدناني**



(❖)وردت هذه القصيدة في كتاب محمد بن فارس (ص٤٩).
١ -غندور: غُندر، سمينّ غلظّ ناعِمّ(ف).
٢ - اليَعْفُورُ : ظَبْيٌ بِلَوْنِ العَفَر وهو التُّرَاب.

ظبي الخَـلا

يقــول أبــو معجــب حَــرام النـــوم يُحْــرَمْ عــالعيون
فــارقني المضـــنون وانـــزَادَتْ لَهيبـــي والشـــجون
وَيـن انْصَـرَفْ ويـن انْطـرَفْ ظبـي الخـلا فـنْ الفنـون
هُـــوْ بـــالخَلا أو بـــالفلا أو فـــي بـــلاد الأنـــدَلون[١]
أم هُوْ حَجَبْ نفسه عَلَيْ أو هُوْ طَلَعْ حُصن الحصُون
مــن جــاب لــي منّــه خبــر هــو عنــدنا والله زبــون
مليــون منَــي لـــه بشَــاره وَاعَــرَبْ إنْ تعلمــون
وانْ عــاده اتزَلّبْفأنَــا بــا قــول شِـلّوا ذي تَبُــون[٢]
وقفــت فـــي ســيئون مُتْــرَبِّصْ مــع المتربصــون
دائـر مـع مـن دار بحـر العشـق لــه سبعه خنـون[٣]
شَـــاحن بكاســـات المَحَبَّـــهْ والنّـــدَامَا يغرفـــون
يحيـى عمـر مفتـون فـي بحـر الهـوى صَـابه جنـون
مسكين أبـو معجـب مَسَـى مفتـون بأزهـار الغصـون
مسـمس فـؤادي حُـبِّكُم دايـم وانــا أسْـهَرْ فـي سكُون
فــي حُــبّكُم سَـرْمَدْ وأعْيَــاني كمــا طَـشْ المِـزُون[٤]
يــا مـــن بلــغ مـــنكم مــراده لا بِلِــيْ فــيكم يهــون
و الخـتم صـلى الله علـى أحمـد عَـدْ مَـا هُـمْ يقـرأون
والآل و الأصـــحاب مـــا القـــارئ قـــرأ ذي يكتبـــون

١ - بلاد الأندلون : بلاد الأندلس وحُوِّرت لاقتضاء القافية .
٢ -تزلّب: تمسك بما يطلبه. شلّوا ذي تبون : خذوا ما تريدون.
٣ -خنون: مفردهاخن وهو مخزن السفينة الذي تودع به البضائع.
٤ -سرمد: أبد ، دَوَامُ الزَّمَانِ واتِّصالُه من لَيْلٍ أَو نَهَار(ف).

واللّه ما دريت

يحيـى عمـر قـال والله مـا دَرَيْـتْ إن الهـوى هكـذا يفعـل معـي
والله لـو كُنـت أدْرِي مـا اهْتَرَيْـتْ إنـي مـع العشـق شـاعر شـاجعي[1]
ولاعَـاد فـي بَاحـةَ العِشْـقِهْ دَوَيْـتْ ولا تسَـمَّيْتْ يحيـى اليـافعي
كَـمْ قُمْـتْ فـي الليـل أدَوِّرْ مـا لقيـتْ باسَـجِّل الخـط وأطْـرَحْ طـابعي[2]
حلمـت بـالنوم إنـي قـد رأيـت إنـك طرحـت الخـواتم باصـبعي
وكـم مَهَـاري كثيـره قـد رأيـت وأصْبَحْتْ مثل الرِّيَاء ماشـي معـي[3]
ومـا نفعنـي ويـا كَـمْ قلـت ليـت والظبـي عَامِـدْ عليَّـا فـازعي
وفـي الليـالي الظليمـه كـم سَرَيْتْ أنـا ومـن كـان مثلـي مَـوْلَعِي[4]
فليـت وانْ مَـال صـنعاء ليـت ليـت يصـبح بمُلكـي وأرض المُـوزعي[5]
أجنـي مَعَـك بالعنـب يـا ذي جنيـت ولا نهـاب السِّـيُوف القـاطعي
أنـت الـذي بـالهوى فيـه ابْتَلَيْـتْ مـع نسـور الهـوى والسَّـافعي
عزمـت أن الهـوى حـالي هويـت ولا دريـت أن نـاره تلـذعي
أنـا بنـار المحبَّـه اكتَويـت وشَـبَّتْ النـار مـا بـين أضـلُعي
لا اسـقوني البحـر كُلّـه مـا رُويـت والقلـب مـن دُونكـم مـا يقتعـي
مـا همنـي ذي يقولـوا كـم جنيـت بالهنـد والشـام وأرض الشَّـافعي[6]
وكـم يقولـوا لـي أخضـع مـا رضيـت إلاَّ متـى كـان قلبـي قـانعي
و ألفين صـلوا علـى أحمـد مـا نويـت مـا طـاف فـي البيـت طـايف رَاجِعِـيْ

---

١ -اهتريت : مدحت نفسي.
٢ -أدَوِّر : أبحث.
٣ -في رواية أخرى: وكم ترائيت وفي نومي رأيت. مهاري : أشياء .
٤ -مولعي : من الولع ، أي مفتتن بشيء.
٥ -في غنائيات: فليت وان مال صنعاء ما رضيت .
٦ -يورد صدر البيت في ط١ من "غنائيات يحيى عمر": واللّه لا حد عرض بي كم جنيت.

أمانه يا هنود (*)

بشـــراك يـــا قلـــب بأيـــام الســـعود — أيـــام فيهـــا الحـــوائج مقضـــيه

الله يعطـــي ومـــن جـــوده يجـــود — والـــرزق يـــأتي مـــع حســـن النيـــه

لا تحســـب الـــرزق يـــاتي بـــالطرود — ولا المـــوده تجـــي بالزنديـــه[١]

يحيـــى عمـــر قـــال بـــالله يـــا هنـــود — قولـــوا لنـــا بنـــت مـــن ذه الهنديـــه

هـــل هـــي مـــن الهنـــد والاَّ مـــن سنُود — وا عِجْبَتِـــي وَيْـــن كانـــه ملقيـــه

قـــالوا إنهـــا بنـــت ســـلطان الهنـــود — تفهـــم كـــلام العـــرب بالأورديـــه

عبـــرت ليلـــه وانـــا أســـمع صـــوت عـــود — فـــي قصـــر عـــالي والألحـــان ســـاريه

قربـــت أســـلِّم علـــى زيـــن الخـــدود — وَنَـــا ربيـــع العيـــون الســـاجيه

وقفـــت عالبـــاب وهزَّيـــت العمـــود — قالـــت " كيـــاهي"خبركم غاويـــه[٢]

وقلـــت والله والله مـــا نعـــود — إن كـــان بتنـــا بليلـــه هانيـــه

قـــالوا تربـــت بجنـــات الخلـــود — خرجـــت ورضـــوان عينـــه ســـاهيه[٣]

نســـعت علـــى امتانهـــا سُـــود الجعـــود — ميتـــين سِـــيْنَهْ ضـــفاير ملويـــه

يـــا ليتنـــي عبـــد مملـــوك الهنـــود — والا صـــبي فـــي ديـــار الباديـــه

يحيـــى عمـــر قـــال أمانـــه يـــا هنـــود — قولـــوا لنـــا بنـــت مـــن ذه الهنديـــه

صـــلِّي وقـــل يـــا مهـــيمن يـــا ودود — اشـــفي وعـــاف الفتـــى بوجانيـــه

(❖)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٠٥) بصيغة مختلفة باسم ابن جعدان الذي يُعتقد أنه يحيى عمر.

١ -بالزندية: بالقوة والغلبة.

٢ -كياهي: كلمة أوردية تعني (ماذا تريد) أو (ما الخبر) .

٣ -رضوان: خازن الجنة.

ذا الهندي عليه العلامه (*)

يـــا رب ســالك بمـــن ظلّــت عليــه الغمامــه ... العبـــــد لا تحرمـــــــه

أغفــر لمـــن تــاب يـــا تــواب حسِّــن ختامــه ... برحمتــــك وارحمـــــه

يحيــى عمــر قــال ذا الهنــدي عليــه العلامــه ... يـــا غـــارة الله لمـــه[١]

يعـرف كــلام الهنــود يــرطن بهنــدي كلامــه ... حكايتــــــه غمغمـــــه

يصــيح يـــا باطلـــه يـــا دولتـــه يـــا إمامــه ... مـــا شـــان ذه الهنجمـــه[٢]

اقبــل علينـــا بخلخالـــه وعاصـــر حزامـــه ... بالعقــــد والمحرمـــــه

أدعــج مغـنّج غـنج منقـوش مجلـي وشـامه ... كُـــل المـــلا تخدمـــه

لا شـــافه العـــالم المفتـــي رجـــم بالعمامـــه ... وبطَّــــل المحكمـــــه

وان كـان قـد لـه سنه صـايم فطـر مـن صيامه ... وأمســـى بـــلا خاتمـــه

محـــلاه فتـــان يمشـــي مثـــل فـــرخ الحمامـــه ... يـــا ســـعد مـــن يلزمـــه

لا هـو التـزم لـي ولا انـــا كنـت راجـي التزامـه ... ولا ســــخيت ارجمـــــه



وجه من الهند

(❖)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٠٤) بصيغة مختلفة باسم ابن جعدان.
١ -يا غارة الله: تورد للاستغاثة وطلب النجدة.
٢ -هنجمة: تهديد بالكلام بالصراخ .

إنّي بحبك مُفتتن

رحمـن يـا رحمـن يـا مـن فـوق عرشـه مرتفـع
يـا قاضـي الحاجـات يـا مـن بالسَـرَاير مُطلـع
اليـوم هـذا قـد صَـدَفْتْ الـزَّين لَبْـيَض قـد جَـزِع[١]
وانـا بِصَـلِّي مـا دريـت الاَّ وهُـوْ عَرْضِـيْ نَكَـع[٢]
مُرَبَّخالقامـــه شَـــبيه الخيـــزران المرتفـــع
مـايعرف الخَرجَـه سُـوى فـوق الوسَـايد مُرتفـع[٣]
إذا خـــرج مـــا تـــدري الاَّ والعَـــوالم تجتمـــع
قيـام فـي الخدمـه وفـي الطاعـة ومـا قالهسَـمع[٤]
حَلفــت يــا مـــن شـــاهده يبقـــى مكانـــه مُمْتَنِـــعْ
وان شـــافه العابـــد وهـــو فـــي قِبْلِـــةْ الله مُختشـــع
بطَّـــل صـــلاته والعبـــاده ثـــم يخـــرج يبتـــرع
وان شـافه الحـاج أنـذهل عقلـه ومـن مكَّـه رَجَـعْ
وان شَـافه الصَّـايم بغـى للـزاد يفطـر بـه سَـرعْ
ويقـول قـد غابـت وعـادالظُهْر مَاقـد شـي جـزع[٥]

---

١ -جزع: مر، عبر.
٢ - عرضي : بجانبي . نكع : قفز.
٣ - الخرجَهْ : الخروج.
٤ - سمع: أي كلامه مسموع
٥ -بغى للزاد : أراد الزاد ، أي الطعام . سرَع : بسرعة . ما قد شي جزع : لم يمر بعد

فقلــت لـــه بــالله قلبــي مِلــك لــك وانــت اســتمع
إِقْطَـــعْ والاَّ امْنَـــعْ والاَّ اسْـــتَمْلِكَهْ والاَّ فَبِـــعْ

ومقصــدي حاجــه خفيفــه ســهل مــا فيهــا وجــع
نَشِــطْ لهــا شَــفِّي وقلبــي منَّهَــا مَــابَعْ قنــع[١]

إنـــي بحبـــك مفتـــتن قلبـــي بعشـــقك مُلتَـــذِعْ
فقـــال لـــي مَحْـــلا كلامـــك إنَّمَـــا طبعـــك هَلِـــعْ[٢]

وألفــين صــلوا عــالنبي ذي مــن جهــنم قــد شــفع
ونـــدخُل الجَنَّـــهْ بفضـــله يـــوم قـــدره مرتفـــع



١ -شفي : من الشَّف ، وهي الرغبة . لي شف : لي رغبة .
٢ - هلع : جشع

ارحم حالتي يا خِلّ

الحمـــد لله ذي يـــولي وذي يعـــزل سبُّوح قدّوس لـــه فـي كـل سـاعه شـأن

بالكـاف والنـون حد يطلـع و حـد ينـزل فـي طرفـة العين مـا شـاء فـي عبـاده كـان

ذكـر النبــي عـد مــا كبّـر و مــا هلـل محمـد المصـطفى مـن نسـل أبـو عـدنان

يقـول أبـو معجب ارحـم حـالتي يـا خـل مــا دمـت جـالس معـاكم يـا غُصـين البـان

و الله انــا اليــوم لا خــايف ولا بــي ذل لا مــن خصــومه ولا مــن فتنــة العــدوان

لا حوشـبي أو بكيلـي أو بنـي عبـدل ولا عســيري ولا يــافع ولا خــولان[١]

مــا خـايف الاّ مــن الأعيــان ذي تقتــل أعيانــك القاتلــة ليــت الهــوى لا كــان

حســيبك الله شــا تحْكُــم وبــا تعــدل مــا تعلـم أنــي هجـرت الأهـل والأوطـان[٢]

يـا مـن لـك أوجـان بيضـا ناصـعه تخجل يــا باشــة الغيـد يــا والــي علــى الغـزلان

لـو بـك مـروّه فهـذا الحـين خيـر الكـل ولْعَــاد حاجــه لكثــر الــزور والبهتــان

والاّ فصـبري علـى مـولاي ذي يحمـل كــريم بــالجود هــو يغفــر عظـيم الشــأن

اقبــل بنفســه وصــل خجــلان متخبّــل تقول شارب من الصهبا وصل سكران[٣]

مـــا يعلـــم ان المحبــه نارهـــا تشـــعل لا عســكري منهـــا ســالي ولا ســلطان

لا حـول والقلـب كالخشـخاش والحلجـل لا حــول والجـوف دايـم يشـتعل نيـران[٤]

---

١ -اسماء قبائل يمنية معروفة.

٢ -شا تحكم : هل ستحكم ، وهي لهجة يافعية لا زالت شائعة .

٣ -هذا البيت والأبيات التالية أتت الأرضة على أوائلها وقد أكملها الأستاذ مبارك عمرو العماري مؤلف كتاب (محمد بن فارس أشهر من غنّى الصوت في الخليج العربي، ج/٢، ص٢١٢) منسوبة لأبي مطلق الذي يُعتقد أنه يحيى عمر.

٤ -الخشخاش: نبات يستخرج الأفيون من ثماره . الحلجل: لعله يقصد الجلجل وهو السمسم.

ما شان المليح (*)

يحيى عمر قال ما شان المليح | لَمَهْ لمَهْ يا حبيبي ذا الجفا[1]
خليتني أمسي على بابك طريح | في البرد يا خل ما عندي دفا
و الله ما كان ظني يا مليح | ان صحبة الجيد ترجع للقفا[2]
قد كان ميزانكم عندي رجيح | و اليوم كَفَّها إلى كفههفا
ها بعد يا صاحب الوجه الصبيح | كفى كفى كف عن هجرك كفى
أنا لساني على نطقي فصيح | وأنت قاعد ولا تنطق بفا
قم خلنا يا حبيبي نستريح | بانشرب الراح صافي قرقفا
أنا بوحشه و قلبي ذا جريح | ناظر لحتى يجي منك الوفاء
وهاجسي والحليله في دويح | كُلاً على بحر يمسي يغرفا
بحر الهوى من دخل غزره يطيح | ما يدخل البحر الا العارفا
أما أنا في البحور اسبح سبيح | لي قلب مأمن ولانا خائفا
كم لي وانا من زمن أزعق واصيح | وأقُول خلي نهبني واختفى
آحين في آح من عشق المليح | دقدق عظامي وخلاّها رفا
ما ظن يصبح جميلي له قبيح | والآن عنّي تخلى واكتفى
صحيح ما قال أبو معجب صحيح | سراج في ريح ساعه وانطفا
إرثي لحالي وجاوب وا فصيح | ماذا الفزع ليش مني خائفا
وأختم بذي قوم الدين الصريح | محمد الهاشمي المصطفى

(*)نقحت من مخطوطة "الرشيدي" و "بريكان" ومن كتاب محمد بن فارس.

١ –ما شان المليح: تورد في صيغة اخرى: ما شان القبيح، أي ما هذا الفعل القبيح ؟

٢ – للقفا : إلى الخلف .

قد ضاق حالي (*)

يقول اليافعي قد ضاق حالي خرجت أمشي إلى البستان هذا

ولي بالفسح قصداً بالنزالي رأيت العيطلي في الروض هذا

وسط روشان جالس كالهلالي كأنه من ملوك الأرض هذا

وله خالٍ على الخد الشمالي كنقطة عنبره في الخد هذا

سلب عقلي بحسنه و الجمالي وخلاّ القلب في الحسرات هذا

ألا يا آه سلب عقلي و بالي فهل تشفق على المسقوم هذا

لمه هذا الجفا يا سُقم حالي لقد زاد العنا في القلب هذا

أرى باهي الجمال في قصر عالي يلاحظ لي من الروشان هذا

حصل وصله وبات القلب سالي ودار الكأس من هذا لهذا

أنا أفديه في حالي ومالي ومطلوبه على العينين هذا

فجد له يا إلهي بالكمالي وحُسن الخاتمة للعبد هذا





(❖) وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٤٤).

بندر عدن والمكلا قسم ذا

يـالله يـا مـن علـى العـرش اسـتوى مَطلُـوب مقصـود مـا بَطْلُـبْ سُـواك
يحيـى عمـر قـال والجَـوف امْـتَلا مـن ذا ومـن ذا ومـن هـذا وذاك
نِجْـمْ النَّعَـايم علـى الثـور اِعْـتَلا والسُّـنبله قَارَنَـتْ نجـم السِّـماك[١]
حنَّيـت مـا حنَّـت أنْمَـار الخَـلا لا حَـازت القهـر مـن بعـد العِـرَاك[٢]
الشـمس تخـدُم جَبيـن الخِـلْ ذا أمَّـا القمـر هُـوْ جَبِيْنْ الخِـلْ ذاك
شُـفت الحِلَـق مُبهمـه بِاسْـيَان ذا أمَّـا سلُوس الـذَّهب فـي جَعْـد ذاك[٣]
ونَـاسْ تِـنْفُخْ بِشُـبَّابه لـذا وحَـدْ بيـدِّي فـي المَغنَـا لـذاك
أمْحَنِّـي الله بعشـقة حُـبْ ذا واسْـهَرْتْ نـومي عَطش من فِقْدْ ذاك
يـا نـاس عقلـي مضـيَّع عنـد ذا و القلـب كِنَّـه مُعَلَّـق عنـد ذاك[٤]
بنـدر عـدن و المكـلا قِسْـمْ ذا و السَّـلطنه حُكْمَهَـا مـن تحـت ذاك
شُـفت القلـم والـدَّواه فـي يـد ذا و الترجَمَـهْ و الطَّلَـقْ فـي لَسْـنْ ذاك
ومركـب الميـل حـوَّل مـال ذا أمـا السَّـواعي تخَـرِّجْ مـال ذاك
سـمعت طيـر الهـوى يـوم ازجَـلا يـرُد بالصَّـوت هـايم مـن قفـاك[٥]
ذَهَّـنْ حَمَـام الكَبِـدْ قبـل السَّـلا مسَّـاك بـالخير جـب لـي مـن دواك[٦]
لـي مَنْـعْ مَنْعَـكْ علـى شَـرْبَهْ حَـلا لـو شـي معـك مـاء مُبَـرَّدْ فـي وعَـاك
جـوَّبْ عَلَـيْ قـال يـا ذيـب الخـلا لا تطلـق أبـواب ذي فيهـا الهـلاك
لـو كُنـت غَـوري تـزَّكَنْ عَـالتِّلا وإن كُنت سَالي فنَا أسْلاَ مِنْ سَلاك[٧]
يـا نـاس لا حـد يقـول ان بـي سَـلا لا دَارتْ الأرض يـالله بالفكَـاك
وألفـي صَـلاتي علـى تـاج العُـلا محمـداً ذي سُـمي خَـتْمْ أنبيَـاك

---

١ -النعايم: منزلة للقمر. الثور:برج. السنبلة ، السّماك: من النجوم.
٢ -في رواية اخرى : لا شافت القهر يحصل والعراك.
٣ -أسيان:جمع سينه وهي خصلات ضفائر الشعر الطويلة. سلوس: قلائد.
٤ -كِنَّه: كأنه.
٥ - من قفاك : من خلفك ، والمقصود هنا هائم بسببك.
٦ -في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" (ذهن حمام الكبد يوم أنجلا ❖ وقلت من سع نعادي من عداك).
٧ -لو كنت غوري : لو كنت غير مدرك أو فاهم للأمر . تزَّكن عالتلا: تنبه للنهاية أو العواقب.

صادفت حالي خضابه

اليــافعي قــال أنــا صــادفت حــالي خضــابه … الــزين بــاهي الخــدود

جــزع أمــامي علــى هــودج تلــزّم ركابــه … بالحاشــيه والجنــود

جعده نفـح مسـك مـاوَردي زَبـادي خَلَـطْ بـه … ريحه شمطري وعود[١]

طلعـة جبينـه قمـر ليلـة خـرج مـن حجابـه … والنــاس حولــه رقــود

شــعَّت خــدوده بلــون الــورد يــوم النــدى بــه … وأعيـان ترمـي فـرود[٢]

وحاجبــه نــون والكاتــب غلــط فــي كتابــه … والأنــف مثــل العمــود

والريــق مثــل العســل والصــوت مثــل الربابــه … فــايق حمــام الرعــود

والعنــق عنــق الظبــا ذي رِعْيَهــا فــي شِــعَابَه … مثــل الغــزال الشــرود

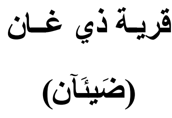
و الصــدر بســتان والبــواب يحــرس ببابــه … قلبــي علــى ذه النهــود

والخصــر بنــدق خُماســي مُعتــزي للحرابــه … فــي كُــل مغــزا يجــود

بَعْطِيـه صـنعاء الـيمن وارض المخـا والرُّصـابه … وايمامهــا والجنــود[٣]

يــا الله يــا خــالقي ذي مــن دعــاه اســتجابه … تكفيــه شــر الحســود





قريـة ذي غـان

(ضَيئَآن)

١ -مسك، زباد: ضرب من الطيب يتخذ الأول من ضرب من الغزلان والآخر من قط يُسمى قط الزباد. شمطري: صنف من الطيب.

٢ -ترمي فرود: لعل المقصود فرادى، فحرفها لزوم القافية.

٣ -صنعاء، المخا، رصابة: مناطق في شمال اليمن.ايمامها : المقصود إمامها .

أهلا بالحبيب المؤانس

الفين أهلاً وسهلاً في الحبيب المؤانس ذِيْ له بقلبي حِلال

مَنْسُوع جَعْدَهْ حَكى منَّه ظلام الحنادس وفاق بدر الكَمال(١)

ومن أغار المَهَا بَعْيَان دَعْجَاء نَوَاعِس وغار مِنْهُ الغزال(٢)

يقابل الغُصن لا قد مال في قَدْ مَايِس في دائم الاعتدال

آنست و الله فيك الأُنْس يَا بدر آنِس في دائم الاتصال

آنستنا باجتماع الشَّمل بعد الغَلايِس وجُدت لي بالوصال(٣)

يا بَاشَة الغِيْد يا من فيك ضاع المقايس أقسمت مالك مثال

جُدْ لي بِقُبْلَهْ وخُذ فيها جميع النفايس با أعْطِيك رُوحي ومال(٤)

يا من على الخَلّ بالأقفال حطَّيت حَابس أقسمت فُك العِقَال(٥)

مسكين يا أهل الهوى من في فؤاده هواجس يمسي يفكِّر بحال(٦)

وأختم أنا باللِّقاء من بعد ما كُنت هَايس وبعد ما الهجر طال(٧)

والفين صلوا على المختار سِيْدْ الفوارس وعلى الصَّحَابه وآل

---

١ -منسوع جعده: شعره مسرح في ضفائر. ظلام الحنادس: الظلمة الشديدة(ف) وقد وردت كلمة ظلام في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" (ظلال).

٢ -دعجاء العين: اشتداد سواد سوادها وبياضها مع سعتها .

٣ - بعد الغلائس: وفي رواية أخرى جنح الغلائس ، والغلس هو ظلام آخر الليل .

٤ -جُد لي بقبلة : في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" (مد لي بقبله) .

٥ -عقال: الحبل الذي يعقل به البعير والقلوص الفتية من الإبل، ويقصد بها القيد.

٦ - هذا البيت لم يرد في ط١ من "غنائيات يحيى عمر".

٧ -هايس : تائه أو يمشي بدون هدف.

صوت الجانيه عالحماحم

يـا الله يـا رب يـا رحمـن يـا بـو المكـارم عفـوك يسـع يـا كـريم

أسـتغفر الله كمـا انْ بَقعَـا رَديِّـهْ مَنَـادِمْ عَابـتْ بموسـي الكلـيم[1]

يحيـى عمـر قـال صـوت الجانيـه عالحمـاحم أميـر صـوته نهـيم[2]

ذهَنِّـي الصـوت ذكَّرنـي وأنـا كنـت نـايم وقـال لـي لا تنـيم[3]

تعبـت يحيـى عمـر يـا زيـن بيِبَـات هـائم سـهران ليلـه يهـيم

يـا مـن جعيـدك علـى أمتانـك ثلاثـة مَقَاسـم أسـود مخـالط رَديـم

و أعيـان حمـراء بترمـي فـي سهُوم الظلائـم رصـاص مـن غيـر غيم[4]

جبينـه أبلـج مُـدملج فـوق خـدَّه علائـم سـبحان مـن هـو علـيم[5]

والأنـف خنجـر قـديمي كـم أخذتـه أوَادِمْ طعـن الخنـاجر عظـيم

والعنـق عنـق الظبـا طولـه وعُرضـه ملائـم راحـه لمـن هـو فهـيم

والصـدر بسـتان فيـه اللِّـيم بـالوزن قـائم عـود القنـا مسـتقيم

وازكى صلاتي على المختار باشا أهل هاشم ذكـره بقلبـي مُـديم

---

١ -بَقعَا: الدنيا. منادم: من الندم.

٢ - الجانية: النحلة التي تجني الرحيق من الأزهار وتصنع العسل .

٣ - ذهني: أيقظني من النوم أو الغفلة . لا تنيم : لا تنم (أمر). وفي لهجة معظم مناطق يافع تستبدل الألف بالياء في الأفعال ، مثل سار (سير)، ينام (ينيم) طار (طِيْر) .

٤ -سهوم: وردت في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" (سموم) .

٥ -أبلج: من البلج وهو تباعد ما بين الحاجبين؛ وقيل : ما بين الحاجبين إذا كان نقياً من الشعر ؛ وقيل : الأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول وفي القصر. مدملج : المُدْرَجُ الأملس؛ والدَّملجة: تسوية الشيء كما يدملج السوار.

سلام يا زين يا مياس

سـلام يـا زيـن يـا ميّـاس يـا احـور … يـا زيـن كلّـك حـلا يـا سِـيد لحسـانا
سـلام ممـزوج بالكـاذي و بـالعنبر … وبالشـمطري و مـاوردي وريحانـا
والفي صلاتي على أحمد عد ما كبر … وماسجع طير بلبل فوق الاغصانا[١]
يحيى عمر قال انا صادفت في البندر … اَدْعَجْ مُدملج مُهفهف دعج لعيانا[٢]
خرج من البيت إلى البستان يتمخطر … لابـس قبـا غـالي القيمـة و لثمانـا
قـدمت اسـلِّم و دمـع العـين يتنثـر … وبحـت سـري و أبـديت الـذي كانـا
لقيـت عنـده مـن الحبشـه ثلتعشـر … يِنَقِّشُـوا لـه جبينـه بـدر شـعبانا
فقلـت بـالله مـا بـك يـا ذهـب اصـفر … يـاذي رقمـت المشـالي فـوق الاوجانـا
سـالك بعـمَّ و سـورة نـون و الكـوثر … وبـالخواتيم و بالسـجدة و لقمانـا
خليت يحيى عمر سيدي سرى يِمْهَرْ … في وسط غُبَّه عليه الموج طوفانا[٣]
والفي صلاتي على احمد عد ما كبر … ومـا سجع طير بلبـل فوق الاغصـانا


جبل جار يطل على قرى السعدي



١ -ورد الشطر الثاني في كتاب محمد بن فارس: (وما أسجعن البلابل فوق الأغصانا).
٢ -مهفهف:رشيق القوام.
٣ -يمهر : يسبح أو يعوم .

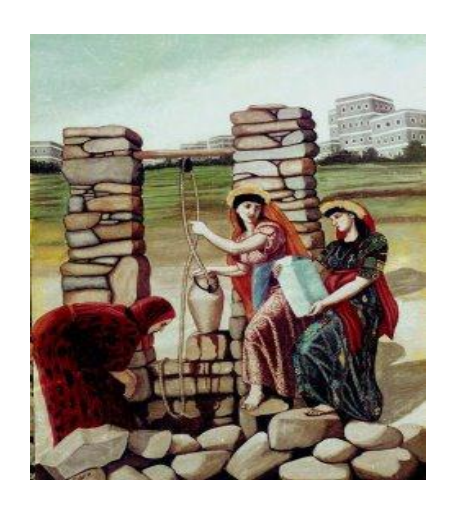
صادفت جاهل

يحيـى عمـر قـال بالخـالق بَـدَع بـالله ذي عنـده أصـحاح اللغـات
ومشـفي العَظْـم مـن بَعْـد الوَجـع وحـافظ الـنفس لا المسـكين مـات
حـافظ لهـا بعـدما العبـد اخترع وأشـفق بنـا مـن حريـق الكَاويـات[١]
مـا دام لَثْنَـيْن يَـدْرِج والجُمَـع يـا عاشـقين النبـي صـلُّوا مِيَـات
صَـادفت جَاهِـل بـن اثنعشـر وَرِع مـن بعـده الباقيـات الصـالحات[٢]
رَدّ التَحَيَّـه عليَّـا هُـو بَـدَع رَدَّيْـت لـه بـالقلوب المَمليَـات[٣]
مـن صَـادفه قـال ذا ويـن اصْـطَنَع بـالأرض أو بالطِبَـاق العاليـات
فيـه الفصَـاحَهْ وعَـاد فيـه الـدَّلع والجَعْـد مـا يِحْتَسِـب كَـم هِـي لِيَـات
يِهْنَـاه مَـن عَـد مَالـه لـو دَفَـع ألـوف وآلاف مـن خَلْـفْ المِيَـات[٤]
البـيض قـدهن دواء مـن بـه وجَـع مَعْهِـنْ "تَخَـاتِرْ" ومَعْهِـنْ لَـدْوِيَات[٥]
البـيض يالقلـب لاشـي بـك وَسَـع نَسِّـم و بَـا سِيْه مِـنْ خَلْـف الرِّئَـات[٦]
والخُضـر خُضْـرَه لمـن فيهـا رَتَـع مثـل الصّـعَاد الرِّهَـاف المَلويـات[٧]
الخُضـر مـن سـايره بـاربع سُـوَع راحـة سـنه يـا القلـوب القاسـيات[٨]

---

١ -اخترع: سقط ، مات.
٢ -جاهل: صغير. ورع : بنفس المعنى أي صغير السن.
٣ - بدَعْ : بدأ. الممليات: المليئة .
٤ -من خلف الميات : أي من غير المئات .
٥ - تخاتر: جمع تختر وهو الطبيب، تحوير عن الأنجليزية (دكتور).
٦ -با سيه: أي سأضعه، من سوَّى : عمل أو فعل .
٧ -الصعاد الرهاف: العصي الرفيعة .
٨ - لم يرد هذا البيت في ط١ من "غنائيات يحيى عمر".

والصُفر صَفراء كما زرع النَّقَع صفراء حَسِيْنِه نُويهي نَاهِيَات[١]
الصُفر تِي مثل ذِيْ فيهَا الوَجَع من خارجه زَيْنْ والدَّاخل شَمَات[٢]
والحُمر مثل أمْحِيَايْ المُلتَقَع أو سيف مثل الجِنَاشْ المَطويات[٣]
الحُمر مَا شي معي فيهن شَفَع من سَاعَفْ الحُمْرْ عَظمه وَانِيَات
والسُود ما شي لِمَهْراهِنْ سَمع خادم لسَاج العيُون الرَّاويات[٤]
فيه البَرَاعَهْ وعاد فية الشَّنَع ومَشْيِتَهْ كالصِّيُودْ العَابرات[٥]
والقلب يختار كُلَّهْ عَالوَلَعْ ما جنَّة القلب ما عاد شي جنات[٦]



نساء على البئر

---

١ -النقع: المكان الذي يجتمع فيه الكثير من الماء في الأرض فيصفر الزرع لكثرة المياه. نويهي ناهيات: لا بأس بهن.
٢ -شمات: صفة للقبيح أو الرديء .
٣ - أمحيياي: جمع حيَّة ، الملتقع : أي ذات اللدغات السامة .
٤ -مهراهن: أي حديثهن أو كلامهن.
٥ -الصيود: جمع صيد والمقصود بها الوعول والغزلان.
٦ -ما عاشي جنات: لا شيء من الذنوب .

محبوبي نقض عهده (*)

يـا رب سَـالك بسـورة نـون والسـجده وكـاف هـا يـا عين وقل اعوذ بـرب النـاس
صلوا على الهاشمي ذى قد بلغ سعده محمـــد المصـــطفى ذي عمـــه العبـــاس
يحيى عمر قال محبوبي نقض عهده مـا حيلتـي مـا السـبب مـن علّمـه يـا نـاس
قد كـان لـي السيّد المالـك وانـا عبده واليــوم يلــزم علينــا مثــل لــزم المــاس
بعد الهـوى والمحبـه بـان لـي صدّه أسـقاني المـر والحلتيـت بعـد الكـاس[1]
حلفـت بـالله مـا رجلـي تصـل عنـده ولـو جعل لـي على الدَّحقه ثلاث اكياس[2]
بـــالله يـــا خـــل لا تكثـــر بنـــا هـــدّه يـامير الابكـار مَسْمَسْـت الكبـد مِسْـمَاس[3]
حســيبك الله يــا مرقــوم فــي خــدّه جَبَـــاك روحـــي فِـــدا والله رب النـــاس[4]
غَــلاّظ لا فيـــه لا وعـــده ولا عهـــده وادرك علـــى اليـــافعي يحيـــى شـــديداليـاس
يـا منيـة الـروح كـف ّ التيـه والشـده واسـمح بـزوره ليحيـى واتـرك الوسـواس
جسمي كمل يـا عبـاد الله مـن بعـده لـــم يخلـــق الله مثلـــه والهـــوى اجنـــاس
تمشــي دلا نحــوه الغــزلان يــا ســعده بالحجـل والغـالي البـوني ولـبس الطـاس[5]
يا ساجي الطرف قل لي والحشا قِدّه ماشـا تكلـم بعشـق السـمهري لا بـاس[6]
فـي بنـدر الشـاذلي واقـف علـى وعـده باشـة حلـب أنت يا مُشـقر نـدي عالراس[7]
حُوطك بياسين والدخان والسجده حُوطـك بمـن ينظـر النملـه بليـل اغـلاس

(*)وردت هذه القصيدة في كتاب محمد بن فارس (ص٤٨).

١-الحلتيت: نوع من صمغ نبات، له رائحة نافذة يستخدم ضمن أصباغ الزينة النسائية.

٢ -الدحقة: وطء القدم وأثره، وكذا الخطوة، المشية.

٣ -هَدَّه: نزاع واشتباك.

٤ -جباك روحي: خُذ روحي.

٥ -الطاس: ثياب نسائية حريرية من أغلى أصناف القماش كانت تستورد من الهند، وهي ذات ألوان مزركشة.

٦ -قدّه: اقطعه.

٧ -بندر الشاذلي: المقصود ميناء المخا وفيها ضريح للولي الشاذلي.

ظبي البوادي

يـا الله يـا دايـم المعـروف يـا خيـر هـادي	يـا أوَّلَـي يـا قـديم
يـا مـن عليـك اِتَّكَلْـتْ ومـن عليلـك اِعْتِمَـادي	يـا حـي محيـي الـرَّميم
قـال الفتـى العـارف المضـني ومـن لـه أيَـادي	بقـول فـارس حكـيم
يـا مَنْ عشـق مـا يُـلام والعشـق طبـع الجِيَـادي	و مثـل هـذا قـديم
العشـق سُنَّهْ وعنـدي فـرْضْ يـا اهـل الـودادي	مـا دام قلبـي يهـيم
مـا يتـرك الغانيـات الاَّ السَّـخيف الجَـدَادِي	أللِّـي لعقلـه عَـديم[1]
يـا مـن جعيـده علـى أمْتَانـه طـرَايح وغـادي	كمثـل لـيلاً بَهِـيْم
و العُنـق عُنـق الظِّبَـا مـا يِسْـتَعِفْ بـالبَوَادي	يرعـى نـواحي تـريم[2]
والخَصْـرْ قَبْضَـه وزاد اليـوم حَـرَّق فـؤادي	طَـرَح عليـه البَـرِيم[3]
عجبـت لمـا خَطَـرْ يجـزع وكِنَّـه ينـادي	الحِجْـل يـنغم نغـيم
وأزكـى صـلاتي علـى أحمـد كُلِّمَـا شَـاد شَـادي	أو رَدّ صَـوتاً نمـيم[4]



طبـل ومزمـار

١ -جدادي: على سجيته،لا لف لديه ولا دوران، أي (دُغري)بلهجة المصريين.

٢ -ما يستعف: لا يمكن الإمساك به أو اصطياده.

٣ -البريم:الحزام.

٤ -نميم:رقيق، عكس الغليظ.

طَابَتْ السَّمْرَه (*)

يحيى عمر قال لا قد طابت السمره يطيب قلبي و قلب العاشق المسلوب
على صفا ود من ذا الحين لا بكره والقات والشاذلي ما بيننا مسكوب[١]
أكيد باب الهوى يحتاج له ستره ومن يحب العسل يصبر لقرص النوب[٢]
طبع الهوى و المحبه مثل ما الجمره وكل عاشق مُعنَّى راحته مسلوب
يا مُنية القلب حبك قد غدا شهره لكن لك الله من خصله بلا أسلوب
توعد وتخلف وتوقد في الحشا جمره الله لا حل لك يا عيطلي رعبوب[٣]
لا تحسب ان الهوى حالي كما التمره حلاه حالي اذا ما مَرَّه المحبوب
وكم مضوا ناس قبلك ما خذوا عبره راحوا ببحر الهوى ما منهم مندوب
دلا دلا قد صدفت العيطلي مره فقلت أرفق بحالي أيها اليعسوب[٤]



(❖)وردت أيضاً في كتاب محمد بن فارس (ص٥٦).
١ -الشاذلي : قهوة البُن .
٢ -قرص: لدغ. النوب: النحل.
٣ -رعبوب: ناعمة الجسم.
٤ -اليعسوب: أمير النحل، السيد المقدم.

يــوم النـــور (*)

يـــا الله يـــا عَـــالم المســـتور انـــا أســـألك يـــا كُريمـــاني
ســـالك بحـــق الزبـــور والطـــور وبحـــق طـــه وســـبحاني
أنــت الــذي فــي العطــاء مشــكور يــا خــالق الأنــس والجــاني
خلقتنـــي يـــوم نفـــخ الصـــور حاشـــاك يـــا رب تنســـاني
حاشـــاك لا تكشـــف المســـتور ولا تســـلط عَلَـــيْ شـــاني
يحيــى عمــر قــال يــوم النــور مــن حــين صــادفت انــا الغــاني
اقبـــل ولابـــس قُبَـــا منشـــور ومْطَـــرَّز بحَـــبْ مرجـــاني[1]
وانـــا لمحتـــه خفـــا مســـتور فـــك الـــزِّرَارَهْ ورَوَّانِـــي
روانـــي اكْعُـــوب كـــالبلور مثـــل الســـفرجل ورُمَّـــاني
يـــا ليتنـــي بيـــنهم مقبـــور مـــا بـــين ذا النهـــد والثـــاني
و يكـــون ذنبـــي بهـــم مغفـــور فـــي جنـــة الخلـــد تلقـــاني
غزالجـــا مـــن بنـــات الحُـــور مـــا بـــا يعافيـــه عافـــاني
وإذا صـــلحت الثنـــاء مجبـــور مـــا بـــا يخلّيـــه خلانـــي
مــن أمــس يــا خِــلْ انــا مَضْــجُور أرجـــوك يـــا قـــرة أعيـــاني
أصـــبحت هـــايم كمـــا العصـــفور فارقـــت أهلـــي و أوطـــاني
هيمـــان بـــك وا قمـــر عاشـــور يـــا لـــوز يـــا سُـــكر أُعْمَـــاني
جـــاوب عَلَـــيْ قـــال مـــا لـــي شَـــور أهـــدف علـــى أهلـــي وأخـــواني
أرســـل علـــي عبـــدهم مســـرور فقلـــت أهـــلا بمـــن جـــاني
فقـــال لـــي اقـــرأ المســـطور سِـــيْدي بـــذا الخـــط وصَّـــاني
والخـــتم صـــلوا علـــى المشـــهور المصـــطفى نســـل عـــدناني

(❖)وردت هذه القصيدة باختلاف في بعض أبياتها وبزيادة ونقصان في كتاب محمد بن فارس (ص٤٢ -٤٣) وفي غنائيات يحيى عمر (ص١٢٤ -١٢٥).

١ -محمد بن فارس(ص٤٢). أما في ط١: عدى علّي لابس البلور -من فوق هرعه وارماني

من قــل الطرب (*)

يـا واسـع الجـود تعطـي مـن طلـب والقصـد عفـوك لنـا عنـد السـؤال

ســالك بعــمَّ وطــه واقتــرب والحمـد والشـكر لـك فـي كـل حـال

وألفـي صـلاتي علـى سـيد العـرب المصـطفى الهاشـمي بـدر الكمـال

يحيـى عمـر قـال مـن قـل الطـرب أمسـي وأصـبح وانـا خايـل خيـال

مـن خِـلّ صَـاب المولـع بالتعـب والـدمع مـن بعـدهم عالخـد سـال

في قصر محجوب في عشقه غلب كيف البَصَر كيف طال البعد طال[1]

يـا ريـت مـا حـد تولـع بـه وحـب يـا عـين يُمنـاي والعـين الشـمال

يا ملهب الساق هب لي ما وجب يـا منيـة القلـب يـا بـاهي الجمـال[2]

قلبـي معـك يـا منـى قلبـي انتهـب و قُـربكُم خيـر مـن سـبعين مـال

والله مـا أنسـاك يـا غـالي النسـب والحـال فـي عشـقتك ولَّـى وزال

أهـواك يـا زيـن يـا باشـة حلـب لـو كـان تمطـر نِمَـش و إلاَّ نِصَـال

ليتـك تـرى مـا بقلبـي مـن تعـب طـال الحنـق طـال يـا بـاهي الجمـال

نهـار لقيـاك هـب لـي مـا أحـب مـن خمـرة العشـق مـن خمـرك حـلال

يـا زيـن قلبـي تكمـل و اغتلـب ومـن صـبر عـالهوى والعشـق نـال

مَحْـلاَك عالقلـب يـا خيـر السَّـلب يـاقيم أربـع وصـفوا أربـع قفـال

نكفيـك بـالله مـن غاسـق وقـب مـن كـل حاسـد ومـن قيـلٍ وقـال

(*)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٣٠) ونسبت خطأً للحارثي. وقد أشار الاستاذ العماري في الهامش أن أول من سجل الأغنية محلياً (في البحرين) هو المرحوم محمد بن زويد.

١ -غلب: رفض، امتنع.

٢ -مهلب الساق: في ساقه هُلب وهو الشعر.

طوَّلت البعُود(*)

سبحانك الله يا منشي الرعود يا مالك الملك تغفر زلتي[1]
يحيى عمر قال طوَّلت البُعُود لمَهْ لمَهْ يا كحيل المُقلتي
وعدتني إن عادك با تعُود وَتنقضي بالمَحَبَّه حاجتي
واليوم شَفَّيتْ بي شر الحسود وامسيت تخلف بعهد الذِّمَتي
والله لا أنهبك واهلك رقود واقول هذا حبيبي مُنيتي
وأطوف بك بحر خانه و السِّنُود وأرض الطواشي إلى كنبايتي
وادخل بك الهند والعالم شهود وارَكِّبَك وسط مركب سورتي[2]
وادخل بك اليوم مابين الهنود مابين بونه وانته قبضتي[3]
يا ليت أنا خادمك في ذا الوجود طول المدى و أنت لي في خدمتي
يا ليت أنا لك "دمالج" بالزنود وأنت مَشْخَصْ ذهب في زلتي[4]
أو ليت قبري يقع بين النهود ما بين هذا وهذا تربتي
راجي وصالك لبو معجب تجود تفضلوا بَتِّلُوا لي حصتي[5]
شُف عاد أنا ما طعمت العنبرود تلاحقوا ما بقى من شِبَّتي
بَكْعَاب يطوين من بين الزنود يا ناس لا حد يمَنِّي حُجتي
اسمح بوصلك لنا قبل اللحود صبَّك مسيكين إرحم حالتي[6]
والفين صلوا على زين الوجود محمداً هُو شفيع الأُمتي

(❖)وردت هذه القصيدة في "غنائيات يحيى عمر" (ص٩٩). وفي كتاب محمد بن فارس ص(٤٧) مختلفة في الصيغة وفي عدد الأبيات.

١ -لم يرد هذا البيت في ط١ من "غنائيات يحيى عمر".
٢ -سورتي: نسبة إلى مدينة سورات في الهند.
٣ -بونه: مدينة في الهند.
٤ -دمالج : الحلي في المعضد.
٥ -بتلوا : جهزوا ، ارسلوا.
٦ -في ط١ من "غنائيات يحيى عمر": ما نَا جَمَل بحملَك و الاَّ قعُود ماهل مسيكين ترحم حالتي.

طول الوقت متسلّي

يــا الله يــا ذو الكــرم والجــود والفضــلي الله ربـــي فـــلا لـــي رب مـــن دونـــه

وازكى صلاتي على احمد خاتم الرُسلي علــى النبــي وأهــل بيتــه ذي يطوفونــه

يحيــى عمــر قــال طــول الوقــت متسـلّي لا القلــب مشـغول عــاد الـنفس محنونــه

لا هَمِّنــي دَيْــن ولا بــي فقــد مــن أهلــي وان كنــت مـديون يــا كــم نــاس مديونــه

بــالله يــا أخبــار منقــولات مــن خلّــي مــا هــو ســواء لا يحــرِّق قلــب مضـنونه

إن قلـت هـو صـدق يـا قهـري ويـا قتلـي وان قلت هو كذب خوف الناس يشنونه[١]

صـغير فــي السـن جننــي وشـل عقلـي وعادهـــا زادت أُمَّـــه تكحـــل اعيونـــه

ويــوم يقبــل كمــا قــرط الــذهب مجلــي فــي كــل ســاعه وهــم بالــدار يجلونــه

جعده حبيشــي أدق واسـود مـن الكحلـي لا قــام محــلاه يــذلحها علــى امتونــه[٢]

واعيــان حمــراء بيلحظنــي بهــن يبلــي يــا غــارة الله منهــا لحظــة اعيونــه[٣]

والأنـف خنجـر سـلب شـاجع ولـد قبلـي خنجــر قــديمي ولـــه حــدّين مســنونه

ومبســمه بــرق مــن لمــزان متعلــي يلصى شـعاعه مـن المشـرق يشـوفونه

والعنــق عنــق الغزالــه بالــذهب محلــي مــن الجــواهر بــه أحبابــه بيكســونه

والصـــدر ميـــدان للخيـــال متســـلي ميتـين خيلـه فـي الميـدان مركونـه [٤]

---

١ -يشنونه: يبغضونه.

٢ -في صيغة أخرى: ناسع مُسَيَّن وذالحها على امتونه. يذلحها: يرسلها.

٣ -يبلي: يتعب، من الابتلاء.

٤ -في صيغة أخرى:. فيه البساتين تفاحه وليمونه

والبطن سوسي حرير اخضر من الأصلي	وأهلـه فـي الـرخص مايرضـوا يبيعونـه[1]
والعجـز مركـب توصـل مـن قـدا دلِّـي	شـاحن بضـاعه مـن الأفـلاك مخزونـه[2]
خرجـت بالعصـر لا المسـجد وباصـلّي	وانــي بباشــه مــع عســكر يزفونــه
وقلــت يــا باشــة الغــزلان وقــف لــي	بـا عطيـك حـرفين بـالميزان موزونـه[3]
جـوّب عَلَـي قـال لا اصـلك كمـا اصـلي	بــا نعطــي العــز والنــاموس قانونــه
وقلــت يــا فــائق الغـزلان رخـص لـي	بَسْــمُر معــاكم وبَسْــمَعْ مــا تقولونــه
وقــال زعــلان خــايف يعلمــون أهلــي	يــا مــن نــزل لا منازلنــا يذبُّونــه[4]
يحيى عمـر قـال ماحَـد في الهـوى مثلـي	إذا تعنَّيــت جبــت الوعــل بقرونــه
مســك بيــدي طلعنــا قصــر متعلّــي	وجــاب علكــه ومــاوردي وصــابونه
لــو خيرونــي بــأرض الهنـد فـي خلـي	ومصـر وارض العـراق باليـد مرهونـه
مــا اتخيَّـر الاَّ أنـت يـا ذي نـورك اتجلـي	يــا سيســبان الغنــاء والنــاس يحكونــه
حُوطـك بياسـين ذي يقـرون بـالفجري	وبــالنبي المصــطفى ذي هــم يزورونــه

---

١ -في صيغة أخرى: حضَّوه غلّوه قالوا ما يبيعونه. وفي ثالثة: وأهله في الرخص ما يسخوا يبيعونه.

٢ -دلي: مدينة "دلهي".

٣ -حرفين: ربما المقصود بيتين من الشعر، وربما عملة ذهبية كانت تسمى "حَرف"(ج) حروف.

٤ -يذبونه: يقضون عليه، يفتكوا به.

للعشقة فنون (*)

يـــا رب ســـالك بطَـــهً ثُـــمَّ نُـــون يـــا رازق الطيـــر بأكنـــاف العُشَـــش
وألفـين صَـلّوا عـدد مـا يقـرأون مـا حَنَّ رَعـد السَّماء والمِزْنْ طَش[١]
وكـل مـن فـي المنـابر يخطبـون علـى شـفيع الأُمَـمْ يـوم الـدَّهش
يحيـى عمـر قـال للعشـقة فنـون مـا هـي لِمَـنْ قـد تعطَّـر وانْـتَقَش[٢]
و العشـق مـا هـو بـدحراج العيـون ولاَ لِمَـنْ قـد كَثَـر فيـه الـبَلَش[٣]
بحـر الهـوى راح بـه كَمَّـنْ زَبُـون ذي بَـات دَاحِـق علـى راس الحـنش[٤]
وبَـاتْ يقطـف مـن أخْيَـار الغصُـون زهـر البسـاتين ذي تطلـع غَـبَش
أهل الهَوى لاَ الوراء ما يرجعون يتقـدَّموا قَـطْ مـا همَّـوا حَـوَش
هَـا بَعْـدْ يـا مـن جَمَالـك لا يهُـون يـا سَـمْهَلِي يَـا هَلِـيْ حُسْـنَك دَهَـش
تمَّمتْ لَوْصَافْ ما شيء فيك دُون حُـزْتْ الحَـلا والنحَافـه و الـوَرَش[٥]
سلام يـا حُصن عـالي عالحِصُون فيـك البنـادق و فيـك أهـل الـنِّمَش
يـا مـن جعيـدك لـه أربَـع يِنْسَـعُون وأربـع يلفُـون جَعْـدَكْ لا انْـتَفَش[٦]
وأربَـع يصُـفُون و أربـع يرصُـفُون وأربـع يرشُّـون لـك بـالعَطر رَش

(❖) في كتاب "غنائيات يحيى عمر" ص(١١٠ -١١١) وفي كتاب "محمد بن فارس" ص(٦٠) وردت هذه القصيدة مختلفة بعض الشيء في الصيغة وفي عدد الأبيات.

١ -المِزْن طش: أمطرت السحب. وفي لسان العرب: الطش من المطرفوق الرَّك ودون القِطْقِط، وقيل أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ .

٢ -انتقش: تزين .

٣ -دحراج العيون: تقلب النظرات. البلش: إبداء الاهتمام الزائد.

٤ -داحق: من دحق، أي داس على الشيء.

٥ -ماشي فيك دون: لا نقص فيك أو عيب. الورش: خفة الروح.

٦ -ينسعون: يسرحون. جعدك: شعرك.

وأربــع يِحَنّــون وأربــع يحْجِــرُون   وأربــع يقولــون قَــمْ سِــيْدِيْ تِمَــش[١]

وأربع يجيبون فـي المَبْخَرْ دخُـون   وأربــع ينــادون لــك مثــل الشُــوَش

وألفــين وأربعمائــة ذِيْ يخــدمون   هنــدي وسِــنْدِي وســلطان الحَــبَش

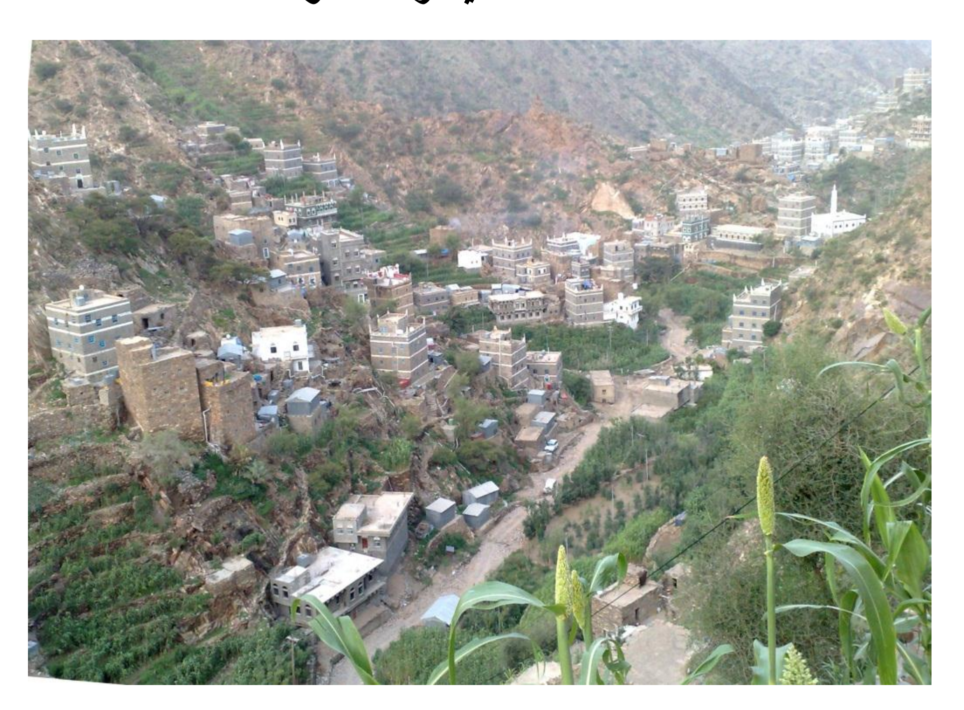
خَضَعُوا لك الناس ذي ما يخضعون   شُــجعان وأهــل العمــائم والعُكــش

حلفـت مــا أنْسَـاك يـا فَنْ الفنـون   لــو بــا يقــع قطــع رأســي بالــدَّهَش

حُوطــك بطــه وعَــمَّ ثُــمَّ نُــون   عليــك يــا زيــن لا يلفــاك غــش

والفـين صـلوا عـدد مـا يقـرأون   مـا حَـنْ رعـد السَّـماء والمـزن طَـش

المقيصرة ـ حَمُومة



١ -يحجرون: يزغردون.

المحبة قرش من حجر (*)

قريب الفرج يا دافع الهم والعسر — تفك الضجر تمحي الكدر كن لنا معين
أقل عثرتي سالك بطه وبالزمر — والتين والزيتون وبالطاهر الأمين
صلاتي تخصه عد ما طشطش المطر — وما حثحث الركبان للبيت زائرين
محمد شفيعي سيدي و سلة البشر — في يوم لا ينفعا مالاً ولابنين[1]
يقول ألفتى بومعجب القلب قد ذكر — مضانين قلبي يوم أمسوا نازحين
وفيهم كحيل الطرف أهيف أزج حور — مدملج دعج اغنج مغنّج غنج فطين[2]
هلكني ملكني هاشني باهي الغرر — محنّي و عذبني و انا ناصحاً أمين
بجعد تسلسل لا تسل كيف لا انتثر — يصل له الى ذا الكفل تسعة وأربعين
وله غرة بيضاء كما طلعة القمر — ونون الحواجب ملتوي مثلما قرين
وعينين مقباسين يرمي بهم شرر — وهاروت في وسط المقل قد عَمَدْ كمين
وعجزه كما المركب في البحر قد نشر — بشرعه شَمَر وأهل العهود له لازمين
ثمانين مدفع فيه جُمله وبالنفر — وألفين رومي بالبنادق حازمين
وساقين لو تدعس فؤادي قد انفطر — عليها عمود الدر و الجوهر الثمين
لان المحبة أصلها قرش من حجر — يبلّغك محبوبك ولو حصنهُ مكين
ومن راد يبلغ وصلهم يطلق المصر — ينال المنى من قرشه الصافي الثمين[3]
وأختم صلاتي عدما طشطش المطر — على الهاشمي المبعوث للناس أجمعين

(*)وردت في كتاب محمد بن فارس في صيغتين، الأولى (ص٢٢٦) مجهولة الاسم، والثانية (ص٢٢٧) باسم بوقايد ويقول العماري في الهامش: ربما تكون القصيدة ليحيى عمر اليافعي لأنه سبق أن لقب نفسه "بوقائد" في قصيدته" يحيى عمر خبِّر يانسيم" وهذا هو الصحيح.

١ -سِلِه: عون مرتجى عند الحاجة.

٢ -أزج:دقيق وطويل.

٣ -المصر: صُرّة الدراهم.

يا مرحبا ما هَز ريح الباكر

يـــا مرحَبَـــا مـــا هَـــز ريـــح البـــاكر	مرحـب مُحب لا شـاف وصـل احبابـه
يــا مرحبــا بــالهَيْف ذِي هُــو خَــاطر	سِـيْد الخـدم تِسْـفَخ ذَبَيْـل ثُيَابـه[١]
خَـــلاَّ الوَلِـــع يمشـــي بفعلـــه حـــائر	مثـل (العُقُـبْ) اللِّـي يَسُـك أنيابـه[٢]
وقلـــت لـــه سَـــالَكْ بمُنشـــي المـــاطر	تشـفق فـي المفتـون مـن عذابـه[٣]
إن الهـــوى صَـــوْبه بقلبـــي نـــافر	مـاذا القـدر كـم بـا تكُـون اصْـوَابه
صـــافح ولا تفـــزع ولا تحـــاذر	الكِبْـر مُـرْدِي مـا حَـدَا يرضـى بـه
مـــا ترحمـــوني عَـــالبَلاء كَـــمْ صـــابر	مـن جَوْرُكُم (يحيـى) فـرق أصحابه
ولـــو بَعَـــدْتْ عـــنكم فقلبـــي حاضـــر	مـن خـان فـي عهـده عسى لا جابـه
و أنتـــه عجيـــب القلـــب عـــادك ذاكـــر	ذاك الوفــاء والــودّ ذي كُنَّــا بــه
والاَّ ضَـــرَبت الصَّـــوت وَا جِـــيْ ظـــاهر	وَاَدْخُــل ْوَأدُقْ البَــاب مــن أجْنَابــه
وأبْنِـــي عليـــك الـــدَّار وَا سِـــيْ دَايـــر	واطْـرَحْ مِئَـةْ حُـرَّاس يمسُـوا بابـه
وأَدْخلـــك بـــين السَّـــبُول الهَـــاجر	وأقُـول ذا المضـنُون يـا حيَّـا بـه[٤]
وأذكـــر محمـــد مـــا يشـــن المـــاطر	مــن راس نــايف عاليـات أشـعابه



١ -تسفخ: من السُفُخ، وهو عقد من الفضة على شكل حبوب مترابطة،يُلبس على اليد كالأساور ويصدر صوتاً عند الحركة، وربما كانت تزين به ذبل الثياب.

٢ -العقب: طير الحجل. يسُك : يطبق.

٣ -من سا الماطر : من كون المطر .

٤ -السبول الهاجر : سنابل الذرة ذات النوعية الجيدة .

أهيف مبرقع

من سُبِّة أهيف مبرقع والحرس اثنين بعده فلما التقيته سرت حيرانا[1]
فقلت من أنت يا هذا الغزال الزين شلّيت عقلي ومنك الآن خجلانا
لفت عليّا وجرَّد سيف أبو حدين فقلت له قد قتلني لحظ لعيانا
حواجبه جاذبه ترمي من الجنبين واعيان تشعل بناراً غير دنيانا
والأنف نصله فرنجي سيف أبو حدين بيد شاجع وللفرسان طعَّانا
واسنان بيضاء مفلّج فاقت الخلقين والريق منّه عسل صافي وجردانا
والعنق عنق الغزال مرصوص به عقدين من الجواهر وياقوتاً ومرجانا
والصدر بستان للأوعال ذي يغزين زارع سفرجل وتفاحاً ورُمانا
والبطن طاقه حرير مثمنه الفين والخصر قبضه وفيه الوصف الوانا[2]
والعجز مركب حميدي شاحن الجوشين شاحن من المال يبغى ارض سيلانا
ساقين فضه عليها ركّب الحجلين واقدام مثل الحمام يدعس بلَبْنَانا
يا ربنا تحفظه من كل حاسد شين يسلم حبيبي ويبقى طول لزمانا
وأزكى صلاتي على ذاك الفصيح الزين محمد المصطفى من نسل عدنانا

---

١ -من سُبِّة: بسبب.
٢ -طاقه حرير: قماش ملفوف على على شكل اسطواني.

يا من عطاياك جزله

يــا الله أبْـدَيْتْ بـك يـا مــن عطايــاك جَزْلَـه أنـــت تغفـــر و تـــرحم

يـا سميع الدُّعاء يـا مـن دعـاك تِسْتَجِبْ لــه سَـائلك بالأسـم الأعظـم

سَـالك أغْفِـرْ ذنـوبي وأمْـحِ لـي كـل زَلَّــه فـــي الـــذي قـــد تقـــدم

ليلـــة السُـــعد يـــوم اليـــافعي زار خلـــه صُـغَيِّرْ السِّـــن الأحـــوَم

أبيض اللون مَـا قط شُفت فـي الناس مثلـه فـــي جميـــع ابـــن آدم

القمـــر فـــي جبينـــه طالعـــه مُســـتهله خمستعشـــــر مُحـــــرم

عَـــيْنْ فتَّـــان للعاشـــق ومـــن رَادْ قتلـــه بَخْـــتْ بالشـــأن يســـلم

جَعْـدَهْ أسْـوَدْ حُبيشـي كثيـف قامتـه عدلـه علـــى أطْرَافـــه مُحَـــزَّم

أنـف منصـوب مثـل السيف يـا خيـر نِصْـلِه بـــالثمن مـــا تقـــوَّم

طعـم ريقــه عسـل صـافي دواء كـل عِلَّــه فـــي ظروفـــه مُخـــتم[1]

والســـفرجل وحَـــبْ اللـــيم ذا وقـــت حلـــه والعنــب يــوم حَمْحَــم[2]

صـــدر ميـــدان للباشـــه ويلعـــب بخيلـــه فيـــه خيلـــه تكَلَّـــم

عجــز مركــب مُشــمِّر شــحنته هَيْـل فلـــه فـــي غُبَـبْ سُـود يـزحم

عـــاد خصـــله عجيبــه قـــام يلعـــب بحِجْلَـــه يبعــد الشَّــوش والهَــم

قَـــوْم بَعْـــدَهْ جِمَـــالْ البَـــدو شـــدَّوا بحملـــه قـــوم شـــرَّابة الـــدَّم

صِـحْتْ بالمَوسَطه وأهل الضُبَي نـاس جُملـه يحسـبوا المـوت مَغْنَم[3]

حُصـــن مبنـــي مخـــيم ردَّوا أعـــلاه سِـــفله يَصْـــــبُح إلاَّ مُهَــــدَّم

بعــد ذلــك ضـحك سـيدي ورَحَّـبْ بِوَصْـلَه والتـــزم لـــي وسَـــلَّم

خــتم صـلوا علـى طـه النبـي خيـر رُسـله الشــــفيع المُكــــرَّم

---

١ -في ظروفه: في أوعيته، وفي رواية أخرى: في قروفه.

٢ -حَمْحَم: أزهر.

٣ -الموسطة والضُبَي: قبيلتان شهيرتان في يافع ، ومكتبان من مكاتب يافع العشرة .

هائم في عُمَان

رَبّ .. يـــا رَبّ سَـــهِّل أمْرَنَـــا يـــا كُريمـــان واصْـــلِحْ كُـــل شـــان
سَـــالَكْ اِشْـــفِقْ بِمَـــنْ مِثْلِـــيْ أنَـــا أمِّـنْ الخَـوْفْ أنَـا خِفْـتْ ألامَـان[1]
واذْكُـــرْ المُصْـــطَفَى يشْـــفَعْ لنَـــا يـــوم بـــه مَـــا يجـــد قطـــر اللِّسَـــان
قـــال يحيـــى عُمَـــرْ كَـــمْ لـــي وَانَـــا يـــا عُمَانيـــه هَـــايم فـــي عُمَـــان
غَـــرَّبْ اليَـــوم لَيْلَـــهْ قـــد دَنَـــى مـــا حَـــدَا قـــال حيَّـــا يَـــا فُـــلان
عَـــاد حَـــدْ بـــالوطن مـــن قـــال أنـــا أو فيَـــا ليـــت مـــا كُنتـــوا وكَـــان
قالـــت أيْـــشْ الَّـــذِي لـــك مِنَّـــا قـــل بمـــا تقصُـــده وابقـــى مُصَـــان
قلـــت قصـــدي أقُـــول يـــا ليتنـــا نبقـــى حتَّـــى خفايانـــا تِبَـــان
قالـــت إن لـــك خفايـــا قُـــلْ لنـــا يـــا رَجُـــلْ وأنـــت مـــن أيِّـــةْ مكـــان
قلـت مـا أخْفِـي الهـوى واخْفِـيْ أنـا خَـــافْ أنْ يختفـــي حُســـن الحِسَـــان
وانظُـــري لا تخـــافي فأنـــا يمنـــي مَـــنْ أمِـــنْ حُكْـــم الزَّمـــان
"يَـافعي" قَـطْ رَأسَـهْ مـا انْحَنَـى حَيْـــدْ يـــافع حلالـــي و الكِنَـــان
ولـــشْ القلـــب أصْـــبَحْ مَسْـــكَنا ولـــشْ المُقْلتـــين نـــاظران
قالـــت أن لـــيس ذِهْ عاداتنـــا وأعْلَـــمْ انْ لـــي رجـــالا لا تُهَـــان
قســـما أنْ عَلِمُـــوا بَـــكْ هُنَـــا لأرَاهِـــنْ علـــى موتـــك رِهَـــان
قلـــت مـــا المـــوت منِّـــي فلِنَـــا ثقَـــلاً فـــي الحـــرُوب والطِعَـــان
فـــاترُكي الهَـــمْ نبقـــى فـــي هَنَـــاء قُـــبَلاً وتَـــوَدُدْ وحَنَـــان
وأعينينـــي علـــى حَمْـــل الضَّـــنَا لأَعِيـــنْش علـــى صَـــرف الزَّمَـــان
وانْ بُلينـــا بجَـــوْرَهْ والعَنَـــاء فلنـــا فيـــه رَبـــاً مُســـتعان

---

١ -تحوير للمثل الشعبي " يا خوفي من أماني".

لا حَد يلُوم المُوَلَّع(*)

يــا الله أدعــوك مــا بــين المُحبِّـين تَجْمَــع	كُــل مَــنْ كَــانْ وَحْــدَه
أســألك يــا إلَهــي أنــت تعطــي وتمنَــع	تعطــي العَبْــد قصْــدَه
وألــف صـلّوا علــى أحمـد بـالخلائق تشـفع	المُصَـــدَّق بوَعْـــدَه
قــال يحيــى عمــر لا حَــدْ يلُــوم المَوَلَّــع	لــو ذَكَــرْ مَــنْ يَــودَّه
كَيــفْ يَهْنَــى مَنَامــه و الــدِّمُوعْ أربَــع أرْبَــع	سَــاكبه فــوق خَــدَّه
هاشــني هاشــني مــولى الجَعِيْــدْ المُنَسَّــع	شَــلْ عقلــي وَرَدَّه
والنبــي والنبــي لا اكْسِــرْ البَــاب واطْلَــع	عنــد مَنْسُــوع جَعْــدَه
وأنــت يــا اليَــافعي مالــك علــى البَـاب تقـرع	عنــد بــاب الولنــده[1]
لا معــي مــال بالفِرْضِــهْ ولا قــرش بَــدْفَع	غيــر بُنْــدُقْ وَعِــدَّه[2]
وأضمنوا لـه بـ (جدّه) و(الحُديده) و(مَوْزَع)	و(اللُّحَيَّــهْ) و(صَــعْدَه)
و(المخــا) بَنْــدَرْ الكِبْسِــيْ لهــا الهنـد تـدفع	كــل يــوم ألــف عــدَّه
وألــف صـلّي علــى طــه الحبيـب المُشَـفَّع	و الصَّـــحَابه وجُنـــدَه

(*)وردت في كتاب (محمد بن فارس) ج/٢، ص٥٩ باختلاف بسيط.

١ -هذا الشطر ورد في كتاب محمد بن فارس(تحت ذيك الورنده) ولعل الولنده أو الورندة من الأوردية. ويرد في رواية أخرى(باب بيت المودة).

٢ -ورد هذا البيت في كتاب محمد بن فارس: ما معي مال فضه ولا انا قرش بدفع – كل شي وصل حده

ساهر العينين

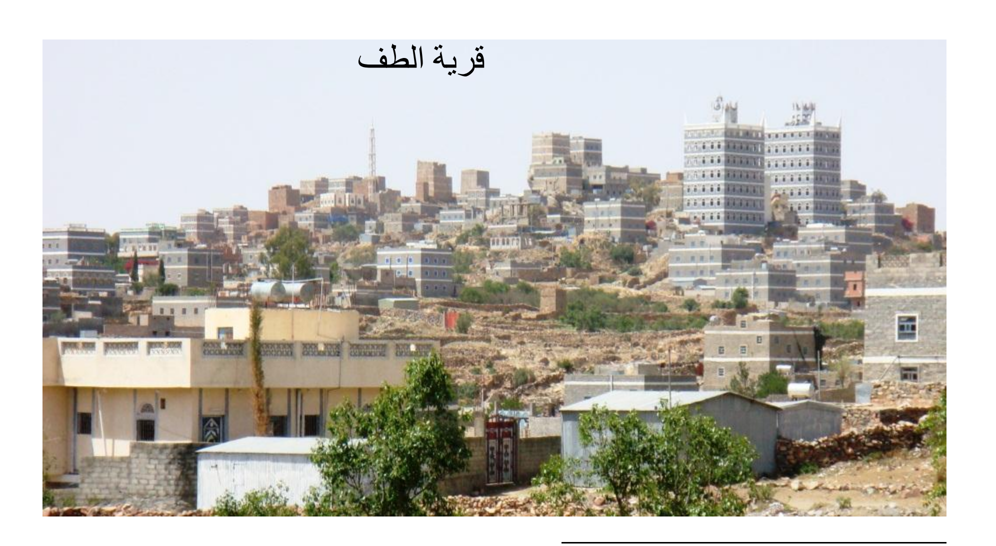
يحيى عمر قال بَيَّتْ ساهر العينين　　وأمْسَتْ دموعه على الأوْجَان شَنَّاني
أفتنـي الله وأبْلاني بحُب أثنين　　لا قلت يا حِبْ واحد حَانق الثاني[1]
وكل واحد بقلبي سَيْتْ له حُبَّين　　هـذا حبيبي وهـذا قُرَّةْ أعياني[2]
لا حَدْ يِسِيْ لي بفرقة واحداً ألفين　　والاَّ يسَوْوُنْ لي الفين بالثاني
فلا معي بك سَخاء يا باسق النهدين　　أبْذَلت كُلِّي بكُلِّي لك وللثاني[3]
وقلت يا قلب مالك تكتسب ودَّين　　وقال لي لا تحاول رَبِّي أبْلاني
وهل لكم أن يقع قلبي لكم قسمين　　جعلتم الحُب لي بلوى وعدواني
جَعَلتُم الوِدْ ليله والجفا يومين　　وفي سويداء فؤادي صرتم أثناني
ما حيلتي من فكاك القلب من حُبَّين　　بيد شخصاً من الأنس أو من الجاني
لا اقبلتموني بجُملتكم ولي شهرين　　أُقاسي النوم أضحى القلب تعباني
وحُبكم قد رمى في خاطري سَهمين　　ولم يزل أسمكُم يطلع وسلاني
أفصِحْ ليحيى عمر ياصاحب السجنين　　فهمت معناك من لم تسمع آذاني
هل ترحم الصَّبْ من جَور التعب يازين　　أما أمَرْتُمْ عَلَيْ غصبا وميثاني[4]
لا بُد لك بعد ما شلك على الجنبين　　تنسى ودَادَكْ وتنسى أهلك وتنساني
تقول يا ريت ليَّام التي مَرَّين　　متى يعودين يا غُبني بلغباني[5]
أنشدتكم كل يوماً يا غراب البين　　من المظالم نحَل جسمي وعُظماني
والفين صلوا على أحمد طاهر الكفين　　على حبيبي محمد عين لعياني
صلاه تغشاك يا نور البصر والعين　　يا عين لعيان من قاصي ومن داني

---

١ -حانق: غضب، زعل.
٢ -سيت له : عملت له ، سوّى : عمل .
٣ -فلا معي بك سخا : أي لن أفرط بك . والسخاء هو الجود (فصيح) .
٤ -غصبا : إكراه بالقوة . ميثان: إلحاح شديد .
٥ -الغُبن : القهر .

كيف القلب يا يسلي (*)

يحيى عمر قال كيف القلب يا يسلي — قد بات للغيد يغبش في تكحاله
ان قلت بابطّل العشقة وبا صلِّي — اظن هذا خطر من غير حيَّاله
ربشت عقلي ولا غيرك ربش عقلي — خلَّيتني أمسي بحاله غير ذه الحاله(١)
والله لا أعلم منامك وين يا خلي — لا أوصل مكانك وافعل فعل مجهاله
وأضُم صدرك واجني الورد والفُلِّي — من مات بين النهود الموت يهنأ له
لمه لمه ما تساعدني على الوصلي — وأقبِّلَك فوق ذا الخدين قبّاله
جاوب عَلَيْ قال اظنك ناقص العقلي — أهلي رجال البلد شجعان قتاله
الفين و الفين كلاً بندقه مجلي — والفين و أربع ميه فرسان خياله
ما حد عشق في الهوى بعدي ولا قبلي — ولا مثيلي بذل روحه وأمواله


قرية الطف

(❖)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٠٩) باسم "بوعلي".

١ -رَبَش: أربك.

لمه يا الفهيم

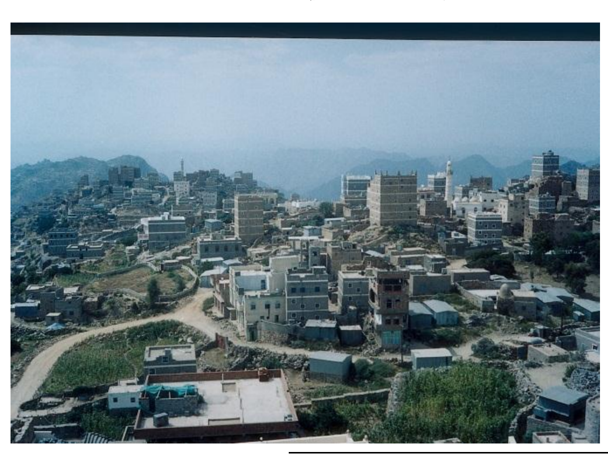
ابـــدأ بـــذكر الله ربـــاً رحـــيم المُلـــك لـــه والبـــأس باســـه
يمحـــي ذنـــوبي وهـــو قـــادر عظـــيم شُـــف عبـــدك إذْنُوبـــه لباســـه
يقـــول أبـــو معجـــب لَمَـــه يـــا الفهـــيم يـــا منيتـــي خـــل القواســـه[1]
يـــا عيطلـــي ذي مـــا تقـــدم رقـــيم خـــل الفتـــى يلقـــي قياســـه
قـــد جيـــت لـــك مـــن قبـــل سـابق قـــديم وجِبْـــتْ لـــك قـــول الدراســـه
والله لـــو بَعْطِيْـــك منِّـــي قســـيم لـــو بـــان قســـمي وزن ماســـه
ولوأنـــا بـــا صُـــوم بَـــنْظُم نظـــيم مثـــل المعـــز يلقـــي بفاســـه
والله يعوضـــنا بغيـــرك نـــديم يصـــلح لبـــو معجـــب لباســـه
مـــولى حُبيشـــي فـــوق متنـــه جهـــيم والبـــرق مَفْـــرَق نصـــف راســـه
وأعيـــان جـــوهر مـــا تقـــوم بقـــيم أو حَيْـــدْ بـــه مـــن كـــل آسَـــهْ
ومبســـمه بـــارق بـــرق مـــن جهـــيم تســـمع لرعدانـــه عكاســـه
والعنـــق لـــه غصـــن النقـــاء مستقيم عنـــق الظبـــاء تلحـــظ و كاســـه
و الخصـــر سُوســـي مـــا وقـــع بـــه رقيم باســـط وبـــه مـــن كـــل آســـه
وَكْعُـــوبْ فـــي صـــدره ســـفرجل ولـــيم باليـــد يـــا مـــا أحْسَـــنْ لِمَاســـه
وأفخـــاذ صفـــراء بينـــهن (نـــون. ميـــم) وعلـــى القطـــف يهنـــا لقاســـه
والحجـــل بالســـاقين يـــنغم نغـــيم ضـــيَّع بعقلـــي فـــي حواســـه
و أزكـــى صـــلاتي عـــد خـــط الـــرقيم عالمصـــطفى طـــه برأســـه

---

١ -لَمَه:لماذا؟ وفي رواية أخرى دلا . القواسه : العناد والقساوة وعدم اللين.

الوقت قاسي وغلاّب

يا الله اليوم أنا سَالَكْ بـ "طه" والأحْزَابْ	يـا كُريمـان يـا الله
سَهِّل الرزق يا رحمن وافتح لنا البابْ	وأسْتِرْ العَيْب يا الله
قال أبو معجب إنْ الوقت قاسي وغلاَّبْ	إنمـا حَسْبي الله
المحبة بلاء والعشق كم صَابني صَابْ	حسب ما قـدَّر الله
مَنْ هَوَى الزين يصبر لو رقد فوق مزرَابْ	قال في جنَّة الله[1]
قلت يا خِلْ مَنْ ذِيْ عَلَّمَك ذا التخضَّابْ	قال علَّمني الله[2]
قلت والنقش ذا يا خل ذي بين الأكْعَابْ	قال ذِهْ صِنْعِةْ الله
قلت له خلنا با شُمْ عَرْفَكْ و الأَطْيَابْ	قال رُحْ لك على الله
جَمْعْ مَشْمُوم زكِّيْتَه بكَاذي وأُزَّابْ	جُملة أشياء من الله
والنبي لا اَرْكِزْ الفتنه ولا خلِّي أعْزَابْ	في بلادك على الله[3]
اللقاء سُعْد و الجَنَّهْ مُلاقات الأحْبَابْ	واللقاء نعمة الله
والصلاه والسلام تغشى النبي خير الأحْبَابْ	الذي حَبَّهْ الله



المصنعة وعرهل

١ -مزرارب: كمية من الزرب وهي أغصان الأشجار المشوكة .
٢ -التخضاب: من الخضاب وهو ما يخضب به من حنَّاء ونحوه.
٣ -أركز الفتنة : أشرعها ، اثيرها ، وركز الشيء:نصبه.

يا نفس إقنعي

يـالله يـا مـن بَـكْ السـاعي سَـعِي تســـامح العبـــد يـــا الله بالسَّـــمَاح
يــا حــي قيُّـوم تِسْـمَعْ مَـنْ دَعِــي يــا مصــلح الشــأن يــالله بالصــلاح
والفــين صـلّوا علــى مـن يشـفعي الهاشـــمي ذي ظهـــر نـــوره ولاح
يحيـى عمـر قـال يـا نفـس اِقنعـي ولـيش كُثـر السَّـمَقْ مـا هـل نجـاح[1]
صَـبْر اصْـبُري والشُـكَى مـا ينفعـي وا سَـــاجْ لَعْيَـــان راح النـــوم راح
لا عَــادْ راحــه ولا رِيْضَــهْ معــي كيف الخبـر كيـف وا نَجْـم الصباح[2]
خلَّيــت عقلــي وكبــدي ضــايعي شــليت بــي إثــمْ وا سِـيْدْ المِــلاَح
يــا نَاسِــعْ أَسْـيَان بِيْـد الناسـعي أسْـوَدْ حُبيشـي علـى امْتَانـك ذِلاح[3]
يـا مـن لـك أعيـان حمـراء تلْمَعِـي رُدّ السَّـــبَل لا تخلِّـــيْهن مُبَـــاح[4]
لاحـــت ثنايـــاك بـــارق يلمعـــي ومَبْسَـمَكْ مــن عسـل نُــوب الجِبَــاح
والعنــق عنــق الظبــاء ذي يرتعــي جَاهِــلْ مُوَلَّــعْ فــلا يعــرف مــزاح
والصــدر بســتان جــل الصــانعي فيـــه المناهـــل وفيـــه الاشـــتراح
قــد بَــان لَــيْمَنْ ولَيْسَــرْ طــالعي هـا وينـك الْـوَيْن لـو زَادْ اسْـتَرَاح[5]
إن كنـــت قـــانع فأنـــا متـــولعي جـــاوب عليـــا بضـــحكه و انْشِـــرَاح
أنـــا لـــي الله وأنْـــتَ مُـــودعي وا مُهْـرْ مَحْبُـوس أرض الله فيَـاح[6]
يـــا خِـــلْ فيــك الــدواء للمــولعي هيَّــا التــزم لــي وصــافحني صــفاح
لـــو خيرونـــي بـــلاد الضـــالعي ومـــال صـنعاء وخـولان الفســاح[7]
مـــا اتخيَّـــر الاَّ الغـــزال اليـــافعي ذي شـــل كبـــدي وخلاَّهـــا جـــراح
والفــين صــلوا علــى ذي يشــفعي الهاشـــمي ذي ظهـــر نـــوره ولاح

---

١ -السَّمق: الطمع. ماهل نجاح: ليس إلاَّ همّ وتعب .
٢ -ريضة: راحة.
٣ -ناسع: يضفر الشعر في ضفائر(أسيَان/سيِن). ذِلاح: يقصد الشعر المرسل.
٤ - السبل: الجفن .
٥ - ها وينك الوين : للتعجب ، أي كيف سيكون الأمر حينما ينمو (لو زاد استراح).
٦ -فياح: واسعة.
٧ -هذا البيت والذي يليه لم يردا في ط١ من "غنائيات يحيى عمر".

بـدر البدور

يحيـى عمـر قـال بالبـاكر خـرج سيد غـاني   كالبـدر وجهـه ينـور[١]
عـدَّى عَلَـيْ سـاعته معجـول راكـب حصـاني   جميـل بـدر البـدور
فقلـت لــه يـا هلـي مـن نقشـك بالحنـاني   وفعـل لخـدك شـذور
خليت يحيـى عمـر من عشـقتك فـي امتحـاني   وهمـت وسـط البحـور
يـا نـود هـاتي خبـر عـن فايقـات الحسـانِي   العامـدات القصـور
مـا بفـرح إلا إذا خلِّـي وصـل لا مكـاني   هـذاك يـوم السـرور
لـو يطلـب الهنـد والبصـرة وسـاحل عمـانِي   أيضـا ومسـقط وصـور
و مـن بتـاوي الـى بونـه مـع فلفلانـي   خـذها مـع سـنقفور
جـوَّب عَلَـيْ قـال يـا يحيـى إذا القصـد ثـاني   بـانختلي فـي البـرور
وان كـان لـك فكـر يـا يحيـى وشـي لـك معـاني   فشـورنا بـا يـدور
وازكـى صـلاتي علـى المختـار عـد المزانـي   شـفيع يـوم النشـور



١ -في كتاب محمد بن فارس (ص٣٧) ورد الشطر الأول: (يحيى عمر قال أخو جابر خرج باشة أهله) مع بعض الاختلافات.

الزين من جنبي خطر

بـديت بــك يــا الله يــا رحمــن سَــهِّل مــا عســر
لانَّـك تفرجهـا علـى المكـروب فـي وقـت العسـر
ثـم قـال أبـو معجب بَصَرْتْ الـزَّين مـن جنبـي خطر
نـاسـع جعيـد أسْـوَدْ علـى امتانـه وخلاَّهـا غُـدَر[١]
والعنـق لــه عنـق الغزالـي بـالخلا مـا لــه مقـر
ومبســمه لا قــد ضــحك كــالبرق بشَّــر بــالمطر
والعجـز لــه مركـب مُشـمِّر لا عـزم ليلـة سـفر
لا أرض كلكتـا و دنقالـة ولا غبـة قمـر[٢]
لكنهـا قــد ضــاعت الحِيلِــه ولا فيهـا بصـر
أحسـن لـك أصبر يـا فتـى والله يجـازي مـن صـبر



١ -الغُدَر: سواد الليل وظلمته .
٢ -كلكتا وبركالة : مدن في الهند . غبة قمر:موضع بين الشحر وظفار وهو المعروف اليوم بـ"عشة القمر" وهو موضع خطر إذا سقطت إليه السفن قلّ أن تسلم.

الهندي الفتان (*)

يـــا رب ســـالك إلهـــي يـــا عظـــيم الشـــأن
تغفـــر ذنـــوبي وتمســـح كـــل مـــا قلتـــه
بحرمـــة المصـــطفى أحمـــد ولـــد عـــدنان
طـــه الـــذي عـــن جميـــع الرســـل فضـــلته
يحيـــى عمـــر قـــال صـــادف هنـــدياً فتـــان
عـــابر ســـويقه نهـــار الســـبت قابلتـــه[1]
يمشـي علـى هـون يخطـر مثـل غصـن البـان
يـــأمر وينهـــى وإنـــا بـــالعين شـــاهدته
فقلـــت يســـعد صـــباحك باشـــة الغـــزلان
ارحـــم لصـــبّك ســـقيم الحـــال مَسمَســـته[2]
جبينـــه البـــدر ليلـــة منتصـــف شـــعبان
وحاجبـــه قـــوس والإســـهام مـــن تحتـــه
والأنـــف خنجـــر وكامـــل زهـــرة الأفنـــان
حصـــنّت شخصـــه بـــذكر الله واحرزتـــه
والفـــم خـــاتم وريقـــه مـــن عســـل جـــردان
واحـــد وصـــف لـــي وإنـــا بـــالفم جرَّبتـــه

(❖)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٠٢) باسم ابن جعدان.

١ -سويقه: تصغير للسوق.

٢ -مسمسته: أذبته، أي نحل وضمر.

والعنــق غــزلان شــارد مــن أذى القنصــان

يرعــى الحيــا فــي الخــلا شــفته وجنبتــه

والصــدر بســتان فيــه الخــوخ والرمــان

شــاباش شــاباش علــى مــن كنــت عانقتــه

والــبطن طاقــة حريــر أحمــر علــى قبطــان

هنداســـته ثمنّوهـــا بـــأربعين بيتـــه

والخصــر بنــدق خماســي شــرط بــالميزان

لــو كــان عنــدي كماهــا قمــت حاربتــه

والعجــز مركــب شــحن مــن أرض هندســتان

يبغـــي الولايـــه وربانـــه ملاينتـــه

شـــاحن مقاصـــب وشـــاحن بـــز للكهـــان

ســـبعين مـــدفع رماهـــا العلقبـــي تحتـــه[1]

وأفخـــاذ مرمـــر ولا قـــد مســـها إنســـان

ومـــن كشـــفها يشـــوف الســـاقيه تحتـــه

والخـــتم صـــلوا علـــى أحمـــد ولـــد عـــدنان

طــه الرســول الــذي فــي الحشــر شــفعته

هــذا نظــامي لكــم بــل أفهمــوا يــا أخــوان

ومـــن مكـــذب يـــروح عنـــد القضـــا يفتـــه

---

١ -العلقبي: اسم علم، ولعله اسم عسكري.

تسَمَّعْ مقاله (*)

سـبحانك الله يـا رحمـن يـا ذا الجلالـه يـا مـن بحـالي علـيم

سـألتك الله تغفـر ذنبنـا والزلالـه مـن حـر نـار الجحـيم

يحيـى عمـر قـال يـا سـامع تسـمع مقالـه وكـون فـاهم فهـيم

من غرد الطير دمع العين على الخد ساله دمعي سكب (دال ميم)

مـن بـو عيـونٍ سـواجي وأكتحـل بالدلالـه خـلاّ عظـامي رمـيم

والأنـف خنجـر ويحمـي بالمشـالي وخالـه خـده سقى (سين مـيم)

والعنـق عنـق الظبـا يرعـى بـوادي جبالـه يرعـى ثمـار النعـيم

والصـدر بسـتان بـه كعبـين مـا حـد ينالـه حـب السـفرجل ولـيم

والبطن سوسي لمن مدّ المشاخص عطى لـه مـا هـو لمفلـس عـديم

والخصر قبضـه كمـا البنـدق مخمّس جوالـه يـا فرحـة المسـتقيم

والعجز مركب وشر في الهند من عزّ مالـه سـاري بشـرعة سـليم[1]

قـدمت أسـلم علـى اليمنـى لفـت بالشـماله رجعـت انـا مسـتليم

لـو كنـت تفهـم بمـا فـي خـاطري مـن مقالـه مثلـك تقـول (تـا ومـيم)

وإلفـين صـلوا علـى مـن كلّمتـه الغزالـه طـه النبـي الكـريم

(❖)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٠٦) باسم ابن جعدان.

١ - وشر: نشر الخشب بالميشار، ويقصد أن المركب صنع في الهند.

نَسْلْ حِمْيَر

يحيى عمر قال حن الرعد حن ولاح بارق وتابعته رعود
قم خايل البرق وا صفر الوجن يا من طرحت الشمطري عالخدود
لمن تغنّي سَلا قلبي لمن؟ لمن تغُنّى نحيفات القدود
قالت لمن هو على نسل الحسن الهاشمي طاب فرعه والجدود
وعاد قحطان ذي سيله دحن ذي من بني هرهرة فرع الأسود[1]
ذي بعده الجيش ذي دك الوثن من نسل حمير موفين العهود
رجال شجعان من صادم طعن يزوجون الجماجم باللحود
وأسلابهم مسقيه صنعة حسن حل البلاء يلبسوا قمصان سود
غنّي لهم وا نميمات السيّن هزّامة الخصم ذي مثل الفهود[2]
وإلفين صلوا على جد الحسن الهاشمي طاب فرعه والجدود

---

١ -هو السلطان قحطان بن عمر، خلف والده السلطان عمر بن صالح هرهرة ، وكان قد توجه بحملة إلى اليمن الأسفل ووصل إلى تعز. وفيه يقول الشاعر المفلحي:

المفلحي سالم علينا نشد يا مرحبا الفين وازيد
ذكرتنا سلطاننا والمرد قحطان ذي له قلب جلمد
قحطان ذي يشبه علي بالمهد ذي لا خرج فلا عاد يرتد
ظلت خيوله تحت قاع الجند تشهد له الزينات تشهد

٢ - نميمات السِّيَن: ذوات الضفائر الطويلة المستدقة .

الهاجس دفر ينهم

الحمــد لله بعــد الضُّــر زال الهــم تبــارك الله باســمه تجــري الأقــلام

ســبحانه الخــالق الــرازق بنــي آدم والجــن والأنــس والكفــار والإســلام

يحيى عمر قال لـي هاجس دَفَر ينهم خَبَّرنــي ان الخليلــه ســارت الحمّــام[1]

تخضّــب الجســم بالحنَّــا وتتــنعم وتــنعش الخــد فــي وردبــة الاكمــام

وتــدهن الجَعْــد بــالعنبر يفــوح الشــم وتظفــر اَســيان منشــوره إلــى الأقــدام

وتكحل أعيان حمراء مُشرعه بالـدَّم اذا نظر طار من طرفه شرار سِهَام

وقــل لهــا مــا تخــاف الله أو تــرحم ولهـان مـن أجلهـا فـارق بـلاد الشـام

لأجـل الحـلا والسَّـلا نجلـس ونتنـادم على السمر والفرح نسلم من الأوهام

يـا جانيـه ذا السفرجل عنـدكم مـن كـم قصـدي بحبـه جبَـا يـا مُهجـة الأيـام

جوَّب عليَّ وقال لـي كم وكم في كم وكم على كم أنـا فـي العز والإكـرام



١ -دَفَر: وصل مندفعاً. ينهم: يصيح بصوت مسموع.

يحيى عمر قال كنت زاجي[١]

نبــــدأ بمــــن يــــنقض العَــــواجي وحــــافظ الحــــوت فــــي المُــــوَجْ[٢]

ومُخــــرج المــــاء مــــن اللــــواجي والعــــذب صــــافي مــــن امخَمَــــخْ[٣]

زقــــرت حبلــــك وفيــــك راجــــي يــــا المطلــــع عــــالي الــــدَّرج[٤]

الحمــــد لــــك يمــــلأ الفجــــاجي حمــــدًا مَليَّــــان كــــل فَــــجْ

البــــارح النــــوم بَــــات عــــاجي والخــــاطر أوْحَيْتَــــهْ التَعَــــجْ[٥]

ذكــــرت مُــــولى مُقــــل ســــواجي البــــدر ذي مــــن قفــــا العلــــج

أوجــــان بيضــــاء وصــــوت شــــاجي وعنقــــه أبريــــق لــــون عَــــج[٦]

والصــــدر ميــــدان للفجــــاجي لا اتعسَّــــرَه يحصــــل الفــــرج

و كعُــــوب مــــا شــــي لهــــن شــــجاجي ومِــــنْهِنْ المــــاء ذي نَــــبَجْ

فقلــــت يــــا ســــمهلي مهــــاجي مــــا قــــط شــــي عِيْنَتَــــكْ خَــــرَجْ[٧]

بقطــــف مــــن أغصــــانك الزواجــــي غصــــن الشــــقر ذاك ذي نَعَــــجْ

فقــــال لــــي بطِّــــل الهمــــاجي مــــا نــــا شــــي اخــــذل مــــن الــــدَّهَجْ[٨]

يــــوم أنــــت شــــيبه وبــــك خُجــــاجي قلبــــك علــــى ذي يحــــب هَــــجْ[٩]

---

١ -زاجي: من الزَّجأ وهو القوة.

٢ -ينقض العواجي: يفك العقد المستعصية.

٣ -اللواجي: الجبال. امْخمج: الفاسد.

٤ -زقرت: مسكت.

٥ -أوحيته التعج: أحسست به يلهب. في ط١ من "غنائيات يحيى عمر": أحتلج. أي ضاق.

٦ -أوجان: في ط١ من "غنائيات يحيى عمر" أوجاه .

٧ -عينَتَك : شبيهك.مثيلك.

٨ -خجاج:هذيان في كلام لا معنى له. الدَّهج: الناس السيؤون .

٩ -خجاج : اختلال عقلي.

أنْـــتَن ذي شَـــيْبكن سَـــماجي مـــن شَـــيَّبَهْ تطلـــب الفـــرَج

تســـلك وترعـــى فـــي النعَـــاجي مـــا تَحْسُـــبْ انْ عُمْرَهَـــا زَلَـــج

مـــا الهَـــيْج لـــو شـــاب مـــن تنـــاجي ذي لا هَـــدَرْ يعصـــر الصَـــنَجْ[١]

يعـــبس ويهـــدر فـــي الســـياجي ويتبـــع العـــيس لا هـــيَجْ

يحيـــى عمـــر قـــال كنـــت زاجـــي وَاسْـــرِي فـــي الليـــل للحَـــوَجْ[٢]

واسْـمُر مـع العطـر فـي الزجـاجي وَاعْجَـــبْ علـــى الـــرِّيح لا نعَـــجْ

و أخـــتم و صـــلي علـــى ســـراجي عالبـــدر ذي لا الســـماء عـــرج



١ -الهيج : البعير .

٢ -زاجي : قوي . للحوج : للحاجة أو عند الاحتياج .

يا هذا الحجر

يحيـى عُمَـرْ قـال يـا هـذا الحَجَـر   سُبحان مَـنْ سَوِّى الخَـاتم عَلَـيْش[١]
عشـــقتي الخَـــال شَــلاَّل المِــدَر   غبْـــنِشْ عَليَّـــا ولا غُبْنِـــي عَلَـــيْش
واليـــوم تتـــذكَّري يحيـــى عُمَـــر   بعـد النَّسَـأ وَيْـش ذا الـذِّكَارْ وَيْـش
ذِيْ بِـشْ طَـرَحْ هَـذا اَلخَـاتم وفَـر   شِـي قـال لِـش أو بمـا يقصُـد دَرَيْـش[٢]
أو نَطَّقِــش ربنَّـــا يـــا ذَه الحَجَـــر   وتْعَاتِبِينَـــــهْ إذا اتْشَـــــكَّى إِلَـــــيْش
أو اعْتَــرَفْ فــي خَطَــاءَه واعتَــذَر   قُولي انْطُقِيْ شي سمعتي شي وأيْش
وانْ مَـا مُعِـش مِـنْ ذِه أخْبَـاري خَبَـر   ليتش فـي أسفل (بنـا) جَدْر ابتنيش[٣]



---

١ -سوّى: عمل. عليش: عليك ، والشين في محل كاف المخاطبة للأنثى.

٢ -دَرَيش: دَريتِ.

٣ -بنا: وادِ شهير تصب سيوله في بحر العرب. جدر: جدار. ابتَيِش: من البناء، أي تم البناء بكِ.

ناسِـــــع السِّيَن

وفنِّـي سَجَعْ بالـدَّان فـي القصـر مـا سَكَنْ وهَيَّض منـام العين مـن قصـر عاليـا[١]

وغـرَّد مـن البسـتان بصَـوته وبَعْـدْ حَـنْ بلحـنٍ شـجيٍ مثـل لحـن الجوانيـا[٢]

ويسْـمَع ويتعجَّـبْ علـى ناسِـعْ السِّـيَنْ رحيمـا بـذي مـن بعد مـا كـان غابيـا[٣]

أديبـاً لبيبـاً جـاء مـن الهنـد عـاجلاً تقـول ان ذا قنـديل نـوره أضـاء لِيَـا

يقولـون بعـض النـاس زهـراً وصـيفةَ فمـا وصـفها الاَّ فـي البنـات الحَواليـا

يقولـون زهـراً فـي وطنهـا تَحِيْفَـةً فمـا تُحفَـتْ الاَّ الحـرُوف الجَواليـا[٤]

يقولـون زهـراً فـي وطنهـا رهيفَـةً فمـا رُهفهـا الاَّ فـي النَّصَـيْل الغواليـا[٥]

يقولـون زهـراً فـي وطنهـا طويلَـةً ومـا الطـول الاَّ فـي الغُصُـون الرَّوابيـا

يقولـون زهـراً فـي وطنهـا ذكيَّـةَ فمـا عشـقها الا للخيـول الـذواكيا

فيـا أهـل زهـراً قيـدوني بحلقَـةً علـى بـابكم أجلـس سـقيما وظاميـا

ومـن يكـرم العشـاق مِـنكُم بلحظَـةً مـن أسْبَالها تَـاك العيـون الزواكيـا[٦]

وكـاس المحبَّـه نـار يكـوي علـى البـدن فمـن يسـقي الأحبـاب بـارد وحاميـا

و قالـت أَنِـي بنتـاً وزَينِـه مـن الـزِّيَن ولـي فيالأمَـاني ثُـمَّ لـي قلـب هَاويـا

ومـن ذَرَّةٍ بيضـاء جعلنـي خليفَـة وقـدَّر مَقَـامي ثُـمّ سـمعي وعقليـا

وبين الصَّدف واللُّول عائش ولـي سكن ولـي عَرْف مـن مسـكٍ وعنبـر وكاذيـا

---

١ -هيّض : أثار أو أيقظ.

٢ -الجوانيا: جمع جانية وهي النحلة التي تجني الرحيق لتصنع العسل .

٣ -ناسع السّين : سرَّح الشعر في ضفائر (سِيَن) .غابيا : غير ظاهر .

٤ -تحيفة : صغيرة، غير سمينة. الجواليا: الجلية، الواضحة.

٥ -رهيفه : نحيفة .

٦ -أسبالها : جمع سَبَل وهو الجفن.

وفـوج الصَّـبا عنــدي عَبَــرْ كُـل ليلــة ولـي مـن زهـور الـورد ذي بالظلاليـا[١]
وسـبعه لـي أخـواني وابِـيْ جِيْـدْ صَـارماً وســبعه بنــو عمِّــي وعمِّــي وخاليــا
وأنـتَ أسـألك فـي مـن نشـأ راعـد المـزن منـين أنـت لا تطلـق نِقَـع فـي دواهيـا[٢]
وقلنــــا لهـــا والله لا نشــــرع الفــــتن فإن كان أخذنا الشمع ذي في الزجاجيا
وأنا اسمي حَسِيْنْ الشَّرح عندي وضحكةً وأعجـب علـى أهـل القلـوب السَّـواليا
يحيـى عمـر اسـمي وأصْـلِي مـن الـيمن وأسـكُن علـى راس الجبـال العواليــا
وبعـدي رجـال الحـرب لا ثَـوَّر الشَّـجَن وانَــا مــن عمــود النــار ذي للمكاويــا
رعـى الله زمـان الجيـد لـو كـان شـيبةً فقـد مجلسـه بـين الأسـود الضـواريا
وصــلوا علــى المختــار مــالاح بارقــاً وحــن المطـر والرعـد مـن كـل باديـا

منظر من خُلاقة



١ -فوج الصبا: نسيم الصبا.
٢ -نقع: نكون أو نسقط.

يا قمـــري تعـــز (*)

يحيـى عمـر قـال يـا قمـري تعـز ... ويـش جَابـك اليـوم لا هـذا المكـان

وأنـــتَ فـــي ذه المدينـــة مُحتـــرز ... مـا بـين دار الـذهب والشـذروان[١]

في قصر محجُوب في شامخ و عز ... وقد معي بعض وصفك من زمان

وطلعـــة البـــدر مـــن وجهـــك تبـــز ... شق الحجـر واختفـى بالطيلسـان[٢]

يـا مُهْـر حَمْـزَه ومـن مُهـره لمـز ... ظلَّــت عليــك المظلَّـــه والســـنان

و انتـه حسبت ان يحيى قد عوز ... وجـا يـدَوِّر بقربـك عالحنــان[٣]

إن البنـــادق صـــنع مـــا تختبـــز ... فـي يـد يحيـى يلـين الهنـدوان[٤]

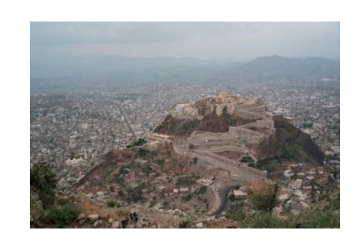
وانتـه لمـه يـا أدعـج المقلـة تفـز ... ويش افزعك وأنت في دارك مُصان

خليتنـــي مـــن منـــامي اقتفـــز ... شـيَّبت بـي واهَلِـي قبـل الأوان

أمسـي و انـا تحـت بابـك مرتكـز ... حتـى بـدا مـن جنابـك لـي مكـان[٥]

حـد الهـوى رمـح دايـم مغتـرز ... شف من طعن واحده يطعن ثمان

وأختـم بمـن لــه كرامـاتٍ و عِـز ... علـى شـفيع الأمـم إنسـاً وجـان



تعز

وجه من تعز

(❖)وردت في كتاب محمد بن فارس (ص٢٨) بعنوان (قال يا قمري يعز).

١ -محترز : في مأمن .

٢ -تبز : تظهر .

٣ - الشطر الثاني (العجز) في هذا البيت والأربعة الأبيات التي تليه نظم تكملتها الصديق الشاعر محمد منصر الوردي لوردوها في كتاب محمد بن فارس ناقصة لأن الأرضة أتت على جزء من المصدر؛ ولم نقف عليها في مصدر آخر مكتملة.

٤ -تختبز: تُخبز.

٥ -مرتكز : واقف.

يا مسك نفّاح

نبـــدَعْ بمـــن لاح، بَرْقَـــه مـــن قنَيْــفٍ لاَح[١]

كـــــريم ســـمَّاح، فيـــــه الشِّـــح والرَّاحــــــه

يـــا آح أنـــا آح، بـــات القلـــب يَـــا اتـــوَّاح

والبُعــــد مَــــزَّاح، والفُقْدزيّــــد اتراحــــــه

يـــا مِسْـــكْ نفَّـــاح، ذي زيَّـــد علـــى الأَرْيَـــاح

مـــن غيـــر لا الْتَـــاح، تـــاجر ضَـــمّ مفتاحـــه[٢]

يـا طِـبْ الأَرواح، ودَبْـسْ النُّـوب فـي الأَجْبَـاح[٣]

مـــن فـــوق الأَصْــبَاح، فـــوق أجْنَـــاحْ طمَّاحـــه

يحيـــى عمـــر صـــاح، بيّتنـــا بِهَـــرْجْ إفْصَـــاح

سَـــمْرَهْ وأفـــراح، حَتَّـــى الشَّـــمس ضَحْضَـــاحَهْ

وزيـــن لوشـــاح، يســـمع مـــن قفـــا لَلْـــوَاح

خفيـــــف لَـــــرْوَاح، لـــــه أعيـــــان لمّاحـــــه

***   ***

عـــاده جُويهـــل، بيشـــرَب مـــن علـــى المَنْهَـــل[٤]

كلامــــه أغلـــى وأحلـــى مـــن عَسَـــل لَجْبَـــاح

كثيـــر مـــا خلـــط الســـكر علـــى الجلجـــل

ولـــو عَجِـــل صَّـــرف القهـــوه بـــلا نجَّـــاح

---

١ -القنيف : فصيحة وهي السحاب ذو الماء الكثير.
٢ -من غير لا التاح : أي لم يظهر .
٣ -دبس النوب: عسل النحل.الأجباح: خلاياالنحل، ومفردها (جَبح).
٤ -جويهل : تصغير جاهل وهو صغير السن.

وهُــو بيجلـــس علــى العرقــوب مِتْحَزْقِــلْ[١]

والجَعْـــدْ لا فـــوق جَنبـــه ذلَّحَـــهْ ذلاَّح[٢]

وأعْيَـــان حَمْـــرَاء شَـــبيه النَّـــار ذِيْ تقتـــل

وأوجـان بيضـاء سـفرجل مـن علـى الأصـباح

والأنــف لـــه سـيف هنـدي وَيْـشْ بـا مَاثِـل

يـــنقش عليـــه الشَّـــمَطري طرَّحـــه طـــرَّاح

وأســـنان بيضـــاء شـــبيهه باللّبَـــن بَسْـــمِل

ومبســـمه حـــين يضـــحك مثـــل بـــارق لاح

والعُنـــق عنـــق الغزالـــه عنـــدما تِقْبِـــل

لُولَـــهْ ومرجـــان هـــي ذي تِـــدْهِي المـــدَّاح

والخصـــر خـــاتم ذهـــب صـــافي ومتأصِّـــل

مــا هــل حُقَيْبَــهْ وقــع طبعــه عَلَــيْ طفَّــاح[٣]

وانـــا بَصَـــرته وهـــو جـــالس وانـــا مُقبـــل

حُمَّـــا بَصَـــرني بعينـــه طفَّـــى المصـــباح

وقـــال سَـــالك بربَّـــك لا وليـــت إعـــدل

لا تقــرب ان كــان قــد مرَّيــت نَجـدْ الجَــاحْ

والفـــين صـــلوا عـــدد مـــا الجانيـــه تزجـــل

علـــى حبيبـــي محمـــد فـــي مســـاء وصـــباح

---

١ -يجلس متحزقل : أي يجلس متأهباً للوقوف.

٢ -الجعد : الشعر الأسود الكثيف . ذلَّحه ذلاّح : تركه ينساب على كتفيه.

٣ -حقيبه : كلمة لوم وعتاب بحقه .

خبـِّــر يا نسيم

يحيـــى عمـــر قـــال خبـــر يـــا نســـيم هـــل شـــفت لـــي فـــائق الغيـــد والجمـــال
وهـــل مـــررت الربـــى حيثـــه مقـــيم فـــي طيـــب انـــسٍ ولا يخطـــر ببـــال
وقـــال أنـــا قـــد رأيتـــه فـــي النعـــيم وقـــد وصـــفته لكـــم زيـــن الخصـــال
وملتـــوي مـــن علـــى خصـــره بـــريم لابـس حـلا في الخصـر مـن كـل عـال
فقلـــت عـــاده علـــى عهـــده مقـــيم قـــد ذكـــر عـــاده بنـــا قصـــده وصـــال
خليـت مـن هـو علـى صـفوك مقـيم لمَيْـــد يكثـــر بنـــا قيـــلٍ وقـــال[1]
تركـت أبـو معجـب الشـاعر يهـيم لا اتـذكَّر أهـل الهـوى فـي القلـب مـال
يـا مـن جعيـده علـى امتانـه رديـم ضـفايره مـن علـى متنـه طـوال[2]
والخصـر قبضـة عـلا فـوق البـريم فوقـه مقـيّس ثـلاث أربـع قفـال
ومبســـمه يشـــبه البـــرق الوســـيم وحاجبـــه قـــوس ترمـــي بالنبـــال
والـــردف مركـــب معلـــم بـــه حكـــيم بصـبور وطبـور علـى رووُس الـدقال
وقايســـه لـــه فـــي الليـــل البهـــيم يعـــرف قياســـه لـــه وقـــت الـــزوال
إذا خطـــر يـــا مســـلّم يـــا ســـليم شـوق الهـوى لا خطـر فـي العقـل مـال
وبعـــد يـــا مطـــرب اســـجع بـــالنغيم وشـــل أصـــوات عـــالمغنى المثـــال
قـم يـا عـوض قـم ولا تبكـي يتـيم قـم خـاوي العـود فـي الليـل الطـوال[3]
لـــه ســـته أوتـــار و الســـابع يتـــيم وســـبعة ثانيـــة غيـــر الغـــزال[4]
ذا نظـم أبـو معجـب افهـم يـا فهـيم هـذا ونظمـه مـن كنـز الرجـال[5]
والخـــتم صـــلوا علـــى طـــه الكلـــيم محمـــد المصـــطفى بـــدر الكمـــال

---

١ -لميد ، أو من ميد : من أجل .
٢ -رديم: كثيف، متراكم بعضه فوق بعض.
٣ - عوض: ربما اسم عازف آلة العود. خاوي: أي أضبط الاوتار على نغمات معينة.
٤ -الغزال: الغزالة، الجزء الاخير في القنبوس (العود).
٥ - أبو معجب: وردت في كتاب محمد بن فارس "بوقايد". وهذا يدل على أن أسماء "بومطلق" و"بوقايد" و"بوعلي" و"ابن جعدان" التي وردت في كتاب محمد بن فارس هي كنايات وردت في قصائد هي ليحيى عمر، لأسباب أوضحناها في بحثنا عن الشاعر الفنان يحيى عمر.

صادفت مرقوم البنان والخد(*)

يقــول أبــو مُعجــب نهــار الاحــد	صَــادفت مَرْقُــوم البَنَــانْ والخَــد[١]
أبــيض هلالـــي ناسِــع المُجَعَــد	يقـول فـي الـدعوى جمـالي أزْيَـد[٢]
قالــت بياضــي فــي الجَمَــال شُــهْرَه	كالشَّــمع لـــه بهجهبكُــل سَــمْرَه[٣]
والخُضــر فــي المقعــد تِبَــان غُــدْرَه	أسْــوَدْ جَبينَـــهْ مثـــل ليلأسْــوَد[٤]
وجَــوَّبْ الاخضــر وقــال لــي شَــان	نِحْنَــا حَبَايــب غَــرْس كُــل بُسْــتَان
فــي الجنــة الخضــراء نحـوز ألــوان	وَمَــنْ عِشِــقْنَا مَــا هِنِــيْ بمَرْقَــد[٥]
وقالـــت البيضـــاء كلامـــك أَعْــوَج	شِيْ من قماش أصْلِيْ وشِيْ مُبَرْوَج[٦]
الأبــيضْ قُمَاشَـــهْ كالشّــمُوسْ وَهَّــج	وانـــتن ثيــاب فـــي لونهـــا مُجَــدَّد
كَمَــا المَطَــرْ يســقي جميــع الأَشْــجَار	فــي كُــل وادي قـــد لنـــا بهـــا دار
والبـيض فـيهن مـن بيـاض الأزْهَـار	ذِيْ يَعْشَـــقُونه فـــي سَـــمَرْ ومَرْقَــد
وقالـــت الخضـــراء جَمَـــالي أشْـــهَر	زبـــاد بالقفلـــه ومِسْـــكْ عَنْبَـــر
نِحْنَــا كمــا الحَنُّــون عُــوده أخضــر	مثـــل الحريـــر و المَلْـــبَسْ المُرَنَّـــد
لبـيض عمــى بــالعين حــين تشــعر	ســكَّر سَــواد العــين ذاب رَمَّــد
وقالـــت البيضـــاء طلـــع بياضـــي	لــون البيــاض مَلْـبَسْ لكُـل قاضـي
وحُكْمَنَـــا عالعاشــــقين قاضــــي	كالسَّــيف مَسْــنُوناً رُهَيِّــفْ الحَــد
البـــيض حـــازوا الحســـنوالمعاني	حـــازوا ثـــلاث طِبَــاْع بـــالغواني

(❖)وردت مختلفة في "غنائيات يحيى عمر" وفي كتاب محمد بن فارس من حيث الترتيب وعدد الأبيات وصيغ بعضها.

١ -مرقوم : مخضَّب

٢ -يورد العجز في الغنائيات: أمَّا البَهَاء مثل القمر وأزيد

٣ - يورد هذا البيت في الغائيات: يقول لبيض للجمال شُهره – كالشمع يلهب زان كل سمره

٤ -غدره : ظلمة

٥ -يورد الشطر الأول في الغنائيا: حِلْ المطر تسقي جميع الأغصان

٦ - يورد الشطر الثاني في كتاب محمد فارس: حنًّا قماش السورتي وبَرْوَجْ

أبـيض لَـبَنْ مَسْـكُوب فـي الصَّـيَاني   مسـكوب فيهـا الصَّـافي المُبَـرَّد[١]
أو كـالقمر و الشـمس حـين تطلـع   البـيض زاهـي نُـورهم يشعشـع
وكـل أخضـر فـي الـزواج يفْجِـع   مثـل الغُـراب دايـم وهـو مُشـرَّد
وقالـت الخَضْـرَاء أجْنِـيْ ثِمَـاري   بُـنْ الغَـرَيْسْ سُمرْ الرَّطـب صُفاري
مـن عـانق الخضـره يقـوم راوي   لـو مـا فهمتـي فسـألي أيـة حـد
الخُضـر حَـازوا الفـن والرشـاقه   والعـز والنَّـاموس والبلاغـه
واحْنَـا حريـر أخضـر بكـل طاقـه   وطعمنـا حـالي عَسَـلْ مُجَـرَّد
وقالـت البيضـاء كلامكـم فَـيْش   مثل الذباب أنتن يا خُضر في العَيش
حيـاتكم عُـزرَه سَـوادكم قـيش   ولا لكـم فيهـا حيـاة أرغـد
وقالـت الخضـراء لَمَـهْ فشـلتي   أنتـي كَلامِـش فيـه قـد رجعتـي
فـي الشـمس لَـو نخـرج أنـا وأنتـي   سَـاعَهْ بوجـه أبـيض وحـين أثمَـد
الخضـر سـجَّاده وفـن منقـوش   بكُـل جُمعَـهْ للصـلاه مفـروش[٢]
وكـل أخضـر فـي الحشـيش مَجْمُـوشْ   مَـنْ عَـانق الخضـراء يبـات يُسْـعَد[٣]
هـذا الكـلام مـن بيـنهم وأنـا أسـمع   واقـف مكـاني مـا قـدرت افـرع
أخضـر يجـوّب لـه وذاك يبـدع   وانـا مكـاني بـالهوى مقيـد
وقلـت مـاذا العلـم يـا غـواني   كـم لـي أنـا اسـمعكم وأنـا مكـاني
أفهـم بيـوت الشـعر والمعـاني   واليـوم بـا أحكـم بيـنكم علـى السَّـد
قـالوا رضـينا الآن هـات حكمـك   وقلنـا بالصـدق مـا هـو اسـمك
أنـت الـذي فـي العشـق شـاع علمـك   علـى الغـواني دائمـاً مهـدد
فقلـت هـذا اليـافعي برأسـه   عزيـز فـي قومـه وسـيد ناسـه

---

١ -الصياني : الكؤوس أو الفناجين

٢ -في كتاب محمد بن فارس يورد هذا البيت والذي بعده على لسان البيضاء:

حنـا خيـار البـز شـاش منقـوش   في كـل جمعـه للصـلاة مفـروش
وكل أخضر في القبيح مدهوش   ماجـا الشـمال إلاّ ذبـل وقعّـد

٣ - مجموش: تعني في اللهجة اليافعية، منزوع الأوراق، وكذا مغطى.

وكل عاشق قد شرب بكاسه ... وأنتوا خذوا ذا اليوم ما تحدد
قالوا رضينا كلنا بالانصاف ... ولا تخلي فوق حكمك عُرَّاف
وما حكمت جاز حكم قطَّاف ... ولا تعلّق خاطرك مع حَد
فقلت يا بيض الجمال فيكم ... وكل عاشق قد بكى عليكم
وكل عاشق مرجعه إليكم ... من دونكم قد حالته منكد
البيض مثل الفل في المناظر ... هو دائماً مصفوف في المحاضر
من حبهم يا ناس بات ساهر ... ويذوب قلبه لو يكون جلمد
والخضر كل أخضر يعود إليهم ... يا من يحب الخضر ما نسيهم
هم خضرة الدنيا لمن هويهم ... يعيش عمره ما يرى تنكد
فقامت الصفراء وقالت أخطيت ... لمه لمه في الحكم ما تقصَّيت
أهوين يا يحيى عمر تناسيت ... نسيت ذاك الصافي المُبَرَّد
علمتك العشقه نسيت ودّي ... أخضر وأبيض عاشروك بعدي
أسف عليك من يوم خنت عهدي ... وليش تنكر صحبتي وتجحد
وقلت يا اصفر والله ما نسيتك ... أنت الذي من قبلهم هويتك
لمّا شربت الكأس واصطفيتك ... عند الاشاره والكلام الازهد
أصفر عنب أصفر وليم اصفر ... أخذ من اللون البياض وأخضر
ما اقدر على بُعده ولا اقدر اهجر ... قلبي من الأصفر أخذ وزيَّد
ومن جمال البيض شل قسمين ... ومن جمال الخضر زاد سهمين
أبيض مع الأصفر جمالهم زين ... وكل أخضر خدهُ مورد
نحنا قسمنا الحق بالسويه ... ولا بقي دعوى ولا دعيه
ولاعاد يبقى بينكم خفيه ... يحكم ويختم خطي المسود
وقلت كيف أخرج وأنا بلا روح ... والكبد ذايب والفؤاد مجروح
لا تجرحون القلب قولوا مسموح ... وأنا على حكم الهوى مقلد

لا تقطع الأنس والراحة (*)

يـــا رب بالخمســــة أتوســـــل	لا تقطـــع الأنـــس والراحــــه
إن كـــان بـــاب الرضـــا مغفـــل	يـــا رب عجِّـــل بمفتاحـــه
لاح الظفــــر والقبـــول اقبَـــل	كواكــــب الســــعد لمّاحــــه
يقـــول ابـــو معجـــب الأخيـــل	مـــا حـــد بـــيعلم بمســـراحه[1]
صــــدفته اليــــوم فجـــر أول	خـــرج وهـــو ناشـــر اجناحـــه
فقلـــت يـــا ســـيد لا تعجـــل	يـــا نشـــوة القلـــب وافراحـــه
لابـــس لحلّـــة ذهـــب تشـــعل	مـــن تحتهـــا طـــاس وطُرَّاحـــه
والســـلس والطـــوق والهيكـــل	تهتـــز مـــن جَـــرّة اكشَـــاحه[2]
بقيـــت فـــي ذلـــك أتأمـــل	وانِّـــي بعمبَـــه وتفاحــــه
مـــن تحـــت لــــزرار تتشلشـــل	وتنــــتفض مــــن ترجَّاحــــه
إن كنـــت تســـمح وتتفضـــل	ونطـــرح الـــروح بارواحـــه
لفـــت علـــيَّ بطـــرف أكحـــل	وأعيـــان كـــالجمر قدَّاحــــه
وقـــال مجنـــون أو مختـــل	أو تحســـب الوصـــل ممزاحـــه
هيهـــات كـــم نـــاس قـــد أبـــذل	مـــن الـــذهب ألـــف رجّاحـــه
بعـــدي رجاجيـــل مـــوت أزوَل	مـــا يهملـــوا الخصـــم بالســـاحه
إن شـــي دراهـــم فســـا تُوصـــل	عنـــدي وتـــرك الطمـــع راحـــه
وقـــال عنـــدي رصـــاص أزول	عـــدو للخصـــم ذبَّاحـــه
وختمهـــا يـــا إلهـــي صـــل	علـــى محمـــد وأرواحـــه

(❖)غناها لفنان محمد حمود الحارثي والفنان يوسف البدجي باسم (أبو مطلق).

١ -الأخيل: طَائِرٌمرقط بخضرة وحمرة وبياض وسواد (ف).

٢ - اكشاحه: جمع كشح وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدُن السرة إلى المَتن.

صدفت البارحة رعبوب(*)

يحيـى عمـر قـال صـدفت البارحـة رعبـوب

جـازع طريقـه علـى ذا الغنـج والأسـلوب[1]

ولابـس الجـوخ مـن فـوق البـدن مصبـوب

وقلـت لـه يـا كحيـل العـين مـا هـذا

الدَّلدَلَـه والحـلا يـا زيـن تـتقلّش

بالطيـب والمسـك مـن ذا العطـر تترشـرش

ومـن سـواد المـداد فـي الكـف تتـنقش

أوحشـت قلبـي بصـلاّح الكـلام هـذا

ظنّـي بأنـك خليفـة بنـدر الكوفـة

خـرج مـن ارض الـيمن بأجنـاد معروفـة

والخيـل والجنـد بالميـدان مرصـوفه

تلاعـب الطيـر فـي ميـدانها هـذا

لا أطلـق مـن الـروم عليـك أربعمئـة مـدفع

وباخُـذك فـي الجيـوش أبـواب مـا نرجـع

ونـنظم الجـيش مثـل المـوج يتشـرع

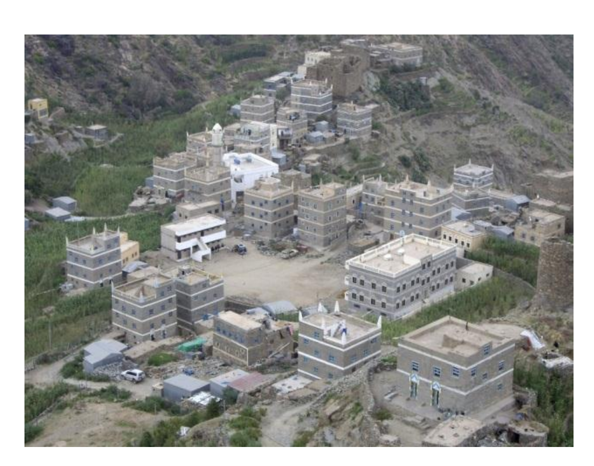
ثـم الخيـام تنتصـب فـي حـدّنا هـذا

(❖)غناها الفنان محمد حمود الحارثي

١ -رُعبوب: البيضاء، الحلوة الناعمة. الغُنج: الدَّلال، ملاحة العينين.

اغنم زمانك

اغـنم زمانـك أمانــه يــا حبيـب اغـنم		مـا دام عـادك صـغير السـن ولهـاني
يـا ليت لـي بـك قَسَـم وا حـالي المبسم		وأهلـك يقولـون تَـم وا سـاج لعيـاني
يـا ذي العسـل مـن شـفاتك خلنـا نطعـم		يا من شفاتك عسل صيفي وجرداني
والليـم ذا ذي بصـدرك قـل لنـا مـن كـم		وارمـي بحَبَّـه جَبَـا لا نحنونـا عـاني
خـائف عليـك بعـد ستعشـر سـنه تنـدم		تنسى شبابك وتنسى أهلك وتنساني
وفُـكّ صـدرك أنـا بـا شُـمّ صـدرك شَـمّ		بـا مُـوت مـا بـين هـذا النهـد والثـاني
مـن عجبتـي فيـك شُفت البحـر كالخـاتم		من غير ما أدري أنا في أي أوطاني
وذا الهــوى ذي بقلبـــي ربنـــا يعلـــم		مـا حـد بـيعلم بمـا فـي حالـة الثـاني
خـاطر معـي بـالهوى فـي حُـبِّكُم مُغـرم		يـا ليـت أنـا زاورك فـي كـل الازمـاني
من يوم هويتك وأنـا هايـم وبـك مغرم		ياحبـــةالخوخ ياتفـــاح صـــنعاني
متــى تقـل لــي أحبـك أي حـين أعلـم		اسـرع بوصـلك تطفـي نـار أشـجاني

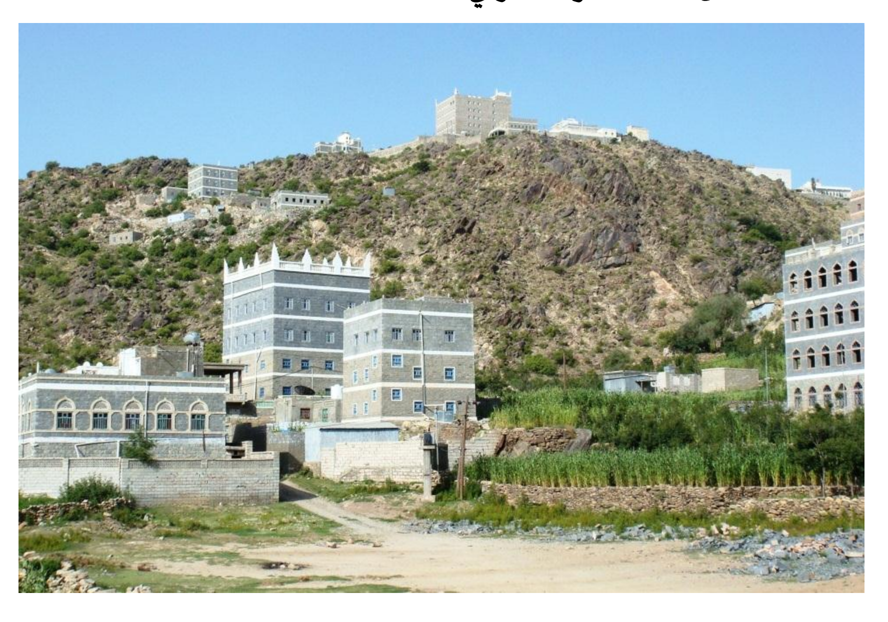


قرية ناصر- شعب العرمي

قصتي قصة طويلة(*)

قـــال الفتـــى يحيـــى عمـــر	عنـــدي مـــن الهـــاجس حليلـــه
عنـــدي مـــن أقـــوال المعـــاني	أبيـــات منظومـــه جميلـــه
هـــذا الـــذي حـــرّم منـــامي	وَتخيلَّـــه فـــي كـــل ليلـــه
وأمســـيت أنـــا محتـــار هـــائم	علـــى الـــذي ماشـــي مثيلـــه
اســـمي أنـــا يحيـــى عمـــر	وقصـــتي قصـــة طويلـــه
والعقـــل فـــي تفكيـــر حـــائر	والـــنفس مشـــئومه عليلـــه

(❖) غناها الفنان محمد حمود الحارثي

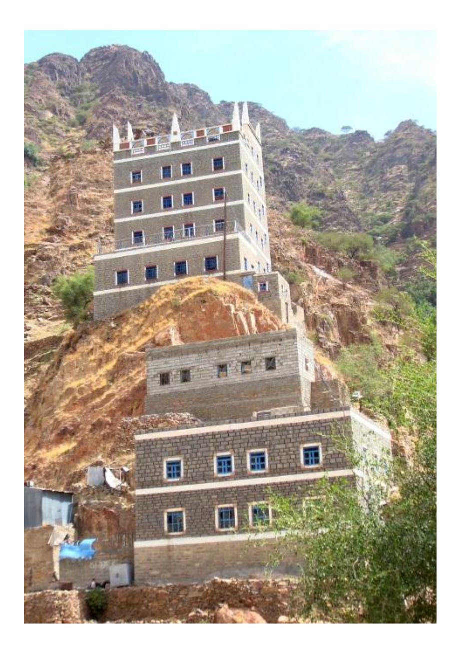


إني مُضَيَّع(*)

أبـو معجـب يقـول إنـي مضـيع	ومـن فـارق حبيبـه ياضـياعه
ومـن مثلـي بمحبوبـه مولـع	وذي خلـه هجـر حبـه وباعـه
ملكنـي هاشـني سوسـي مسـلع	مليح الوجـه مجهولـه طباعـه
وانـا مـن نسـل حميـر قـوم تبـع	لهـم تـاريخهم سـمعه وطاعـه
وجـدّي ذاك سـموه الهميسـع	وسمواسـمه الثـاني قضـاعه
ودولـتهم لهـا بيـرق ومرفـع	ومـن فتيـانهم كانـت يُفاعـه
وجـوَّب قـال وا يحيـى توقَّـع	ورَعْ كل الشجاعه صبر ساعه

(*)يغنيها الفنان المالكي وقد حصلت عليها وعلى القصيدة التي تليها من الصديق الشاعر حمود عبدربه عراش السعدي مع بعض تصويبات في قصائد أخرى.





قبلة خفيفة!

يــالله أدعــوك يــا مــأمن قلوبــاً مخيفــه	تـــأمن العبـــد هـــذا
قــال يحيــى عمــر قصــدي بقبلــه خفيفــه	تشـــفي الصـــب هـــذا
هاتهــا هاتهــا مــن الخــدود النظيفــه	بـــل مـــن الخـــد هـــذا
والنبــي لا اشــتكي بــك عنــد بيــت الخليفــه	صـــاحب البيـــت هـــذا

صفوف الدان النسائية




نوتة موسيقية لأغنية «قال الفتى يحيى عمر قلبي تولاه الطمع»
غناء
يُعاد
قفلة
١٩٩٣/٨/١٠


نوتة موسيقية لأغنية «يحي عمر قال ياطرفي لِمَهْ تسهر»
غناء :-
غناء
D.C
RALL
Fin


نوتة موسيقية لأغنية «يقول يحيى عمر من كم»
غناء :-
غناء
I
II
8ba..
8ba..
للختام
FIN
تدوين ونسخ
١ اغسطس ١٩٩٣م


غناء :-
نوتة موسيقية لأغنية «يارب سالك بمن أركانه أربع»
M
غناء
ـ الغناء يبدأ من 𝄋 والموسيقى تبدأ من نفس المكان ولكن من 𝄋 الى أن تنتهي الاغنية .

د.علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام ١٩٥٦. في "خُلاقة" يافع.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية ، ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- أستاذ مشارك في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية – يافع ، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، نشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- يعكف منذ سنوات على جمع وتدوين وإصدار الموروث الشعبي -التاريخي اليافعي ويطلب من المهتمين التواصل معه على عنوانه أو رقم تلفونه الوارد أدناه.

صدر له:

١ - سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، ١٩٩٩م.

٢ - عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، ٢٠٠٢م.

٣ - الشائع من أمثال يافع،ط١، ٢٠٠٢م. ط٢، ٢٠٠٦م.

٤ - عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م.

٥ - "شل العجب.. شل الدّان" ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته، ط١، ٢٠٠٦م.

٦ - شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.

٧ - فراسة شاعر ساجل نفسه -حقيقة ما دار بين الخالدي والقيفي من أشعار، ٢٠٠٦م.

٨ - الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، ٢٠٠٧م.

٩ - أحمد محمد حاجب -مناضل من صفوف الشعب، مركز عبادي،٢٠٠٨م.

١٠ - "أعلام الشعر الشعبي في يافع" الجزء الأول، مركز عبادي ٢٠٠٩م.

١١ - الحكيم الفلاح الحميد بن منصور - شخصيته وأقواله،ط٢، ٢٠١١م

١٢ - مُعجم لهجة سرو حِمْيَر – يافع وشذرات من تراثها، ٢٠١٢م.

جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية:

"محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي ٢٠٠٣م –"مساجلات الصنبحي والخالدي" ٢٠٠٥م – "المزن الماطر" للشاعر عبدالله عمر المطري ٢٠٠٦م - "دستور الهوى والفن" غزليات شائف محمد الخالدي ٢٠٠٧م –"سالم علي قال" للشاعر سالم علي المحبوش ٢٠٠٧م -"يقول بن ناصر مجمل" للشاعر محمد ناصر بن مجمل٢٠٠٧م –"مساجلات الكهالي والخالدي" ٢٠٠٨م – "النبع المتفجر" للشاعر يحيىالفردي٢٠٠٨م –"الصراحة راحة" للشاعر محمد سالم الكهالي ٢٠٠٨م –"زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي ٢٠٠٨م –"السير المتعرج" للشاعر محمد أحمد الدهبوش –"شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر"، مركز عبادي ٢٠٠٩م –"غزير المعاني" للشاعر أمين الكلدي٢٠٠٩م – "المرفأ المهجور" للشاعر محمد عبدالله بن شيهون٢٠١٠م -"وصية مضيَّع" للشاعر حسين عبدالرب بن دينيش القعيطي ٢٠١١م -"مواجهات ساخنة مع عشرات الشعراء" للشاعر محمد سالم الكهالي، ٢٠١١م–ديوان"شاعر الحماسة والفخر" للشيخ راجح هيثم بن سبعة،٢٠١٢م.

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@hotmail.com
تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)

المحتــــــويات